إغلاق مستشفى «السبعين» للطفولة والأمومة ورضيعين ضحايا هستيريا آل سعود

7

المسيرة

صدى

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 يمن موبايل 5171 Yemen Mobile 2066 MTN

العدد (57) الإثنين 7 سبتمبر 2015م الموافق 24 ذو القعدة 1436هـ

مصرع 16 جندياً سعودياً بالخوبة واستهداف تجمعاً عسكرياً بجيزان والعدو يفشل في استعادة دار النصر ورقعة المواجهات تتسع

3

ما الذي جمع المغربي بالسوداني في العدوان السعودي على اليمن؟

طبيعة تحالف الاسترزاق الرخيص واستراتيجية الردع

8 - 10

الجيش واللجان الشعبية تطهر عدة مواقع وتباب في جبل جرة بتعز

2

مقتل وإصابة عشرات المرتزقة في غارة للعدوان استهدفت عزاءهم في الجوف

2

- تفاصيل لم تنشر عن عملية صافر
- كيف أثر خبر نكسة التحالف على لقاء سلمان وأوباما؟

توشكا صافر
تثير خلافات التحالف الهش

القبض على أخطر خلايا الاغتيالات في صنعاء

4

الجيش واللجان الشعبية تطهر عدة مواقع وتباب في جبل جرة بتعز

المسيرة - خاص:

واصل أبطال الجيش واللجان الشعبية تقدمهم خلال الأيام الماضية في محافظة تعز حيث تمكنوا يوم أمس من دحر عناصر القاعدة ومرتزقة العدوان من عدة مواقع وتباب في جبهة جرة بالمدينة.

وقالت مصادر ميدانية لصحيفة «صدى المسيرة» إن الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تطهير تلك المناطق من مرتزقة العدوان بعد معارك عنيفة أسفرت عن إعطاب آلية عسكرية تابعة لعناصر القاعدة ومرتزقة العدوان وهروب جماعي لتلك العناصر مخلفين وراءهم عدد من القتلى والجرحى .

اغتيال عقيد طيار بعدن والقاعدة تحتل مبنى نقابة الصحفيين

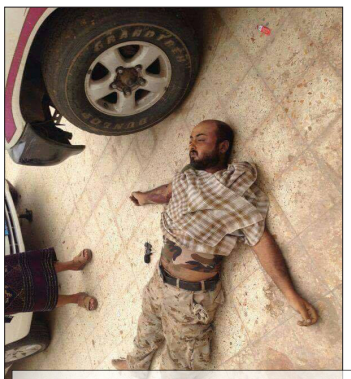

عدن في ظل المشروع الأمني الإماراتي : مسلحون مجهولون يغتالون كل من: نجل العقيد علي هادي جحافي، ورجل كبير في السن

المسيرة - خاص:

يتواصل الانفلات الأمني في محافظة عدن وسط تزايد كبير للاغتيالات وانتشار كبير لعناصر القاعدة في عدد من مديريات المحافظة.

واغتال مسلحون مساء السبت الماضي العقيد الطيار عمد علي هادي الجحافي وهو قيادي في مليشيا هادي بالمدينة.

مصادر محلية بمدينة عدن أكدت أن الوضع الأمني سيء للغاية وأن الوضع اذا استمر هكذا فإن عناصر القاعدة ستسيطر بشكل كبير على المدينة بأكملها وكل الشرفاء سوف ينتهون بعمليات الاغتيالات اليومية التي أصبحت ترتكب بشكل روتيني يومياً وعلى مدار الساعة.

وإلى جانب تزايد الاغتيالات وأعمال العنف في عدن يتزايد عدد جنود الغزاة من السعوديين والإماراتيين، حيث وصل إلى المدينة لواءين بكامل تجهيزاتهما العسكرية وفقاً لصحيفة الشرق الأوسط السعودية.

وعلى الرغم من مرور شهر ونصف على تواجد القوات الإماراتية والسعودية الغازية في عدن إلا أن المدينة تعيش أوضاعاً متردية وسيل الوعود الخليجية بإعادة الإعمار مجرد دعايات كاذبة.

واغتال مسلحون قبل أسبوع مدير أمن محافظة عدن وفجّروا مقراً أمنياً في المدينة. ولم تعرف الجهة المسؤولة عن سلسلة الاعتداءات، وسط اتهامات إلى تنظيم «القاعدة».

وتواصل الجماعات المسلحة التابعة لعناصر القاعدة ومليشيا الإصلاح بمدينة التواهي نهب الممتلكات العامة والمباني الحكومية.

وقالت نقابة الصحفيين اليمنيين في بيان صادر عنها إن مجموعة مسلحة من أبناء التواهي احتلت مقرها في التواهي، مشيرة إلى أن المقر وملحقاته في قبضة هذه المجموعة المسلحة التي يتزعمها سالم اللحجي من ابناء التواهي بينما لم نلمس أي أثر لجهود السلطة المحلية.

ودعت النقابة الجهات المسئولة إلى اتخاذ تدابير حقيقية تمكن النقابة من استعادة مبناها ومحاسبة المجموعة الغاصبة.

الضربة في صافر... والهزة في البيت الأبيض!

علي شرف المحطوري

ليس معلوما هل كان في عقل المخطط اليمني أن تكون ضربة صافر في اليوم الذي سيجتمع فيه أوباما بالملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، هذا سؤال ننتظر الإجابة عليه من قبل المعنيين في الجيش واللجان الشعبية..؟

ولكن وبغض النظر عن هل خططوا لذلك أو لا ، فقد جاءت ضربة موفقة بامتياز، وكانت بمثابة زلزال كبير هز أركان الجيوش في المنطقة والعالم.

وبات الجميع يدرك أن في اليمن ثمة عقيدة عسكرية قتالية تُعرِّف عن نفسها تباعا عن طريق ضربات نوعية تستحق أن تدرس في الكليات العسكرية.

قرابة اثني عشر ساعة فصلت بين ضربة صافر، واجتماع أوباما بسلمان (يوم الجمعة الماضي)، ومثلما يحاول الإعلام السعودي أن يصور تلك الزيارة بأنها تأريخية، مستعيدين الزيارات الملكية التأريخية لواشنطن وأولها زيارة الملك المؤسس عبدالعزيز في العام 1945م ولقائه بالرئيس الأمريكي آنذاك روزفلت، فإننا وبكل طمأنينة نعتبر أن صدى ضربة صافر قد وصل إلى مسامع أوباما قبل لقائه بسلمان، وتأكد له أنه لا يقابل ملكا بل أعرابيا قادما من الشرق يستنجد به، على طريقة استنجاد الملك فهد بالرئيس بوش الأب لمواجهة العراق عام 1990.

ولكن ليس يمنُ الثورة عراقَ صدام، ولا أمريكا أوباما هي أمريكا بوش الأب، ولا سعودية سلمان هي سعودية فهد.

فاليمن يعيش ثورة تعرضت لعدوان خارجي..

وأوباما في أشهره الأخيرة قبل انتخابات 2016، وهو غير قادر على تقديم أي شيء سوى الوعود الكلامية الفارغة المضمون، والمحتوى.

وسعودية سلمان في حالة من الصراع الداخلي، والتورط الخارجي على أكثر من جبهة، ومكشوفة العمالة والارتهان أكثر من أي وقت مضى، وفاقدة البوصلة في المنطقة إلا من مشروع سلام مع إسرائيل !

وأمام هكذا معطيات فقد مثلت ضربة صافر تدشينا لعصر اليمن الجديد، عصر من القوة، والسيادة والاستقلال، ضربة أصابت العدو في مقتل، لم يستطع حيالها إلا أن يعترف بما حل به من مصيبة، حتى قال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش: «مصابنا كبير، ويصل إلى كل شارع وحيّ ومدينة»، كل هذا وليس إلا 45 قتيلا إماراتيا حسب اعترافهم، فكيف والمؤكد أن القتلى الأجانب والمرتزقة يصل عددهم إلى 300، وما أعلن عنهم ليس إلا الثلث؟

وإذا كانت الإمارات قد ظهرت الأكثر تضررا، ونال جيشها من الانتكاسة ما لم يعرف لها مثيلا منذ تأسيسه قبل 44 عاما؛ فقد ظهرت السعودية كدويلة متبلدة لا قدرة لديها على التعامل أمام هكذا كوارث، ولم تعلن عن قتلاها العشرة إلا بعد يوم ونصف اليوم.

وإذا كان ذلك الارتباك قد سيطر على دول العدوان، فكيف بها حين تأتيها مفاجآت «الخيارات الاستراتيجية»؟ أليس جديرا بها أن تحضر حالها للتقاعد، وتترك الحرب لأهلها؟!

ناطق الجيش يوجه دعوة للمغرر بهم وناطق مليشيات هادي يتهمهم بالخيانة

مقتل وإصابة عشرات المرتزقة في غارة للعدوان استهدفت عزاءهم في الجوف

المسيرة - خاص:

سقط عشراتُ القتلى والجرحى في غارة شنها العدوان على مخيم للعزاء في مقتل أحد مرتزقة العدوان بالجوف.

وأكد مصدرٌ محلي لـ «صدى المسيرة» أن إحدى الأسر في قبيلة آل حزم بمديرية خب والشعف بالجوف نصبت خيمة لتلقي العزاء في مقتل أحد أفرادها لدى مشاركته في صفوف قوات الغزو الأجنبية.

وأضاف المصدر أن غارةً شنها طيران العدوان عصر الأمس باغتت المشاركين في العزاء وأوقعت العشرات منهم قتلى وجرحى.

من جانبه وجّه المدعو علي البكالي الناطق باسم مليشيات الفار هادي اتهاماً صريحاً لبعض الضباط الموالين للعدوان بالخيانة وحمّلهم مسؤولية العملية النوعية التي نفذها الجيشُ واللجان ضد القوات الغازية في مأرب وأوقعت مئات القتلى والجرحى في صفوفها والتي اعترفت بمقتل 60 جندياً من الجنسية الإماراتية والسعودية والبحرينية.

من جانبه دعا الناطق الرسمي للقوات المسلحة العميد الركن شرف لقمان، أفرادَ وصف وضباط القوات المسلحة اليمنية، سواءٌ المنتسبون إلى المعسكرات التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة المغرر بهم، أو من غيرهم إلى عدم الانجرار وراء مطامع قوات الغزو السعودية الإماراتية وزيف ما يدعونه، والابتعاد وعدم التواجد بالقرب من أماكن تجمعات قوى الغزو والاحتلال ومعسكراتهم؛ كونها صارت ضمن الأهداف المشروعة عسكرياً لتدميرها.

إضطر لزيارة السودان للتغطية على ما حدث

المغرب ترفض استقبال الفار هادي والاعتراف به وتدفعه للنزول في فندق

رفضت المملكة المغربية الاعترافَ بـ«شرعية» الفار عبدربه منصور هادي لدى نزوله في أراضيها نهايةَ أغسطس الماضي.

ونقل موقعُ بانوراما الشرق الأوسط عن مصادر سياسية يمنية وصفها بالموثوقة أن السلطات المغربية اعتذرت عن إقامةِ استقبال رسمي له رغم تلقيها بلاغاً بقدومه على رأس وفد رسمي.

وتابعت المصادر قولها «إن المغرب لم تقم بأية إجراءات لاستقبال الفار هادي أو توديعه ولم تخصص له قصراً للإقامة كما هي العادة مع ضيوف المملكة المغربية من الرؤساء والمسؤولين العرب أو الأجانب،

ما وضع هادي ومن معه من مسؤولين في موقف محرج اضطرهم للنزول في أحد فنادق الرباط». وكشفت وسائل إعلامية أن الصفعة التي تلقاها الفار هادي في المغرب دفعته لزيارة السودان التي أقامت له استقبالاً رسمياً، في محاولة للتغطية عن إحجام السلطات المغربية عن فعل ذلك والاعتراف به.

يذكر أن المملكة المغربية قد انسحبت واقعياً من تحالف العدوان منذ مقتل الطيار المغربي الذي أسقطت طائرته طراز أف 16 بصعدة، ولعب النظام السعودي دوراً سلبياً معرقلاً لنقل جُثة الطيار إلى المغرب، وهو ما أغضب السلطات المغربية، وعبّرت عن ذلك بإطلاق صفة «العدوان» على العمليات التي يقودُها العدو السعودي على اليمن في إحدى نشرات الأخبار التي بثها التلفزيون المغربي.

معرض صور متحرك بذمار لفضح جرائم العدوان والتفجيرات الانتحارية للعناصر الإجرامية

المسيرة - خاص:

دشّن أبناء محافظة ذمار يوم السبت الماضي معرضاً للصور المتحركة، وذلك بغرض فضح العُدْوَان السعودي الأمريكي ونشر جرائمه على نطاق واسع بالمدينة.

المعرض حمل شعار «صامدون رغم الجراح»، وهو عبارة عن عدة ألوح كبيرة تتضمن أبرز جرائم العُدْوَان وتم وضعها في شارع مكتظ بالسكان، بالإضافة إلى سيارات متحركة تتضمن صوراً للجرائم. ويركز المعرض المتحرك على كشف المجازر الوحشية والجرائم البشعة التي تعرض لها أبناء الشعب اليَمَني طيلة الخمسة الشهور الماضية من تفجيرات انتحارية وعمليات اغتيالات منظمة ظلت لغزاً محيراً للكثير من الناس حتى جاء العُدْوَان السعودي الأمريكي ليكشف الستار عن أيادي المجرمين الحقيقيين المتمثلة بقوى الشر أمريكا وإسرائيل والسعودية.

كما تضمن المعرض بيان وفضح جرائم العُدْوَان السعودي الأمريكي بحق أبناء الشعب اليَمَني وما ارتكبه من مجازر وحشية بحق المدنيين وسقوط الآلاف من الشهداء والجرحى جُلّهم من النساء والأطفال وتدمير البنية التحتية للبلاد، وكذا صوراً لانتصارات أبطال الجيش واللجان الشعبية وَبيان بشائر النصر المؤزر الذي يشفي صدورَ أبناء الشعب اليَمَني.

ويستمر المعرض المتحرّك لمدة أسبوع، حيثُ بدأ يوم السبت الماضي وسينتهي يوم الخميس القادم.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

إتساع رقعة المواجهات في جيزان وجيش العدو يفشل في محاولة استعادة دار النصر

مصرع 16 جندياً سعودياً بكمين استهدفهم بالخوبة

الجيش واللجان يدمرون مخزن أسلحة سعودية ويستهدفون تجمعاً عسكرياً بجيزان

انتصارات الجيش واللجان تجبر الإعلام على الاعتراف بمعارك العمق السعودي

المسيرة - خاص:

تستمرُّ انتصاراتُ الجيش واللجان الشعبية وتقدُّمُهم في العُمق السعودي في جبهتَي جيزان ونجران، موقعين مئات القتلى والجرحى في صفوف جيش العدو ودماراً هائلاً في عتاده العسكري، وسيطرتهم على عشرات المواقع العسكرية السعودية وبعض القرى السعودية بالإضافة لمدينة الخوبة.

تلك الانتصاراتُ أجبرت وسائل الإعلام الدولية والعربية على تناولها على غير هوى النظام السعودي وأصبحت وسائل مثل بي بي سي وروسيا اليوم والوشنطن بوست وغيرها تكشف بوضوح عن معارك يخوضها الجيش واللجان الشعبية في القرى السعودية في نجران وجيزان وتتنبأ باتساع رقعة المواجهات لتطال مناطقَ أعمق في الأراضي السعودية.

وفيما لم تتوقف حركة الجيش واللجان الشعبية في جبهات الحدود إلا أن جبهة جيزان بشكل خاص تشتعل وتتسع المناطق التي وصل إليها الجيش واللجان الشعبية وتفيد المؤشرات إلى اقتراب سقوطها بيد الجيش واللجان، فيما يحافظ الجيش السعودي على سمته المتمثلة بالفرار الجماعي لدى وصول طلائع الجيش واللجان، وهو ما اعترف به الجيش السعودي في وثيقة عسكرية سرية سربها الإعلام وتتضمن اعترافاً بفرار أفراد الجيش السعودي من مواقعهم في الحدود وتتوعد بمعاقبتهم وفصلهم.

ميدانياً دمرت قوات الجيش واللجان الشعبية مخزناً للأسلحة السعودية في منطقة الطوال بجيزان حيث وثق الإعلام الحربي مشاهد لاحتراق المخزن وانفجار الأسلحة والذخائر الموجودة بداخله وسط فرار لجنود جيش العدو.

واستهدفت قوة المدفعية التابعة للجيش واللجان تجمعاً للقوات والآليات السعودية بموقع الرديف العسكري بقذائف المدفعية واستهدفت آليتين عسكريتين سعوديتين هذه المرة في استهداف موقع المصفق السعودي ومصرع عدد من الجنود السعوديين، وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع للموقع لنقل الجرحى والقتلى، بحسب مصدر في الإعلام الحربي المرافق للجيش واللجان الشعبية.

وأفشل أبطال الجيش واللجان الشعبية أمس الأول محاولة زحف سعودية مدعومة بالدبابات والآليات العسكرية باتجاه موقع دار النصر في الخوبة، ما أسفر عن مصرع عدد الجنود السعوديين وتدمير بعض الدبابات والآليات العسكرية التي شاركت في الزحف والاستيلاء على عدد منها وسط فرار لأفراد جيش العدو.

وشهدت قرية غاوية بجيزان حالة هروب جماعي للجنود السعوديين جراء قيام الجيش واللجان الشعبية باستهداف تجمع لهم مع دبابات وآليات عسكرية أدت لمقتل عدد كبير منهم وتدمير 4 دبابات و6 سيارات عسكرية.

وأفاد مصدر عسكري لـ «صدى المسيرة» أن القوة الصاروخية دمرت عربة نقل سعودية كانت تقل جثث جنود سعوديين سقطوا في موقعي مشعل والرديف في جيزان.

وبالتزامن مع عملية الجيش واللجان الشعبية النوعية ضد قوات الغزو بمنطقة صافر أفاد مصدر عسكري أن أفراد الجيش واللجان نصبوا كميناً محكماً ولقي فيه 16 جندياً سعودياً مصارعهم بالقرب من موقع مشعل العسكري بالخوبة بمنطقة جيزان.

وأضاف أن العملية تمت بعد قيام قوة الرصد التابعة للجيش واللجان برصد تحرك آليات عسكرية سعودية بالقرب من موقع مشعل، مشيراً إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف العدو إلى جانب من قُتل منهم.

في جيزان أيضاً قصفت قوات المدفعية للجيش واللجان الشعبية تسعةَ مواقع عسكرية سعودية مختلفة، ما أسفرت عن مقتل عدد من جنود العدو وتدمير عشرات الآليات والدبابات.

وأوضح مصدر عسكري لـ «صدى المسيرة» أن المواقع العسكرية التي استهدفت هي موقع وادي أبو صلول ومواقع وادي الملح ومركز الخوجرة وموقع الخزان ومعسكر المصفق وموقعان بالرمضة وجمارك الطوال ومبني سلاح الحدود ومبنى قيادة جيش العدو بقطاع الطوال.

وأكد مصدرٌ في الإعلام الحربي أن القصف الذي استهدف المواقع السعودية بجيزان أسفر عن احتراق عشرات الآليات والدبابات وشوهد تصاعُدُ النيران منها وسارعت سيارات الإسعاف إليها لإجلاء القتلى والجرحى.

عجز الجيش السعودي عن تغيير المعادلة في مواجهته مع الجيش واللجان الشعبية في جبهتَي نجران وجيزان، ما دفع بطيران العدو إلى استهداف المواقع العسكرية التي غادرها جيشه بشكل يومي عبر سلاسل من الغارات تمتد من نجران إلى جيزان.

الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تضبط خلية إجرامية جديدة في صنعاء تابعة لحزب الإصلاح ومرتزقة العدوان

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزةُ الأمنية يوم أمس خلية إجرامية في العاصمة صنعاء وذلك ضمن الخطة الأمنية المحكمة لرجال الأمن واللجان الشعبية.

وأضح مصدر أمني أن هذه الخلية هي امتدادٌ للخلية السابقة التابعة لحزب الإصلاح والقاعدة ودول العدوان.

وأشار المصدر إلى أن أفرادَ هذه الخلايا يتقاضون مبالغَ مالية كبيرة من دول العدوان مقابل تنفيذ اغتيالات وزرع عبوات في الطرق والمنشآت العامة واستهداف شخصيات وطنية واجتماعية وأمنية وعسكرية. ولفت المصدر إلى أنه من خلال التحقيقات اتضح أن هذه العناصرَ الإجرامية نفَّذت العديد من عمليات التفجير وزرع عبوات ناسفة نجم عنها خسائرُ بشرية من المواطنين الأبرياء.

ودعا المصدر الأمني المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن أية تحركات مشبوهة بما يسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة.. مؤكداً أن الأجهزة الأمنية لن تألوَ جهداً في ملاحقة العناصر الإجرامية التي تستهدف النيل من الوطن واستقراره خدمةً لمصالح دول العدوان.

وتعد هذه الخلية الإجرامية هي الثانية التي يتم ضبطها خلال أسبوع في إطار الخطة الأمنية لملاحقة العناصر الإجرامية التي تستهدف زعزعة أمن واستقرار الوطن.

حالة من السخط تسود السعودية والإمارات ومطالبات شعبية واسعة بسحب قواتهم من «مقبرة الغزاة»

مظاهرات في الرياض ومطالبات في الإمارات بتشكيل لجان تحقيق ومحاسبة المسئولين عن الحرب في اليمن

المسيرة - خاص:

خرجت عائلاتُ جنودٍ سعوديين في مظاهرة حاشدة، يوم السبت، أمام مبنى وزارة الدفاع والطيران السعودية في العاصمة الرياض، واحتجت العائلاتُ السعودية على الزج بأبنائهم في محرقة اليَمَن، في ظل جهل سعودي بالغاية والهدف من هذه المعارك، بحسب وصف المتظاهرين، وفي ظل تكتم سعودي شديد نقلت وسائل إعلامية عربية أن حالة من السخط الشديد تسود الأوساط السعودية، معتبرين أن لا ناقة ولا جمل للمواطن السعودي في مغامرات مراهقي آل سعود العدوانية ضد اليَمَن، خاصة في ظل تصاعد أعداد القتلى والمصابين في صفوف القوات السعودية في مختلف الجبهات، وعبر المتظاهرون وأغلبهم من أهالي الضحايا والمصابين عن استيائهم وحزنهم على ضياع دماء أبنائهم في حرب لا تعنيهم، وحمّلوا الحكام في البلاد مسؤولية هدر تلك الدماء.

وفي الإمارات فقد طالب الشعب الإماراتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بضرورة سحب كُلّ جنودهم من ما وصفوه «مقتلة اليَمَن»، محذرين بأن تتحول اليَمَن إلى فيتنام أخرى للجنود الإماراتيين.

وقد أطلق مواطنون إماراتيون على يوم الجمعة الماضي اسم «الجمعة السوداء» والتي سقط فيها ما يزيد عن 45 جندياً إماراتياً، حسب اعتراف دولة الإمارات، في عملية نوعية للجيش واللجان الشعبية بمحافظة مأرب، ونشر موقعُ (الإمارات 71): «إن عدَمَ الإفصاح عن عدد الشهداء الإماراتيين في البيان القصير الذي أصدرته المؤسسة العسكرية يعود لضخامة عدد الشهداء والذي لا يمكن لأحد أن يتجرّأ بالإعلان عنه دفعة واحدة بدون تمهيد الرأي العام للخبر».

وأضاف الموقعُ الإماراتي «ساد الذهول كُلّ بيت إماراتي وأخذت تتزاحم عليهم التساؤلات التي لم يجدوا لها إجابةً حتى ولو كانت ملتويةً أو إجابة غير دقيقة، وسط صمت مطبق من جميع مؤسسات الدولة وحكامها وشيوخها ومسؤوليها ووزرائها ومغرديها من الوزراء والمسؤولين الذين اعتادوا على التغريد والتعليق على الأحداث الجارية في دول المنطقة القريبة والبعيدة ولا سيما من جانب أولئك الذين أرسلوا الشبابَ الإماراتي إلى «مقتلة اليَمَن»، كما يقول غاضبون.

يتساءل الإماراتيون: أين رئيسُ الأركان وكبار القيادات والضباط وقادة القوات البرية والجوية والبحرية؟، لماذا اختفت تصريحاتهم في أكبر مأساة وطنية تحل على الشعب الإماراتي في تأريخ الدولة دفعة واحدة، في حين تملأ صفحات الجرائد ومواقع التواصل وهواء القنوات الفضائية تصريحاتهم وإشاداتهم في أية مسألة وطنية أقل أهمية بكثير جداً من جُرح أي جندي من أبنائنا في اليَمَن».

وشدد ناشطون الإمارات «بأن الحالة الأمنية بالداخل –الإماراتي- مستتبة، ولا عدو خارجي أو تهديد مباشر لأمن البلد، وعليه فلا حاجة للإماراتيين بحرب اليَمَن التي بدأت تتحولُ رويداً رويداً إلى «فيتنام» الإمارات. ويطالب الإماراتيون بسحب كافة القوات في اليَمَن على الفور من جميع المدن والقرى والمديريات ومن جميع المهام والمسؤوليات. وأكد الموقع بأن الإصرارَ على بقائهم سيؤدي في مرات قادمة للمطالبة بمحاسَبة المسئولين عن الحرب في اليَمَن. وأنه بات من حُكم الضرورة قيام لجنة تحقيق إماراتية خليجية حول الحدَث المؤلم والذي يشكّلُ أكبرَ خسارة إماراتية في يوم واحد.

بعد إحباط الأجهزة الأمنية مؤامرات العدو ومرتزقته في استهداف صنعاء وتعز ومأرب وذمار:

القبض على أخطر خلايا الاغتيالات

المسيرة - خاص:

تمكنت الأجهزةُ الأمنية بالتعاوُن مع اللجان الشعبية من تحقيق إنجازات كبيرة على مستوى العاصمة صنعاء وتعز ومأرب، وفككت الأجهزة الأمنية مشاريع إجرامية كانت تستهدفُ أمن العاصمة وألقت القبض على عدد من خلايا الاغتيالات والمتفجرات المرتبطة بتنظيم القاعدة وحزب الإصلاح والتي كانت جزءً من مشروع إصلاحي سعودي أكبر لاستهداف العاصمة صنعاء وبفضل يقظة الأجهزة الأمنية وتعاون المواطنين فقد تم ضبط هذه العناصر الإجرامية وإفشال مخططات إراقة الدم اليَمَني ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بالعاصمة صنعاء بالتعاون مع المواطنين الشرفاء من ضبط خلية إجرامية من عناصر القاعدة والإصلاح ومرتزقة العدوان السعودي كانت تخطط لتنفيذ عمليات اغتيالات واستهداف للنقاط الأمنية ومنشآت حيوية مدنية وعسكرية يوم الجمعة الماضي، وأوضحت مصادرُ بجهازَي الأمن القومي والسياسي لوكالة الأنباء اليَمَنية «سبأ» أن الخلية الإرهابية التي تم ضبطها في صنعاء كانت محلَّ رصد ومراقبة من قبل الأجهزة الأمنية المختصة منذ شهر كامل.. لافتاً إلى أن نتائجَ التحقيق مع هذه العناصر أفصحت عن وجود مخطط من قبل عناصر القاعدة والإصلاح من مرتزقة العدوان السعودي للقيام بعمليات إرهابية تستهدفُ مؤسسات سيادية ومصالحَ ومنشآت حيوية في العاصمة صنعاء والقيام بعمليات اغتيالات لشخصيات سياسية وأمنية وعسكرية وشخصيات اجتماعية بهدف إقلاق الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المجتمع.

وأشارت المصادر إلى أن الأجهزةَ الأمنية ضبطت بحوزة هذه الخلية الإجرامية أكثر من 300 قنبلة يدوية و50 صندوقَ ذخيرة متنوعة و60 صاروخ لو و20 قاذف قنابل، إضافة إلى عدد من الأسلحة المتنوعة والمسدسات وتوابعها.. مبيناً أنه تم ضبط العديد من الأقنعة التنكرية وفروات الشعر المختلفة والعديد من أدوات الجريمة والكثير من المناظير الليلية والحرارية وقذائف الهاون ومدافعها وقذائف الآر بي جي وكاميرات مخصصة للاغتيالات تربط على الرأس.

ولفتت المصادر إلى أن الأجهزة الأمنية حصلت على توثيق لعمليات اغتيالات سيتم كشفها في وقت لاحق بعد استكمال التحقيقات اللازمة.. كما سيتم خلال الأيام القادمة الكشف عن مزيد من المعلومات عن مخططات إرهابية لعناصر القاعدة ومرتزقة العدوان السعودي كانت تستهدف النيل من أمن واستقرار الوطن والسكينة العامة للمجتمع.

كما ضبط أبطال الجيش واللجان الشعبية في المخاء محافظة تعز شاحنة نقل محملةً بالأسلحة والمواد المتفجرة كانت في طريقها للعناصر التخريبية، وأوضحت المصادر أن الشاحنة المضبوطة كانت تحمل أسلحة متنوعة وموادا متفجرة في طريقها للعناصر الإرهابية ومرتزقة الرياض بمحافظة تعز للقيام بأعمال التخريب وإقلاق الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وضبطت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية يوم السبت في مثلث الجوف بمحافظة مأرب شاحنة نقل محملة بالأسلحة وصواريخ كانت في طريقها الى صنعاء.

وأوضح مصدر عسكري أن الشاحنة المضبوطة نوع دينا كانت تحمل أسلحة متنوعة وصواريخ لو، واربيجي وذخائر وأسلحة متنوعة كانت في طريقها للعناصر الإرهابية ومرتزقة الرياض بمحافظة صنعاء للقيام بعمليات إجرامية داخل العاصمة

واستمراراً في الانجازات النوعية على المستوى الأمني ضبطت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في مديرية بني الحارث بصنعاء شاحنة محملة بالمنشورات التابعة للعدوان السعودي وعملائهم من حزب الإصلاح.

وأوضح مصدر أمني مسئول أن الشاحنة التي تم ضبطها تحمل 60 ألفَ منشور معنونة بخطة إسقاط العاصمة صنعاء.. لافتاً إلى أنه تم إحالة القضية إلى الأجهزة المختصة لاستكمال التحقيقات لمعرفة الجهات التي تقف وراء هذه العملية التي تهدف إلى إقلاق الأمن والسكينة العامة في المجتمع.

كما تم إلقاءُ القبض على أحد العناصر التكفيرية وكان يستقل دراجة نارية وبحوزته عبوة ناسفة بمديرية ضوران آنس محافظة ذمار.

وتكشف الأيامُ أن المخططات الإجرامية للعُزاة مهما كبرت فإن الشعبَ اليَمَني أكثر وعياً وجاهزية لكسر قرن الشيطان وكل مَن تحالف معه كما تأكد الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية أنها لن تألوا جهداً في تعقب العناصر الإرهابية للقبض عليها وتقديمها للعدالة لتنال جزاءها العادل والرادع.. مهيبةً بالإخوة المواطنين التعاون مع الأجهزة العسكرية والأمنية في الإبلاغ عن أية عناصر أو خلايا إرهابية في أي مكان نظراً لما تمثله تلك العناصر من خطر كبير على أمن واستقرار المجتمع بجرائمها البشعة التي تتنافى وأحكام وقيم الشريعة الإسلامية السمحة.

قصف جنوني على مديرية عبس بحجة وغارات عنيفة على ملعب شفر الرياضي وسوق الخميس بمستبا

المسيرة - متابعات:

شَنَّ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم يوم السبت الماضي ستة عشر غارة استهدفت عدداً من مناطق مديرية عبس ومنطقة الخميس بمديرية مستبا محافظة حجة، حيث استهدف بإحدى عشرة غارة محالاً تجارية ومركبتي نقل إحداهما كانت تحمل مولداً كهربائياً والأخرى فارغة بقرية الكدمية بني حسن بعبس.

كما استهدف طيران العُدْوَان مزرعة أحد المواطنين بمنطقة الجر بأربع غارات، وغارة جوية استهدفت ملعب شفر الرياضي، كما استهدف الطيران سوق الخميس بمستبا بغارة أخرى خلفت الكثير من الأضرار المادية التي لحقت بالأماكن المستهدفة.

وتتعرض مديريتا عبس وحرض يومياً وبشكل مستمر للقصف الجنوني والهستيري من قبل طيران العُدْوَان السعودي، وقد شهدت المديريتان العديد من المجازر الوحشية التي ارتكبها العُدْوَان بحق سكانها.

وفي مدينة حرض ومثلث ميدي بمنطقة عاهم بمحافظة حجة شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية خمس عشرة غارة على المدينة استهدفت عدداً من العمارات السكنية ومنازل مواطنين ومحال تجارية، ملحقة الكثير من الأضرار المادية، كما حلق الطيران بكثافة على المدينة وسماء حجة. واستهدفت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة، شاحنتين على طول امتداد الطريق الواصل بين مديريتي حيران وعبس بمحافظة حجة، ما أدّى إلى تدمير الشاحنتين بالكامل.

وفي محافظة الحديدة شنت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية خمس غارات على مزرعة للدواجن بمنطقة بيت الفقيه، ما أدّى إلى تضرر المزرعة دون وقوع إصابات.

وقال أبناء قرية القباسية التي وصلت شظايا العُدْوَان إلى قريتهم، بأن ما حصل يستوجب رداً قوياً لتأديب العُدْوَان الذّي روّع المواطنين.

تفوق مخابراتي يمني والاستخبارات الأمريكية تمرغ وجهها في ترابنا

محرقة صافر.. الخبر اليقين

المسيرة - محمد الوريث:

نفَّذَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عمليةً نوعيةً بمحافظة مأرب، يوم الجمعة الماضية، سقط على إثرها عشراتُ القتلى من قوات الغزو ومرتزقتهم في منطقة صافر، وأطلق الجيش اليَمَني صاروخاً باليستياً أرض أرض من نوع توشكا على معسكر اللواء 107 بصافر والذي اتخذته دول العُدْوَان مقراً لقواتها الغازية بالمحافظة وأصاب هدفه بدقة متناهية، ما أدى إلى تدمير كامل للمعسكر، وكشفت مصادر مطلعة لـ «صدى المسيرة» بأن ما يزيد عن 67 جندياً إماراتياً لقوا مصَارِعهم، كما سقط 42 جندياً سعودياً و16 جندياً بحرينياً، إضافة إلى 12 جندياً أردنياً، أما في ما يتعلق بالخسائر البشرية في صفوف مرتزقة حزب الإصلاح وعناصر القاعدة فقد أكدت مصادرُنا أن ما يزيد عن 52 عنصراً لقي مصارعهم من مرتزقة الإصلاح والقاعدة وعدد كبير جداً من الجرحى، وعلى صعيد العتاد العسكري فقد دمِّر الصاروخ 25 عربة حاملة صواريخ من نوع مانستير وثلاث قاطرات وقود و 4ناقلات إسعاف وعدداً من طائرات استطلاع وطائرتين أباتشي، وأحرق عدد كبير من الآليات العسكرية الأخرى ما بين دبابة ومدرعة، وقدرت المصادر أن مجموع ما تم إحراقه من هذه الآليات يفوق المائة آلية عسكرية.

وفي تفاصيل تنفرد «صدى المسيرة» بنشرها حول عملية صافر النوعية، فقد كشفت مصادرُ خاصة تفاصيلَ التنفيذ، حيث ينقسم معسكر 107 في منطقة صافر إلى جزأين تم تخصيصُ الجزء الأول منه لقوات الغزو متعددة الجنسيات، في حين خُصِّصَ الجزء الآخر من المعسكر لمرتزقة حزب الإصلاح وعناصر القاعدة، وكانت غرفة عمليات الغزاة في الجزء الخاص بقوات الغزاة وتنتشر آلياتهم العسكرية في محيطها داخل المخازن، وكان الجنود السعوديون والإماراتيون وغيرهم ينامون في العربات العسكرية من أجل التكييف، واستهدف الصاروخ الجزء الخاصَّ بالغزاة من المعسكر وأصاب مخازن الأسلحة بشكل مباشر التي تتواجد فيها عربات الغزاة وهم بداخلها وتسببت مخازن الأسلحة في تضخم الانفجار ليصلَ أكبر مدى ممكن، حتى وصل إلى الطائرات ومنصات الصواريخ الموجودة في المعسكر، وأضافت المصادر أن قوات الغزو نقلت بعد الحادثة ما تبقى من آليات إلى قُربِ منطقة العبر في محافظة حضرموت

ولم تقم طائراتُ العدوان بنقل جرحى المرتزقة ولم يتم إسعافهم وتركوهم يلزفون حتى الموت، ما تسبب في حالة تذمر وسخط واسعة في أوساط قبائل مأرب واحتدمت الخلافات حتى بدأ كل طرف بتخوين الآخر وتسود حالة الإرباك على قوات الغزو ومرتزقتهم في المحافظة.

وشكلت دول العدوان يوم الأحد لجنة للتحقيق في كيفية استهداف الصاروخ للمنطقة ومن المسئول عن تسريب المعلومات، في ما يبدو أنها مقدمة لتخوين طرف ما وتحميله مسؤولية ما حدث للانتقام منه لاحقاً، وما يثير من حدة هذه الخلافات أن عدداً كبيراً من قيادات الغزاة من إماراتيين وسعوديين وبحرينيين لقوا مصارعهم، في حين لم تصب قيادات حزب الإصلاح وداعش والتي كانت متواجدة في الجزء الآخر من المعسكر ويرفض منتسبو اللواء 107 المشاركة في أي قتال قادم.

واعترفت الإماراتُ رسمياً بمقتل 45 من جنودها، في حين اعترفت البحرين والسعودية بجزء ضئيل من القتلى ضمن سياسَة السعودية المعروفة بتقسيط قتلاها لتضليل الرأي العام السعودي حول حجم الخسائر الحقيقية التي تتكبدها في عُدْوَانها على اليَمَن!!.

وفرَّ مَن تبقى من قوات تحالف العُدْوَان على اليَمَن بعد العملية مباشرة من محافظة مأرب إلى منطقتَي العبر والوديعة في محافظة حضرموت، تاركين خلفهم ما بقي من آليات عسكرية عُرضةً للنهب من بعض العناصر المحسوبة على تنظيم القاعدة وحزب الإصلاح، وتم إجلاء الجنود الأجانب المصابين والناجين بواسطة طائرات أباتشي وعبر منفذ الوديعة.

وفي عملية نوعية أخرى في نفس اليوم قصفت القوه الصاروخية للجيش واللجان الشعبية معسكراً تدريبياً لعناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي جوار مدينة مأرب، موقعةً عشرات القتلى والجرحى، واستهدفت القوة الصاروخية للجيش اليَمَني بدقة متناهية أحد معسكرات التدريب شمال شرق صحن الجن وفر من تبقى منهم إلى الصحراء.

ودعا الناطقُ الرسميُّ للقوات المسلحة العميد الركن شرف غالب لقمان، أفراد وصفّ وضباط القوات المسلحة اليَمَنية، سواءٌ المنتسبون إلى المعسكرات التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة المغزَّر بهم، أَوْ من غيرهم، إلى عدم الانجرار وراء مطامع قوات الغزو السعودية الإماراتية وزيف ما يدعونه، والابتعاد وعدم التواجد بالقرب من أماكن تجمعات قوى الغزو والاحتلال ومعسكراتهم؛ كونها صارت ضمن الأهداف المشروعة عسكرياً لتدميرها.

وتثبت العمليات النوعية للجيش واللجان الشعبية بمحافظة مأرب تفوقاً مخابراتياً يمنياً واضحاً، حيث يتحرك الجيش واللجان الشعبية بخطوات مدروسة ودقيقة تحقق أهدافها بنجاح منقطع النظير، في ظل فشل مخابراتي أمريكي محرج، وكانت أمريكا قد تعهدت للسعودية في عُدْوَانها على اليَمَن بالإشراف على المجال المعلوماتي والاستخباراتي وتقديم الدعم لوجستياً ومعلوماتياً لتحالف العُدْوَان. وكانت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية قد أعلنت في وقت سابق أن وزارة الدفاع الأمريكية قامت بزيادة عدد المستشارين الأمريكيين من 20 مستشاراً إلى 45 مستشاراً لتعزيز التعاون في العُدْوَان السعودي الأمريكي العسكري ضد اليَمَن، وأضافت المجلة أن الزيادة تهدف إلى تقييم أهداف القصف المحتملة وتعزيز عمليات التعاون الاستخباراتي بين الولايات المتحدة وقوات تحالف العُدْوَان على اليَمَن.

والفشلُ المخابراتي الأمريكي والسعودي في اكتشاف أَوْ توقع مثل هذه العمليات رغم انتشار أدوات الرقابة من أقمار صناعية حديثة ورادارات متطورة وطائرات استطلاعية على كامل الجغرافيا اليَمَنية يقطع الشك باليقين بأن العقل اليَمَني رغم بساطة الإمكانيات المتوفرة لديه إلا أنه صاحبُ الأفضلية.

المميَّزُ في عمليات الجيش واللجان الشعبية النوعية بمحافظة مأرب ليس عدد القتلى أَوْ حجم الخسائر العسكرية وإن كانت هذه المعطيات مهمة ومؤثرة في مشهد العُدْوَان بأكمله. ولكن البعد الأكثر أهمية يكمن في التفوق العملياتي والمخابراتي اليَمَني على مخابرات السعودية والإمارات والبحرين والأردن ومن خلفهم أمريكا مجتمعة.

وقد تجسّد هذا التفوق اليَمَني من ناحية اختيار التوقيت، حيث استهدف الصاروخ معسكر صافر في وقت يجتمع فيه أكبر عدد من قوات الغزو ومرتزقتهم، كما أن العملية تمت بواسطة صاروخ بالستي يصل مداه إلى 170 كيلو متراً، وأصاب هدفَه بدقة في غياب كامل للمعلومة لدى الطرف الآخر.

وبالرغم من أن السعوديةَ أعلنت قبل أكثر من أربعه أشهر أنها قامت بتدمير منظومة الصواريخ اليَمَنية إلا أن الصاروخ البالستي الروسي شديد التدمير «توتشكا» يفضح هذه الكذبة السعودية الوقحة، والأدهى والأمر من ذلك هو أن الصاروخ أطلق من موقع لم تستطع طائراتُ العدو تحديده ولم تتمكن مخابراتُ العُدْوَان من معرفته، لدرجة أن طائرات العُدْوَان اضطرت أن تقصفَ العمارات السكنية في صنعاء بجنون وتخبط أعمى ولا نعرف هل كانت تتوقع هذه الطائرات أن تجد في الأحياء السكنية في حدة وحي النهضة منصة إطلاق الصواريخ أم أنها عمليات ثأرية لقتل أكبر عدد ممكن من اليَمَنيين.

والأهم من ذلك أن العملية جاءت في توقيت مهم وحساس في سير تطهير محافظة مأرب من المرتزقة وعناصر القاعدة، في وقت كانت تتجح فيه قوات الغزو باقتراب معركة صنعاء ولكن يفاجئ العالم بتدمير واحد من أهم معسكرات العُدْوَان في مأرب والذي أدى بدوره إلى حالة انهيار كامل للمرتزقة في مأرب وانعكست على كل الجبهات، وتحدثت أنباء عن فرار جماعي لمرتزقة الإصلاح وداعش من مواقعها الأخرى في المحافظة في ظل تقدم متواصل لقوات الجيش واللجان الشعبية، إضافة إلى أن هذه العملية تكشف للعدو ماهية المستقبل الذي ينتظره بكل شبر في الأرض اليَمَنية في حالة لم يتوقف عن حماقته.

ولم تكن هذه العملية اعتباطيةً على المستوى السياسي، فقد جاءت في ظل زيارة الملك السعودي لواشنطن، حيث أن العُدْوَان على اليَمَن انطلق وتم الإعلان عنه من واشنطن وليس الرياض، وكل متغيرات هذا العُدْوَان مرتبطة بأمريكا بشكل مباشر وستمثل هذه العملية رسالة هامة للبيت الأبيض.

كما أن العملية جاءت في توقيت حاسم ومفصلي للمفاوضات الجارية في مسقط، وقد تتسبب هذه العملية في انعطافة كبيرة على مستوى الأحداث كافة على البلد سياسياً وعسكرياً، في ظل أنباء عن تراجع مواقف بعض الدول المشاركة في العُدْوَان ونيتها الجادة بالانسحاب.

وطالب مواطنون إماراتيون بضرورة سحب كامل لجنودهم من الأراضي اليَمَنية بعد ما شعروا بأن احتلال اليَمَن لن يكونَ نزهة، كما كانت تصور وسائل إعلامهم وأن اليَمَن ستكون مقبرةً مفتوحةً لكل من يقترب منها.

وليس هذا فقط فقد تزامنت العملية مع انجازات أخرى من الحجم العملاق تظهر تماسك الجيش اليَمَني واللجان الشعبية وقدرتهم الفائقة في التخطيط الاستراتيجي على مستويات واسعة، حيث نفّذ الجيش اليَمَني كميناً محكماً في مدينة الخوبة بجيزان سقط على إثره أكثر من 16 مجنداً سعودياً أثناء محاولة سعودية فاشلة لاستعادة موقع مشعل العسكري.

كما قام الجيش اليَمَني واللجان الشعبية بعدد من العمليات العسكرية المحكمة في محافظة تعز سقط على إثرها ما يزيد عن 42 عنصراً من عناصر القاعدة وحزب الإصلاح، في تصاعد كبير في سير معارك تطهير اليَمَن والذي يمثل إشارة واضحة لتحالف العُدْوَان على اليَمَن بأن الأيام القادمة كلها ستكون من هذا النوع وأن الخسائر التي ستطال جنودكم ومدنكم وقراكم ستكون أكبر من احتمالكم.

وتمثل كل هذه العمليات مجتمعة في هذا الوقت القياسي وهذا التوقيت الحساس وبهذه الكفاءة المشهود لها انتكاسة كبرى للعدو المحتل وحلفائه ومرتزقته في الداخل على المستوى العسكري والسياسي والمخابراتي، والأثر الكبير لهذه العمليات سبّب في تهشيم ملحوظ لمعنويات المرتزقة وتقهقرهم عسكرياً وأمنياً في ظل جهوزية كاملة من طرف الجيش واللجان الشعبية، كما أن هذه الهزائمَ المتتابعة تسببت في حالة سخط واسعة لدى الشعوب التي فقدت بعض أبنائها التي أرسلتها قياداتها إلى محرقة اليَمَن، كما تسببت في فضيحة كبرى للعشر الدول الغنية ومَن خلفهم أمريكا الذين يسجلون في كل يوم فشلاً جديداً منذ ستة أشهر من العُدْوَان والحصار المتواصل على بلد فقير ومعدم مثل اليَمَن.

وبعد كل هذه الصفعات المتتالية تذهب السعودية وحلفاؤها إلى الخيارات الوحيدة المتبقية في جعبتهم وهي الحملات الإعلامية المضللة واستهداف بيوت المدنيين في صنعاء وبعض محافظة يمنية أخرى، في محاولة لإخفاء ما يصعب إخفاؤه، في ظل ارتياح شعبي واسع من انجازات جيش اليَمَن ولجانه الشعبية وأجهزته الأمنية وبروزهم بحجم مسؤولية تجاه الهجمة المسعورة على اليَمَن، حيث ينام اليَمَنيون هذه الأيام برضا تام وطمأنينة رغم ضجيج طائرات العُدْوَان بين الفترة والأخرى وهي عاجزة عن إحداث أي فرق.

توشكا صافر تثير خلافات التحالف الهش

المسيرة - إبراهيم السراجي:

عمليةُ الجيش واللجان الشعبية في مَأرب بإطلاق صاروخ توتشكا الذي أحرق القوات الغازية مع طائراتها ودباباتها في منطقة صافر تسببَّت في بروز الخلافات إلى العَلَن بين دول التحالف الهش ضد اليَمَن وبين مرتزقتها.

الإمَارَاتُ والبحرين خرجتا عن قيادة السعودية وأعلنتا عن سقوط 50 قتيلاً من قواتهم الغازية، وهو ما أغضب الرياض التي تأخرت 24 ساعة وأعلنت مجبرةً عن مقتل 10 من جنودها في العملية، رغم أن رواية دول العُدْوَان الثلاث لم تكن صحيحة والأرقام الواقعية والحقيقية لعدد القتلى في صفوف القوات الغازية أكبر بكثير، غير أن ردودَ الأفعال المنفردة للدول الثلاث وما تلاها أشار لتفكُّك تحالف العُدْوَان على اليَمَن.

الصحافة الرسمية السعودية لم تتطرق في يوم العملية إلى مقتل الجنود الإمَارَاتيين والبحرينيين ولم تذكر العملية مطلقاً رغم أن الأولى سارعت لإعلان ذلك وأعلنت الحدادَ ثلاثة أيام، وفي اليوم التالي تناول الإعلام السعودي مضطراً وبطريقة هامشية، مشيراً إلى وقوع قتلى إمَارَاتيين، كما فعلت صحيفة الشرق الأوسط.

ونقلت قناةُ المسيرة عن مصدر أمني مطلع أن عملية الجيش واللجان ضد قوات الغزو في مأرب أثارت خلافاً بين قوى العدوان أدت لاعتقال عدد من الجنود والضباط والتحقيق معهم بتهمة الخيانة.

ورغم أن المغرب منضويةٌ في التحالف السعودي إلا أنها انسحبت منه منذ سُقُوط طائرتها طراز أف16 في صعدة ومقتل قائدها، وشعرت السلطات المغربية أن الرياض لعبت دوراً سلبياً مُهيناً في عملية تسليم جثمان الطيار، وانعكس ذلك على تغطيتها الإعلامية للحرب على اليَمَن حيث وصفتها القناة الرسمية في وقت سابق بأنها عُدْوَان.

أكثرُ من ذلك نقلت أوساط سياسية عن مصادر وصفتها بالموثوقة اعتذارَ سلطات المملكة المغربية عن إجراء أية مراسيم لاستقبال عبدربه منصور هادي الذي وَصَلَ المغرب نهاية أغسطس الماضي ولم تقم بأية إجراءات لاستقبال هادي أو توديعه ولم تخصص له قصراً للإقامة فيه، كما هي العادة مع ضيوف المملكة المغربية من الرؤساء والمسؤولين العرب أو الأجانب، ما جعل هادي وَمَن معه من مسؤولين في موقف محرج قبل أن يضطروا للنزول في أحد الفنادق الفخمة.

وبالعودة لتداعيات عملية صافر التي بعثرت أوراقَ العُدْوَان، حيث وزعت قوى العُدْوَان ومرتزقتها الاتهامات فيما بينها بالخيانة وتسريب معلومات عن تجمع القوات الغازية في منطقة صافر، وكان أول ضحاياها اللواء محمد المقدشي الموالي لهادي والذي اتهم بالتقصير ونشرت وسائل إعلامية تابعة لهادي أنباء عن إقالته.

وفيما تشعر الرياض بامتعاض من أبو ظبي على خلفية عملية مَأرب فإن الأخيرة تشعُرُ بامتعاض مماثل جراء دعم آل سعود لحزب الإصلاح ذراع الإخْوَان باليَمَن والذي تعتبر أبوظبي تنظيماً «إرهابياً»، وهو ما دفع وزير الدولة الإمَارَاتي أنور قرقاش إلى شن هجوماً لاذعاً على الإصلاح في رسالة مبطّنة للرياض.

واتهم قرقاش في حسابه الرسمي على تويتر حزبَ الإصلاح «الانتهازية ونشر الشائعات والأكاذيب والمال الفاسد».

وأضاف قرقاش قائلاً: «في اليَمَن الإخْوَانُ جزءٌ من المشكلة، ومنذ البداية، ولم يلعبوا دوراً في «تحرير عدن»، وتفنّنوا في الهوامش والمنافي في نشر الشائعات والأكاذيب»، مضيفاً «وتحالف الإخْوَان مع السلطة أحياناً ومع الغالب دائماً انتهازية ميّزتهم، فلا أمانَ لهم في اليَمَن أو أي قُطر آخر، والأدلة على ذلك مجلدات، وكثيراً ما ارتبط حزب الإخْوَان بالمال الفاسد وفي العديد من الأقطار، ومنها مصر واليَمَن، مقوّضاً دورهم كمعارَضة تسعى إلى الإصلاح والتطوير».

هجومُ الوزير الإمَارَاتي لم يمنع الإصلاح من إرسال تعزية رسمية للإمَارَات على خلفية مقتل جنودها، ووصفت التعزية أنها مهينةٌ للإصلاح الذي بالَغَ في مديح قوات الغزو الإمَارَاتية، مبدياً حزناً كبيراً عليهم في وقت تتخذ أبو ظبي موقفاً سلبياً معلناً من الإخْوَان المسلمين وبينهم الإصلاح، غيرَ أن الخلافات التي برزت بين جمع المكونات الرئيسية في التحالف المعادي لليَمَن وأتباعه دفعت توكل كرمان لأول مرة للتلميح بارتكاب الإمَارَات جرائم باستهداف المنازل في اليَمَن ليس من منطلق حقوقي وإنما إذكاءً للخلاف السعودي الإمَارَاتي؛ كون كرمان لم تتهم العُدْوَان بارتكاب جرائم خلال 5 أشهر من العُدْوَان وسقوط قرابة 5000 شهيد مدني جراء العُدْوَان.

وينعكس الخلاف السعودي الإمَارَاتي على أتباعهما، ويسودُ اعتقادٌ أَن عملية صافر سترغِمُ دولَ العُدْوَان على الحل السياسي؛ لتتجدد مخاوف الفار هادي الذي استعاد مؤخراً دعم آل سعود من طموحات خالد بحاح الذي يقال إنه يحظى بدعم إمَارَاتي قد يجعله يطيح به.

مخاوف هادي من طموحات بحاح دفعته للتفكير بإقالته، ما دفع بالثاني للتفكير بخطوة استباقية وتقديم استقالته من منصب رئيس حكومة هادي، أملاً في استمرار الدعم الإمَارَاتي له مستقبلاً على حساب هادي، وهو ما كشفت عنه وسائل إعلامية عربية ومحلية وأكدها ياسين مكاوي في حواره مع صحيفة الشرق الأوسط السعودية.

وفي الحوار اتهم مكاوي حكومةَ بحاح بالضعف وفشلها في التواجُد في عدن، معرباً عن حاجتهم لتشكيل حكومة طوارئ تحلُّ مكان حكومة بحاح، كما كشفت الصحيفة نفسها أن تشكيل حكومة الطوارئ يخضع للنقاش في الرياض، وهو ما أكد سعي هادي بدعم سعودي لإقصاء بحاح.

ولم يتوقف خروج الإمَارَات عن قيادة السعودية في العُدْوَان عند إعلانها منفردةً عن سُقُوط قتلى من قواتها الغازية في صافر، بل تعداه لسحب قواتها من هناك، فيما تُشيرُ أنباءٌ أَن هذه الخطوة أغضبت آل سعود ودفعتهم لتجهيز تعزيزات إلى مَأرب مكونة من عناصر الإصلاح والقاعدة، مجهّزين بالمدرعات والدبابات، لكن مراقبين يعتقدون أن آل سعود لن يجرؤوا على ذلك بعد المحرقة التي وقعت لقوات الغزو في منطقة صافر بمَأرب.

متظاهرون من مختلف الجنسيات يستقبلون الملك السعودي في واشنطن بلافتات كتب عليها «قاتل أطفال اليمن»

أبرز مضامين لقاء سلمان بأوباما: صفقات سلاح بـ 2.9 مليار دولار لرفد الخزينة الأمريكية

وأوباما يؤكد على ضرورة الحل السياسي في اليمن اعترافاً بفشل العدوان السعودي على اليمن

المسيرة - خاص:

إحتشَدَ مئاتُ المتظاهرين اليَمَنيين ومن مختلف جنسيات العالم، أمام البيض الأبيض، احتجاجاً على الجرائم السعودية في اليَمَن إثر زيارة الملك السعودي لأمريكا في الرابع من شهر سبتمبر الجاري، وهتف المتظاهرون في حديقة البيت الأبيض ضد ما أسموه جرائم الحرب والإبادة الجماعية السعودية بحق أطفال ونساء اليَمَن، ورفعوا شعارات تحملُ صورة الملك السعودي ملطخةً بدماء اليَمَنيين، مطالبين بمحاكمته جراء جرائم الحرب والإبادة التي ارتكبها في اليَمَن.

وكانت قد دعت منظمات حقوقية، الجاليات اليَمَنية والعربية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى المشاركة في تظاهرة حاشدة في العاصمة واشنطن بحديقة البيت للتعبير عن الاحتجاج على زيارة الملك السعودي ولقائه بالرئيس أوباما، وللتنديد بالعدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن والذي تسبب في قتل الآلاف من اليَمَنيين، وضرب البنية التحتية والمدارس والمصانع وكل ما يتصل بحياة الشعب اليَمَني، بالإضافة إلى تُراثه ومعالمه التأريخية وحضارته الإنسانية.

في أجواء معقّدة التقى الملك السعودي الرئيس الأمريكي باراك أوباما في العاصمة الأمريكية واشنطن، في زيارة جاءت بعد تلقي التحالف السعودي أكبر هزائم له في اليَمَن بعد ما يقارب الستة أشهر من القصف والحصار المتواصل، ورجّح مراقبون بأن زيارة الملك السعودي لواشنطن كان الهدف الرئيسي منها طلب العَون من واشنطن لإخراج السعودية من ورطة اليَمَن، في ظل خلافات سعودية إماراتية محتدمة حول الملفات في اليَمَن، في ظل أنباء انتشرت عن صفقة سلاح سعودية أمريكية جديدة بقيمة مليار دولار، في محاولة سعودية لشراء الموقف الأمريكي وضمان دعمه، وتستمرُّ أمريكا في ابتزاز السعودية وتفريغ خزائنها المكتظة بأموال الشعب السعودي المظلوم عن طريق سلسلة من الصفقات العسكرية التي تعتمد شركات السلاح الأمريكية عليها بشكل رئيسي وتعمل على دعم الاقتصاد الأمريكي والذي يمر بظروف صعبة.

وفي 26 من شهر مارس الماضي دَشَّنت أمريكا العدوان البربري على اليَمَن من واشنطن في ظل حضور شكلي سعودي، حيث مثلت السعودية الواجهة الأمريكية المناسبة لهذا العدوان ولعبت دور التنفيذ والتمويل ضمن مخطط أمريكي لإغراق السعودية في الرمال اليَمَنية، بينما استفردت أمريكا بقرار الحرب وأهدافه، ويرى مراقبون أن أمريكا فقط هي المخولة لإنهائها خَاصَّة بعد فشل السعودية في تحقيق كُلّ أهداف العدوان وارتكابها جرائم وحشية بحق المدنيين والذي يمكن أمريكا من استخدام هذا الفشل السعودي الذريع كورقة ضغط وابتزاز طويلة المدى لاستدرار الأموال السعودية.

وأكد البيان الختامي للقمة الأمريكية السعودية على ضرورة الحل السياسي للملف اليَمَني، وهو ما قد يشير إلى الإقرار بفشل الحملة العسكرية، غير أن شراكةً إستراتيجية ستمتد لسنوات قادمة تحصد من خلالها واشنطن عشرات المليارات من الدولارات. ورودُ الملف اليَمَني في البيان الختامي للقمة الأمريكية السعودية في واشنطن بنحو مستفيض، بما يؤكد أن الملك السعودي سلمان كان يحمل هوس اليَمَن في ورقته الأولى في هذه الزيارة، في ظل تطوُّرات مقلقة للجانب السعودي، خَاصَّة وَأن الجيش اليَمَني استطاع أن يوصل عن طريق عملية مأرب رسالة سريعة ومختصرة إلى قمة واشنطن بين أوباما وسلمان قبيل انعقادها بساعات.

في البيان الختامي للقاء الثنائي تم التأكيد على ضرورة الحل السياسي في اليَمَن، وهو اعتراف صريح بفشل العدوان وفشل الحملة العسكرية في شهرها السادس من تحقيق الهدف المرسوم، دون إغفال أن تكون القمة قد رسمت خطوطاً جديدة من المؤامرة على اليَمَن، أيضاً تم الحديث عن القلق من تدهور الوضع الإنساني، في مغالطة واضحة ومكشوفة؛ لأن الشيء الواضح أن تدهور الوضع الإنساني في اليَمَن نجم عن العدوان السعودي والحصار المفروض، وكل ذلك بشراكة وضوء أخضر أمريكي.

والمجحف في البيان هو تكرار نغمة مواجهة عناصر القاعدة في عدد من الدول العربية وعلى رأسها اليَمَن، وهي كذبة فضحتها الأشهر الماضية بالتحديد، من خلال الدعم السعودي الواضح والصريح للقاعدة في مواجهة الجيش واللجان الشعبية في إحدى عشرة جبهة، كما أكد ذلك بيان سابق للقاعدة.

كذلك لم يغفل البيان التأكيد على ما خرجت به القمة الخليجية الأمريكية في كامب ديفيد في مايو الماضي، والتي أكدت على ضرورة علاقات إستراتيجية بين الخليج وأمريكا في كآفة المجالات، وهو الشيء الذي تم التأكيدُ عليه في هذه القمة من خلال البحث في تطوير العلاقات العسكرية والاقتصادية والتجارية وغيرها، وهو ما سيعود بالنفع على الخزينة الأمريكية من خلال حصد عشرات المليارات من الدولارات، في استنزاف متواصلٍ لن ينتهي، خَاصَّة وَأن البيان أكد على ضرورة أن تمتد هذه الشراكة لسنوات جديدة وطويلة.

متظاهرة أمريكية تقتحم مقر إقامة الملك السعودي

انتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، مقطع فيديو يُظهرُ اقتحام ناشطة أمريكية مناهضة للعدوان السعودي على اليَمَن، مقر إقامة الملك السعودي في واشنطن، وتحدّت الناشطة رجال الأمن لتهتف ضد الحرب والقتل السعودي في اليَمَن، واصفة الملك السعودي بقاتل الأطفال، ومطالبة أوباما بالتوقف عن الصفقات مع قاتل الأطفال والنساء في اليَمَن.

وحملت الناشطة لافتةً كُتب عليها شعارات مناهضة للعدوان السعودي أمام فندق جورج تاون بوشست الذي استأجره بالكامل الملك السعودي مقراً لإقامته وللوفد المرافق حتى أحاط بها رجال الأمن وراحوا يدفعونها إلى الخارج وهي تهتف «أوباما، لا تقابل قاتلَ أطفال اليَمَن.. أوباما، لا تعقد صفقات مع قاتل الأطفال في اليَمَن.. أوقفوا آلة القتل السعودية ضد الأبرياء.. أوقفوا القتل في اليَمَن.. النظام السعودي يقتل الأطفال والنساء في اليَمَن.. النظام السعودي تلطخت يدُه بدماء نساء وأطفال اليَمَن.. أوقفوا النظام السعودي الذي يقتل النساء والأطفال في اليَمَن.. لا تتعاملوا مع النظام الذي لا يعطي حتى النساء حقوقهن.. العارُ عليكم إن لم توقفوا النظام السعودي الدموي». حسب ما يظهر الفيديو.

إبتزاز أمريكي جديد للسعودية عبر صفقات سلاح بمليارات الدولارات

وعلى صعيد متصل كشفت وكالة رويترز العالمية أن السعودية في مرحلة متقدمة من مباحثات مع الحكومة الأمريكية لشراء فرقاطتين وأنه قد يتم التوصلُ لاتفاق بنهاية هذا العام، وقيمتهما أكثر من مليار دولار.

وأبلغت المصادرُ المطلعة على المحادثات رويترز هذا الأسبوع أن اللمسات الأخيرة على الصفقة السعودية قد يتم الانتهاءُ منها بنهاية هذا العام. وقالت المصادر إن برنامجَ التحديث الأكبر سيشمل التدريب والبنية الأساسية ومعدات حربية مضادة للغواصات، وقد يشمل طلبيات من بلدان أُخْـرَى.

وتحدثت رويترز عن أن جزءاً رئيسياً من زيارة العاهل السعودي إلى واشنطن لإتمام هذه الصفقة والتي تبدو كرشوة سعودية لأمريكا جراء الفشل السعودي المستمر جراء مختلف الملفات في المنطقة. كما كشفت رويترز عن أن مسؤولين أمريكيين وسعوديين يضعون أيضاً اللمسات الأخيرة على تفاصيل صفقة أُخْـرَى بقيمة 1.9 مليار دولار لشراء عشر طائرات هليكوبتر (أم. اتش.60 آر)، قد تستخدم في العمليات الحربية السعودية خَاصَّة بعد أن أسقط الجيش اليَمَني واللجان الشعبية خمس طائرات أباتشي خلال العدوان السعودي على اليَمَن.

وإحْـدَى أكبر الصفقات السعودية مع شركات مقرها الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة كانت عقداً بقيمة 13 مليار دولار أُعلن في فبراير شباط 2014 لشراء مركبات مدرعة خفيفة تقوم بتصنيعها الوحدة الكندية لشركة جنرال داينامكس، وهو الذي يؤكد أن الخزائن السعودية مهمتها الرئيسية هي ضخ المال إلى السوق الأمريكية وضمان تشغيل مصانع السلاح في أمريكا وَأن العدوانَ السعودي على اليَمَن كان في جزء منه وسيلة أمريكا لسلب السعودية أكبر مبلغ ممكن في صفقات تسليح كهذه.

هذا وتتصاعد حدة الانتقادات الموجهة إلى النظام السعودي من وسائل إعلام ومنظمات حقوقية أمريكية على الجرائم الوحشية بحق المدنيين في اليَمَن، في ما يبدو أنها عملية متكاملة للضغط على السعودية لإفراغ خزائنها للإدارة الأمريكية مقابل الصمت واستمرار الدعم.

وصف المواقف الدولية تجاه ما يحدث في بلادنا بالمريبة

المركز السامي للتنمية وحقوق الإنسان يدعو كافة منظمات حقوق الإنسان لرفع جرائم العدوان إلى محكمة الجنايات الدولية

المسيرة - خاص:

إستنكَرَ المركزُ السامي للتنمية وحقوق الإنْسَان ما سَمَّاه موقف مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنْسَاني تجاه العُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا.

ووصَفَ المركزُ في بيان صادر عنه تلك المواقف بالسلبية والمريبة، داعياً كافةَ منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنْسَان في اليَمَن وخارج اليَمَن إلى اتخاذ مواقف تضغطُ على مجلس الأمن للتدخل الفوري لإيقاف العُدْوَان على بلادنا، كما دعا كافةَ منظمات المجتمع المدَني وحقوق الإنْسَان المحلية والعربية والدولية إلى رصد وتوثيق دقيق لكافة الأحداث والمآسي التي تنهال على الشعب اليَمَني وكذلك الآثار والمنشآت الحكومية والخَاصَّة وتدمير كافة ممتلكات اليَمَن والعمل على الرفع السريع بتلك الجرائم لمحكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية لمحاكمة الجناة من كافة دول العُدْوَان.

غارات جوية لطيران العدو السعودي الأمريكي على مدرسة بإب ومزرعة دواجن بتعز

شن طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، سلسلةَ غارات على مديرية الرضمة بمحافظة إب. وأوضح مصدر محلي بإب، أن طيران العُدْوَان شن، فجراً، عدة غارات استهدفت حصن أنسب بمدينة الرضمة.

وأشار إلى أن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي نفّذ عدة غارات أخرى استهدفت المركز التعليمي ومدرسة للبنات واقعة بجواره». وبحسب المصدر، فإنه «لم تُسفر الغارات عن سقوط ضحايا بشرية».

كما شنت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية عشرين غارة على معسكر اللواء 55 حرس جمهوري شمال مدينة يريم بمحافظة إب، ما أدّى إلى دمارٍ كبيرٍ في المعسكر كما تسببّت الغارات بأضرار متفاوتة في المنازل المجاورة له.

وفي محافظة تعز كثّف الطيران السعودي الأمريكي من غاراته على الأحياء السكنية بالمدينة، مستهدفاً قرية الصالح بعدة غارات يوم أمس.

واستهدفت طائراتُ العُدْوَان السعودي الأمريكي عصر الجمعة، مزرعة للدواجن في مُديرية الراهدة بمحافظة تعز، ما أسفر عن أضرار مادية كبيرة في المزرعة بدون وقوع خسائر بشرية.

بقية من الصفحة الأخيرة

«الإخوان وآل سعود».. الفخ والمنزلق

(الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة الثورات عبر السعودية، وحرف بوصلة العداء العربي)

ضيف الله الشامي

إزدادت عمليةُ الاحتقان السياسي بين القوى المتحاصصة؛ للبحث عن مكاسبَ أكثر لكلٍّ منهما ولو على حساب أبناء الشعب اليَمَني ولقمة عيشهم، فعملوا على تجويع الشعب وتركيعه لتنمية قُواهم ومصالحهم وامبراطورياتهم بمختلف أشكالها وفي شتى القطاعات.

ما يهُمُّنا اليومَ للحديث عنه هو عملية تبادُل الأدوار الخليجية بما يخدُمُ المصالح الصهيونية والأمريكية السعودية، الإمَارَاتُ بَرَزَت كخصْم لدود لجماعة «الإخـوان» كـدور رُسِـمَ لها وفق المخطط الصهيوني الأمريكي لتستقطبَ خصومَ الإخوان إلى صفها، وليكونَ لدويلة «قطر» الدورُ الأبرزُ كخليجياً في دعم ومساندة جماعة «الإخوان» في المنطقة، وليبقى دعم «القاعدة وداعش» حصرياً للمملكة السعودية والدفع بها لتبني الحرب على سوريا والعراق واليَمَن عبر عناصر القاعدة وداعش ومراكز الاستخبارات الصهيونية الأمريكية في المنطقة.

لكن الفشلَ الذي مُنيت به تلك العناصر الاستخباراتية من القاعدة وداعش في اليَمَن وكشف المخططات الأمريكية المساندة لتحرُّكاتها وفضح أدوات الداخل المتمثلة بحزب الإصلاح وأجنحته المختلفة وتفريخاته السياسية والحقوقية والإعلامية، دفع برُعاة الفساد ومثَلث الشر في العالَم لشن العُدْوَان الإجرامي مباشرةً ضد الشعب اليَمَني أرضاً وإنساناً واقتصاداً وتأريخاً وثقافةً، والسعي نحو تركيعه بكل أدوات القتل والتدمير وأساليب العُدْوَان المختلفة. وبراءةً للذمة وحرصاً على تذكير خرفان الخليج بخطورة المؤامرة التي تحاك ضدهم بالدرجة الأولى من قبل الصهاينة والأمريكان تكررت النداءات والنصائح والتحذيرات من قبل قيادة الثورة اليَمَنية ممثلة بالسيد القائد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي، في كثير من الخطابات قبل العُدْوَان وأثناء العُدْوَان، وحَذّرهم من المنزلق الخطير الذي يتجهون إليه في حربهم على الشعب اليَمَني العظيم.

لكن الآمرَ الناهيَ في أروقة البيت الأبيض والكيان الصهيوني هم أصحاب الكلمة الفصل، فهم لا يريدون أن تبرُزَ أيَّةُ قوة حقيقية تحمِلُ العِداءَ الصادقَ ضدَّ الصهاينة والأمريكان في المنطقة العربية على غرار «حزب الله» في لبنان و«أنصار الله» في اليَمَن وسوريا كنظام ممانع.

لذلك سعت ولا زالت تسعى أمريكا للقضاء عليهم، لكنها لا تريدُ توجيهَ بوصلة العداء وسَخط الشعوب تجاهَها، فهي تسعى لتقديم نفسها وسياستها منقذةً الشعوب من الخطر الذي تصنعُه وتجعلُ من «السعودية» قبلةَ الشر ومصدره في كُلِّ العالم، وتكون بذلك قد مَهَّدَت لضربها والقضاء عليها ولو بعد حين وتكون كُلّ الشعوب في العالم مباركةً لتلك الضربة، وهَذَا ما تسعى إليه وتستغلُّ إضعافَها اقتصادياً وهيبةً وانحطاطاً وتوريطاً في الجرائم التي لا ينساها التأريخ ولن تمُـرَّ بسلام.

كما عَمَدت أيضاً إلى توريط «الإمَارَات» في « المنزلق» لترى نفسَـها وجيشـها جنباً إلى جنب مع «داعش» وَ«القاعدة» يقاتلون في خندق واحد ضد أعداء «داعش» وَ«القاعدة» التي تتباهى دويلة «الإمَارَات» أنها من أبرز خصوم تلك الجماعات..

وفي النهاية التي لم تتمّ لحد الآن لكن ملامحَها برزت للعيان في المشـهد الإقليمي والدولي وتورط كُلّ دول المنطقة في مسـاندة ودعم «داعش» وَ«القاعدة» والتي هي أساساً جزءٌ أساسيٌّ من تركيبة (تنظيم الإخوان المسلمين) الذراع الخفية للسياسة الأمريكية الصهيونية لضَرْبِ الإسلام من الداخل وعبر أبنائه.

فهل ستنجَحُ دولُ المنطقة في إخراج نفسها من شرك المؤامرة الدولية عليها؟!.. وهل سيعي أبناءُ الشعوب مكمنَ الخطرِ عليهم؟!.. أم أن سياسةَ التدجين وثقافة الانبطاح السياسي والثقافي والاقتصادي وحتى الأخلاقي والقيمي هي من ستبقى الحاكمة في زمن المؤامرة؟!.

العدوان ينتقم بوحشية من المدنيين في صنعاء رداً على هزيمته في «صافر»

- استشهاد أكثر من 27 مواطناً جراء قصف الطيران السعودي الأمريكي على منازل المواطنين في حي النهضة وحدة ومديرية السبعين
- مستشفى السبعين يعلن التوقف عن العمل بعد استشهاد طفلين أحدهما عمره يومان والآخر 3 أسابيع جراء القصف الذي طال أحد مداخله
- طيران العدوان استهدف مزارع الدجاج الخاصة بأهالي قرية الحطاب بمديرية همدان بمحافظة صنعاء والمعهد الفني بقاع الرقة

المسيرة - خاص:

عاشت أمانة العاصمة خلال الثلاثة الأيام الماضية قصفاً عنيفاً ومكثفاً طال الأحياء السكنية والمنشآت العامة والخَاصَّة وبشكل جنوني وهستيريا فاق كُلّ الأخلاق الإنْسَانية والإسلامية.

واستهدف طيران العُدْوَان منذ فجر أمس الأحد منازل المواطنين في حي النهضة السكني، إضافة إلى حديقة 21 سبتمبر (الفرقة أولى مدرع سابقاً)، وقاعدة الديلمي ومعسكر قوات الأمن الخَاصَّة، كما استهدف سفارتي السعودية والإمارات بالعاصمة صنعاء، كما كثّف الطيران السعودي الأمريكي غاراته على معسكر الحفاء ونقم.

مستشفى السبعين بأمانة العاصمة هو الآخر تضرر جراء القصف العنيف على قوات الأمن الخَاصَّة والذي تم استهدافه بعدة صواريخ أحدثت دماراً هائلاً في المبنى واشتعلت النيران بكثافة حتى ساعات طويلة.

ووصلت الأضرار إلى مستشفى السبعين للطفولة، وقال نائب رئيس المستشفى الدكتور هلال البحري: إن طفلين استشهادا جراء غارات طالت مدخلين للمستشفى، كما أعلنت إدارة المستشفى التوقف عن العمل بسبب الغارات وتضرر مرافقه.

وأوضح نائب مدير عام المستشفى أن طفلاً عمره يومان وآخر عمره ثلاثة أسابيع استشهدا جراء القصف العشوائي والهستيري لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي على منطقة السبعين صباح أمس والتي استهدفها بـ 12 صاروخاً.

كما وجّه المستشفى نداء استغاثة لمساعدته في إخراج الأطفال المرضى من المستشفى بسبب القصف العنيف من طيران العُدْوَان على المنطقة.

وقال المستشفى في بيان صادر عنه إن الطاقم الطبي والفني لم يتمكن من إخراج الأطفال المرضى الذين يتلقون العلاج وذلك بسبب استهداف طيران العُدْوَان السعودي للمنطقة المحيطة بالمستشفى.

وأشار البيان إلى أن المستشفى لم تعد لديه القدرة على تقديم خدماته الطبية والصحية لنزلاء المستشفى من الأطفال والنساء بسبب العُدْوَان الهمجي والحصار الجائر.. لافتاً إلى أن المستشفى تضرر بشكل كبير جراء استمرار القصف على المناطق المحيطة بالمستشفى والذي تسبب في تضرر مرافقه المختلفة، إضافة إلى أن الحصار المفروض على الشعب أدى إلى انعدام الأدوية والمستلزمات الطبية وعدم قدرة المستشفى على القيام بواجبه بالشكل المطلوب.

ومساء السبت الماضي حلّق الطيران السعودي الأمريكي بكثافة في سماء العاصمة، مطلقاً عدة غاراته على المنشآت العامة والخَاصَّة ومنازل المواطنين في حي النهضة، حيث فتح حاجز الصوت وأخاف الكثير من المواطنين الأبرياء.

وقالت مصادر خَاصَّة إن عددَ الشهداء من المواطنين جراء قصف المتواصل على صنعاء يوم السبت الماضي وصل إلى 27 شهيداً، حيث قصف طيران العدو مبنىً سكنياً بجوار جامعة الإيمان، ما أدّى إلى سقوط 16 شهيداً وأربعة جرحى، كما سقط شهيدان جراء القصف على إدارة المرور بشارع تعز بأربع غارات وإصابة حراسة الخدمات في المنشآت إلى جانب تدمير مكتب بريد المرور ومبنى المنشآت.

كما سقط خمسة شهداء وجريحان بقصف العُدْوَان السعودي منطقة حدة ومديرية السبعين في عمارة شهران جوار مستشفى القدس.

الائتلاف المدني لرصد جرائم العُدْوَان قال «إن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي كثف من غاراته الجوية وبشكل جنوني خلال الثلاثة الأيام الماضي ونفّذ عشرات الغارات على أحياء آهلة بالسكان في صنعاء نتج عنها عشرات الضحايا بينهم أطفال ونساء وتدمير عشرات المنازل والمطاعم والمحلات التجارية للمواطنين».

هنا حيٌّ سكني في مدينة حدة، أصابته غارة لطيران العُدْوَان يوم السبت الماضي، ما أدى إلى تهدم طابقه العلوي وسقوط ضحايا مدنيين بينهم نساء وأطفال، ومن بين الأنقاض تم انتشال جثث لأبرياء قُتلوا بدون ذنب.

معلوماتٌ خَاصَّةٌ أكدت أن امرأتين استشهدتا جَرَّاءَ هذه الغارة إحداهما سيدة سورية وأم يمنية وطفل، كما أصيب 4 على الأقل بينهم طفل جراء هذا القصف المتوحش.

وفي مديرية السبعين جنوب العاصمة صنعاء استشهد سبعة أشخاص بينهم نساء وأطفال في غارة استهدفت مبنىً سكنياً بحي شهران.

وجاءت هذه الغارات المتوحشة كرد من العُدْوَان السعودي الأمريكي وحلفائه على هزيمتهم القاسية في منطقة صافر بمحافظة مأرب والتي أدت إلى مقتل العشرات من العسكريين الغزاة من جنسيات إماراتية وسعودية وبحرينية وغيرها، إضافةً إلى مقتل عناصر إجرامية ومرتزقة وعملاء للغزاة من اليَمَنيين فهرولوا بوحشية مقززة للثأر والانتقام من المدنيين بدلاً عن المواجهة في الميدان.

ونفّذ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم السبت غارات مكثفة وقصف هستيري على العاصمة صنعاء وضواحيها، ما أدى إلى استشهاد 22 شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء وعدد كبير من الجرحى، إضافة إلى تدمير عدد من منازل المواطنين وتضرر أخرى.

وواصلت طائرات العُدْوَان قصفها المكثف وغاراتها المتتالية على أحياء متفرقة بالعاصمة صنعاء من الساعة الواحدة ليلاً إلى ما قبل ظهر السبت، حيث شنت سلسلة غارات متتالية على حي صوفان السكني وخط الستين الغربي أسفرت عن استشهاد 11 شخصاً من أسرة واحدة معظمهم نساء وأطفال جراء قصف منزلهم بعدة غارات جوية، كما تم قصفُ مبنى الجوازات والمرور بسلسلة من الغارات.

ويأتي المساء ليشهد سكانُ العاصمة وجهاً جديداً وحشياً للعُدْوَان، قصف متواصل وغارات هستيرية استهدفت عدداً كبيراً من المنشآت الحكومية والأحياء السكنية وقصف لمقر الفرقة الأولى مدرع سابقاً (حديقة 21 سبتمبر) ولمطار صنعاء الجديد والكلية الحربية ومبنى الأمن المركزي بقصف متواصل ومكثف لم يتوقف حتى ساعات الصباح الباكر.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي، عصر الجمعة، أربع غارات متتالية على العاصمة، عقب غارات عنيفة كان قد نفذها في الصباح، واستهدف القصف مجمعَ ومستشفى العرضي وخلّف دماراً كبيراً في المبنى وفي المنازل المجاورة والتي لا تبعد كثيراً عن مدينة صنعاء القديمة التأريخية.

واستشهد مواطنٌ جراء سلسلة غارات شنها طيران العُدْوَان السعودي فجرَ السبت الماضي على مناطق متفرقة من مديرية همدان بمحافظة صنعاء.

وأوضح مديرُ عام مديرية همدان جبران غوبر لوكالة الأنباء اليَمَنية سبأ أن الطيران السعودي شن غارتين على المعهد المهني بقاع الرقة وأدت إلى استشهاد الدكتور علي محمد على الحمراء.

وأشار إلى أن طيران العُدْوَان استهدف أَيْضاً مزارع الدجاج الخَاصَّة بأهالي قرية الحطاب وتم تدميرُها كلياً دون وقوع خسائر بشرية، بالإضافة إلى استهداف محل الغرزة دون وقوع أضرار أيضاً.

وعبّر غوبر عن إدانته لقيام طيران العُدْوَان السعودي الغاشم باستهداف المنشآت الحيوية الخدمية في صورة تجسد مدى الحقد على أبناء الشعب اليَمَني.

وتجلت إنْسَانيةُ المواطن اليَمَني، حيث هرع الكثير من المواطنين إلى أماكن القصف وقاموا بإسعاف المصابين ونقلهم إلى المستشفى، غير آبهين بالقصف العنيف للطائرات الحاقدة، وواصل الكثيرون حياتهم بشكل طبيعي متحدين العُدْوَان وحلفاءها ومؤكدين استمرارهم في الصمود والنضال حتى تحقيق النصر المبين.

أكثر من 30 غارة جوية على مأرب وتدمير مدارس ومحطات وقود ومسجد وورش مواطنين

المسيرة - خاص:

استشهد مواطن وأصيب العشرات يوم أمس جراء سلسلة غارات نفذها طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي على مناطق متفرقة بمحافظة مأرب.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي خلال الـ 24 ساعة الماضية أكثر من 30 غارة جوية استهدفت مناطق متفرقة بالمحافظة.. كما شن الطيران أكثر من 12 غارة جوية على مديرية صرواح وجبل هيلان، ما أسفر عن استشهاد مواطن وتضرر عدد من المنازل.

ونفذ الطيران المعادي خمس غارات جوية على منطقة الفرشة بحريب، ما أدى إلى تدمير مسجد وعدد من المنازل في سلسلة من الغارات الجوية استهدفت منطقة الاشراف والفاو والزور جنوبي مدينة مأرب.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم السبت الماضي عشرات الغارات العُدْوَانية على عدة مناطق بمحافظة مأرب منها منطقة هيلان بمديرية صرواح خلفت شهيداً من المواطنين.

كما شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي عدة غارات على طول الخط العام الرابط بين صنعاء ومأرب، كما قصف مفرق الجوف بعدة غارات, إضافة إلى استهداف منطقة الجفرة الحدودية بين مأرب والجوف ومنطقة حريب الحدودية مع محافظة شبوة بسلسلة من الغارات الجوية.

وكشف طيران العُدْوَان من غاراته على محافظة مأرب، بعد يوم واحد من إطلاق قوات الجيش واللجان الشعبية صاروخاً باليستياً من نوع توتشكا على معسكر تابع للقوات الغازية ومرتزقتهم بمنطقة صافر، وأدى إلى مصرع وجرح المئات منهم.

ويوم الخميس الماضي شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي ست غارات جوية على منطقة المشجح والمخدرة لكن لم تسفر عن سقوط ضحايا، كما شن خمس غارات جوية على منطقة حريب بيحان محافظة مأرب أدت إلى إصابة ثلاثة أشخاص وتدمير مدرسة عذبان بغارتين ألحقتا دماراً كبيراً في المبنى، كما استهدف طيران العُدْوَان ورشة تابعة لأحد المواطنين، مما أدى إلى تدميرها كلياً وتدمير أربع سيارات وشاحنة وكذا تم استهداف محطة وقود، ما أدى إلى احتراقها وإصابة ثلاثة أشخاص كانوا بجوارها.

دمار كبير في غارات جوية لطيران العدو استهدفت باب اليمن بصعدة والعدوان يدمر آخر مدرسة في مديرية باقم

شَنَّ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم وحلفائه، يوم أمس، أكثر من 18 غارة جوية على مناطق متفرقة بمحافظة صعدة أدت إلى إصابة 4 مواطنين بجروح.

وشنت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي غارتين جويتين على باب اليَمَن بمدينة صعدة، أدت إلى دمار في المحلات التجارية والمباني المجاورة.

استهدف العُدْوَان باب اليَمَن والشارع العام بالمدينة بعشرات الغارات الجوية، التي أدت إلى خسائر مادية كبيرة في ممتلكات المواطنين.

كما شن طيران العُدْوَان شن أربع غارات جوية على منطقة مران بمديرية حيدان أدت إلى إصابة عدد من المواطنين بجروح وست غارات أخرى على الخط الرابط بين مديرية الظاهر وحيدان وغارتين على منطقة آل الزماح بمديرية باقم وغارتين على منطقة امشيخ في مديرية منبه.

وأشار المصدر إلى أن الغارات العُدْوَانية المكثفة أحدثت دماراً كبيراً في منازل المواطنين في كلٍّ من مران وباقم، إضافةً إلى تدمير سيارة أحد المواطنين في منبه.

وارتكب العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية مجزرة جديدة بحق المدنيين في مديريتي رازح وغمر الحدوديتين بمحافظة صعدة، مستهدفاً منازل المدنيين ومستشفى بعد وقت قصير من استقباله مصابين.

واستشهد 7 مواطنين يوم الخميس الماضي وأصيب آخرين نتيجة غارات شنتها

واستهدفت طائراتُ العُدْوَان السعودي الأمريكي منازل المواطنين في منطقة بني الصياح بمُديرية رازح بمحافظة صعدة، كما استهدفت الغاراتُ إحدى السيارات في الطّريق العام بين مُديريتي رازح وغمر الحدوديتين.

كما واصَلَ العُدْوَانُ السعودي الأمريكي استهدافَه لمزارع المواطنين في مديرية باقم بمحافظة صعدة، حيث شنّت طائراته فجر الخميس، أربعين غارة استهدفت مناطق المُديرية وآخر مدرسة فيها.

واستهدفت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي الخميس، بغارَتين سوقاً شعبياً على الخط العام بمفرق الطلح في مُديرية بمحافظة صعدة، ما أدّى إلى جرْح عدد من المواطنين وإلى أضرار مادية كبيرة.

الإثنين 7 سبتمبر 2015م الموافق 24 ذو القعدة 1436هـ العدد (57) صدى المسيرة

طبيعة وأهداف العدوان على اليمن وخيارات الردع الاستراتي

نظّم مركزُ الدراسات الاستراتيجية والاستشارية الـيَـمَـني بصنعاء، يوم الخميس الآنف، 3 سبتمبر 2015م، ندوة سياسية بعنوان «طبيعة وأهداف العدوان على اليمن وخيارات الردع الاستراتيجي»، وقدمت فيها العديد من أوراق العمل تناولت العدوان، من حيث الدوافع والأهداف والنتائج والمآلات، بشكل مهني ومفصّل.. وَلما حوته الندوة من تناوُلٍ بحثي ذات أهمية فضّلت «صدى المسيرة» نشر أوراقها كاملةً، وهي كالتالي:

قـــراءة في

خارطة المطامع والذرائع المشبوهة التي شكلت تحالف العدوان على اليمن

عـبدالله عـلي صبري

ما إن جرى الإعلان عن عاصفة الحزم، حتى استنفرت المطابخ السياسية والإعلامية للحديث عن المد الإيراني في اليمن وخطره على الأمن القومي العربي، وظهرت هذه الفزاعة بشكل جلي في ثنايا المواقف السياسية المعلنة، والكتابات المؤيدة للعدوان.

لم تكن مبررات التدخل العسكري في اليمن كافية لإقناع الرأي العام اليمني والعربي، ما دفع العدوان إلى تسويق (شرعية هادي) كأساس لانطلاق عاصفة الحزم.

أشارت الغارديان البريطانية في تقرير لها أن باكستان تخوفت أن يؤدي تدخلها العسكري ضد «الحوثيين الشيعة» في الـيَـمَـن إلى إثارة غضب الأقلية الشيعية بداخلها.

كان ملفتاً بالنسبة لمصر قول السيسي إن مصر تحتاج إلى 200 مليار دولار لحل مشاكلها، ما اعتبره البعض الثمن الذي تريده مصر مقابل التدخل البري في اليمن.

إذا كانت السعوديةُ قد خسرت نفوذَها في الـيَـمَـن، فاندفعت إلى التدخل العسكري الأحمق، فإن السؤال يفرض نفسه: هل كانت الرياض بحاجة إلى تحالف أوسع لإنجاز مهمتها في الـيَـمَـن؟

وإذا كانت الإجابة بنعم، فثمة سؤالٌ آخر، ما الذي جعل الدول الأخرى تستجيب لمثل هذا الطلب؟. وما هي الذرائع التي جرى تسويقها سياسيا وإعْـلاميا تمهيداً لإعْـلان «عاصفة الحزم». وما هي المصالح المشبوهة التي جمعت دول التحالف على قرار غير مسبوق عربياً كهذا؟.

ثم ما هي المطامع الخليجية والأمريكية التي تكشفت في ظل تداعيات العدوان، وانعكست سلباً في الميدان خاصة بعد دخول القوات الغازية عدن وبعض محافظات الجنوب؟

للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها، تتبع هذه الورقة إرهاصات التدخل الخارجي في الـيَـمَـن بعيد ثورة 21 سبتمبر 2014، وكيف نسجت النخبة الإعْـلامية العربية والسياسية التوجسات القلقة بشأن التهديد المزعوم للأمن القومي العربي في الـيَـمَـن، واستغلال ما يسمى بشرعية هادي لتشكيل قوة عربية مشتركة تردع إيران، لكن بضرب الـيَـمَـن.

وتسلط الورقة الضوء على المصالح المالية والاقتصادية التي شكلت تحالف العدوان، ودفعت أطرافه الداخلية والخارجية إلى التصادم بشأن تقاسم النفوذ في الـيَـمَـن، وإن تطلب الأمر تقسيم البلاد وتجزئة المجزأ، على عكس ادعاءاتهم المتواصلة بشأن الحفاظ على وحدة الـيَـمَـن وسلامة أراضيه.

1- ثورة 21 سبتمبر وإرهاصات التدخل الخارجي

نظراً للنزعة الاستقلالية التي امتازت بها ثورة 21 سبتمبر، وتطلع مكونات الثورة إلى تحرير الـيَـمَـن من الوصاية الخارجية والهيمنة السعودية الأمريكية على القرار الـيَـمَـني، اتجهت قوى الهيمنة الدولية والإقليمية إلى تضييق الخناق على الـيَـمَـن، وإفشال اتفاقية السلم والشراكة بين القوى السياسية الـيَـمَـنية، وإغلاق عدد كبير من السفارات بالعاصمة صنعاء، وصولاً إلى التدخل العسكري المباشر، وإعْـلان تحالف عاصفة الحزم، بضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان لافتا أن قمة دول الخليج بالدوحة في 9 ديسمبر 2014، قد دعت في بيانها الختامي جماعة أنصار الله إلى «سحب مليشياتها المسلحة بشكل فوري من جميع المناطق التي احتلتها، وإعَادَة جميع مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية». واعتبر مراقبون في حينه، أن التوصيف غير المنطقي من قبل دول الخليج للحالة في الـيَـمَـن، واعتبار اللجان الشعبية التي تكفلت بسد الفراغ الأمني، قوى احتلال، مؤشر على نوايا سعودية- خليجية مبيتة للتدخل العسكري في الـيَـمَـن. وفي حينه أيضاً، اعتبر المجلس السياسي لأنصار الله توصيف قمة الدوحة لبعض محافظات البلاد، على أنها محتلة من قبل أنصار الله ومطالبتهم الانسحاب منها، توصيف يندرج في خانة التدخل المباشر في شئون الغير.

وإذ لم يصدر عن أنصار الله واللجان الشعبية، ما قد يعتبر استهدافاً مباشراً للسعودية الجار الأكبر للـيَـمَـن أو لدول الخليج بشكل عام، فقد كان لافتاً أن أقلاماً صحفية مشهورة على المستوى العربي قد بادرت إلى قراءة الحدث الـيَـمَـني بشكل مبالغ فيه، فمثلاً قال الكاتب السعودي جمال خاشقجي: إن «الـيَـمَـن كما نعرفه وبكل تقلباته منذ 1970 انتهى، وثمة يمن جديد يتشكل، المملكة (السعودية) خسرت تفردها بالتأثير هناك، سيظل لها نفوذ ولكن مع شريك لا تحبه».

وما دامت المملكة قد خسرت نفوذها باليـَـمَـن بحسب الكاتب السعودي، فلا عجب أن نسمع بعد ذلك موقفاً خليجياً يتضمن تلويحاً بالتدخل في الـيَـمَـن، حيث قال بيان لوزراء الداخلية الخليجيين بأنهم «لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه التدخلات الخارجية في الـيَـمَـن» على اعتبار أن أمن الجمهورية الـيَـمَـنية هو من أمن دول المجلس.

هذا الموقف حظي بترحيب مدير عام فضائية العربية عبدالرحمن الراشد، الذي نسج في مقالاته عن الـيَـمَـن توجسات قلقة، متباكياً على شرعية زعم أنها سقطت، ومتسائلاً عن كيفية ردع «الميليشيات المتمردة»، و«ترميم الشرعية»؟. ومنبهاً إلى «ضرورة دعم الجيش الـيَـمَـني وتمكينه بهدف «استعادة المدن من براثن الحوثيين»، حد قوله.

2- العدوان بين فزاعة الأمن القومي وشماعة شرعية هادي

لأن فكرة الكتاب السعوديين لم تكتمل بالشكل المطلوب، فقد جاءت مقالة عمرو موسى وفؤاد السنيورة عن مستجدات الوضع في الـيَـمَـن، لتصب في اتجاه الدفع بالتدخل العسكري في الـيَـمَـن، فقد اقترحا: إنشاء قوة عربية مشتركة، في البر والبحر والجو تهدف إلى حماية السلام وردع محاولات التهديد للمنطقة العربية بأسرها. والهدف هنا بحسب تلك المقالة «لا بد من صنعا وإن طال السفر»!!

في المقال المشترك حذر موسى والسنيورة من تفكك الـيَـمَـن إلى أكثر من دويلة، وفي ذلك - بنظرهما - تهديد لأمن الخليج وللأمن العربي، خاصة مع «وصول الحوثيين المدعومين من إيران إلى مضيق باب المندب»، وبوضوح مبالغ فيه قال الكاتبان إنّ إيران التي تتحكم بمضيق هُرمُز والنفط المتدفق عبره، إن صار لها موطئٌ قدم بباب المندب، فإنّ ذلك يطرح احتمالات خطيرة تتعلق بالأمنين المصرى والخليجي والأمن العربي، عموماً.

وباتجاه البحث عن حل لهذا المأزق الموهوم، طالبا باستنهاض مجلس الأمن الدولي عربياً، وكذلك الدعوة إلى «مبادرة عربية تعمل على استعادة وحدة الجيش الـيَـمَـني من أجل تحريكه لاستعادة الأمن وتحرير المدن الـيَـمَـنية من السلاح».

وهكذا ما إن جرى الإعْـلان عن عاصفة الحزم، حتى استنفرت المطابخ السياسية والإعْـلامية للحديث عن المد الإيراني في الـيَـمَـن وخطره على الأمن القومي العربي، وظهرت هذه الفزاعة بشكل جلي في ثنايا المواقف السياسية المعلنة، والكتابات المؤيدة للعدوان.

ففي تبرير لموقف الكويت ومشاركتها في عاصفة الحزم زعم وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد أن التهديدات والاعتداءات التي قام بها الحوثيون على أراضي السعودية مثلت تهديداً للأمن القومي الخليجي والعربي، بموجب ما نصت عليه اتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

في السياق جرى تبرير المشاركة المصرية بالاستناد إلى ذريعة حماية الخطوط الاستراتيجية لقناة السويس، وأن سيطرة جماعة الحوثي على باب المندب يشكل خطراً استراتيجياً على قناة السويس والأمن القومي المصري.

الصحافة السعودية هي الأخرى، اعتبرت التدخل في الـيَـمَـن عملاً قومياً، ورسالة قوية لإيران وغيرها بعدم التدخل في الشأن العربي، والإخلال بأمن المنطقة العربية.

و مع بدء العدوان على الـيَـمَـن ليلة 26 مارس 2015، لم تكن مبررات التدخل العسكري في الـيَـمَـن كافية لإقناع الرأي العام الـيَـمَـني والعربي، ما دفع العدوان إلى تسويق (شرعية هادي) كأساس لانطلاق عاصفة الحزم. ويبدو أن هذا التبرير لم يكن معمماً على دول التحالف، ما جعل التصريحات السياسية بشأن العدوان على الـيَـمَـن، تسلك منحى التضارب، فمثلا صرح رئيس مجلس الأمَّـة الكويتي بأن مشاركة بلاده في عاصفة الحزم جاء بناء على طلب من السعودية التي تتعرض لتهديدات عسكرية دفاعية عبر الحدود المشتركة مع الـيَـمَـن ووجود منصات صواريخ بالستية موجهة لمناطق آمنة في السعودية.

بينما شدد الشيخ صباح الخالد في معرض دفاعه عن الموقف الكويتي على «دعم الشرعية الدستورية في الـيَـمَـن ممثلة بالرئيس هادي، والاستجابة لطلب الرئيس الـيَـمَـني تقديم المساندة الفورية عربياً ودولياً لحماية الـيَـمَـن وشعبه وصون سيادته واستقلاله».

وقبل ذلك أكدت الرياض أن البدء بعملية عاصفة الحزم تأتي «استجابة لطلب الرئيس الشرعي، واستعادة الحكومة الشرعية من الانقلابيين الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح وأتباعه».

المغرب هي الأخرى قالت في بلاغ لوزارة الخارجية بأن مشاركتها في التحالف يأتي استجابة لطلب عبدربه منصور هادي بوصفه الرئيس الشرعي للجمهورية الـيَـمَـنية، ومن أجل «دعم الشرعية في الـيَـمَـن والتضامن مع مناصريها». غير أن البلاغ نفسه لم يكن مقتنعاً بوجاهة دعم الشرعية في الـيَـمَـن كمبرر وحيد للتدخل العسكري، فأضاف سبباً آخرَ تضمن «الالتزام بالدفاع عن أمن السعودية والحرم الشريف، وبقية دول مجلس التعاون، الذي تجمعه بالمملكة الغربية شراكة استراتيجية متعددة».

الجدير ذكره أن دول الخليج وعلى إيقاع تداعيات الربيع العربي 2011، دعت كلٌ من المغرب والأردن للالتحاق بالمجلس، مع أن الـيَـمَـن كانت آنذاك الأقرب جغرافياً ومنطقياً للانضمام للتكتل الخليجي.

وتصادف أن الحكومة الإخوانية في المغرب كانت منسجمة مع قرار الملك المغربي، حيث قال مصطفى الخلفي وزير الإعْـلام والناطق الرسمي باسم الحكومة والقيادي في حزب العدالة والتنمية: إن المشاركة المغربية في التحالف» تأتي في إطار العمل العربي المشترك الذي تقوده السعودية، وتدخل في سياق واجب التضامن والدفاع عن الشرعية ورفض أية سلوكيات تؤدي إلى المس بالوحدة الترابية للـيَـمَـن».

3- تحالف المصالح المشبوهة والاسترزاق الرخيص

كان لافتاً أن دولة غير عربية وهي باكستان، قد جرى إقحامها في العدوان على الـيَـمَـن والإعْـلان عن مشاركتها في عاصفة الحزم، وكان واضحا أن التحالف العربي الإسْـلامي بصيغته المعلنة في 26 مارس 2015، انطوى على صيغة طائفية، وهو ما تنبهت إليه إسْـلام آباد بشكل مبكر، وبرغم العلاقة الاستراتيجية التي تجمعها بالسعودية، إلا أن باكستان أعلنت أن مشاركتها في عاصفة الحزم رهن لموقف البرلمان، الذي رفض لاحقا المشاركة في التحالف. وفسر المراقبون أن الموقف الباكستاني ناجم عن مخاطر تداعيات مشاركة كهذه على الداخل. وأشارت الغارديان البريطانية في تقرير لها أن باكستان تخوفت أن يؤديَ تدخلها العسكري ضد «الحوثيين الشيعة» في الـيَـمَـن إلى إثارة غضب الأقلية الشيعية بداخلها.

تيجي.. ندوة لمركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية

واتهمت صحيفة الشرق الأوسط إيران بالتأثير على القرار الباكستاني، ما دفع إسْلَام أباد إلى إرسال وفد رفيع المستوى إلى الرياض بهدف احتواء تداعيات قرار البرلمان الباكستاني على العلاقة بالسعودية.

ونشرت تقارير صحفية أن الرياض كانت تعول بشكل كبير على الجيش الباكستاني في العمليات البرية، وكانت مصر على إطلاع بهذا القرار السعودي، ولهذا الغرض كان وزيرا الدفاع بالبلدين قد ناقشا سبل المشاركة الباكستانية في عاصفة الحزم قبل اندلاعها.

ونشرت فورين بوليسي الأمريكية تقريرا بعنوان» القوة في مقابل الدولار»، كشفت فيه أن نواز شريف رئيس وزراء باكستان حصل على مليار ونصف دولار من السعودية كمنحة صداقة، وقد عمل شريف بأقصى طاقته لاسترضاء الرياض، لولا أن المعارضة الباكستانية شكلت عائقاً أمام حكومته.

وبالنسبة لمصر فقد كان ملفتاً قول السيسي إن مصر تحتاج إلى 200 مليار دولار لحل مشاكلها، ما اعتبره البعض الثمن الذي تريده مصر مقابل التدخل البري في اليَمَن.

الصحف المغربية الرسمية أشارت من جهتها إلى دور المال في تشكل تحالف العدوان على اليَمَن، موضحة أن دول الخليج منحت المغرب في 2012 خمسة مليار دولار ساعدت الرباط في التخفيف من الاحتقان الاجتماعي بالبلاد. وبالأرقام يعد المغرب سابعَ أكبر مستفيد من الدعم المالي السعودي خلال الأربع سنوات الماضية.

وببساطة، - وكما يقول كاتب مغربي- لا يمكن للمغرب أن يستفيد من الدعم المالي الذي تقدمه الدول الخليجية من وقت لآخر من دون تقديم أي مقابل لها. فبقدر ما يحتاج المغرب لتدفق الأموال من تلك الدول لتعزيز نمو اقتصاده والتخفيف من أزماته، تحتاج هذه الدول بدورها لمساعدة المغرب في تحقيق أمنها، وفي مكافحة ما يسمى الإرهاب ضد المجموعات التي تزعزع الاستقرار بالمنطقة.

وما ينطبق على المغرب ينطبق على مصر والأردن والسودان، كما ينطبق على دول أخرى وإن لم تشارك في العدوان بشكل صريح.

> ما إن جرى الإعلان عن عاصفة الحزم، حتى استنفرت المطابخ السياسية والإعلامية للحديث عن المد الإيراني في اليمن وخطره على الأمن القومي العربي، وظهرت هذه الفزاعة بشكل جلي في ثنايا المواقف السياسية المعلنة، والكتابات المؤيدة للعدوان.

> لم تكن مبررات التدخل العسكري في اليمن كافية لإقناع الرأي العام اليمني والعربي، ما دفع العدوان إلى تسويق (شرعية هادي) كأساس لانطلاق عاصفة الحزم.

> أشارت الغارديان البريطانية في تقرير لها أن باكستان تخوفت أن يؤدي تدخلها العسكري ضد «الحوثيين الشيعة» في اليَمَن إلى إثارة غضب الأقلية الشيعية بداخلها.

> كان ملفتاً بالنسبة لمصر قول السيسي إن مصر تحتاج إلى 200 مليار دولار لحل مشاكلها، ما اعتبره البعض الثمن الذي تريده مصر مقابل التدخل البري في اليمن.

4- انكشاف المطامع الخليجية والأمريكية في اليمن.

يطرح السؤال نفسه: إذا كان المال السعودي قد اشترى القرار السياسي لبعض الدول، فما حاجة الدول الخليجية الأخرى للمال حتى تساير السعودية وتتورط في العدوان على اليَمَن؟

لقد قرأت سلطنة عمان المشهد بواقعية وحيادية فنأت بنفسها عن التدخل في اليَمَن وتأييد عاصفة الحزم، بينما شاركت بقية دول الخليج في العدوان السعوأمريكي ولا تزال. وقد كشفت يوميات العدوان وتداعياته جانباً من المطامع الخليجية في اليَمَن، خصوصا بعد دخول القوات الغازية إلى عدن.

فالإمارات التي كانت في ظاهر الأمر غير متحمسة للتحالف، نظرا لموقفها المناهض للإخوان المسلمين وحزب الإصلاح، اتضح أن قواتها كانت السباقة لغزو مدينة عدن، ما كشف عن مطامعها بشأن الميناء الاستراتيجي، وقد دلت التقارير على أن حكومة أبوظبي أسهمت في تعطيل نهوض ميناء عدن حتى لا يسحب البساط عن ميناء دبي العالمي. ووجود قواتها الغازية في عدن لا ينفصل عن الاستمرار في هذه المهمة. وإن كان لا بد من تطوير المدينة وميناءها فليكن في إطار استثمار إماراتي يعود بالريع الأكبر إلى خزائن أبوظبي.

قطر هي الأخرى تبحث عن مصالح اقتصادية في اليَمَن، لكن عبر إعَادَة حلفائها من الإخوان المسلمين إلى السلطة، الذين شكلوا رافعة الربيع العربي في المنطقة المسنود من قطر وتركيا، قبل أن يأتي التدخل السعودي الإماراتي في مصر ليضع حداً لمشروع أخونة السلطة.

ولأن الأطماع الخفية قد تكشفت، فقد بات خلاف قوى العدوان على أشده، وانعكس على شكل صراعات وفوضى واغتيالات أمنية تشهدها عدن كُلّ يوم تقريباً، الأمر الذي يحول دون عودة ما يسمى بالحكومة الشرعية إلى المدينة.

حضرموت حاضرة كذلك في الأطماع الخليجية، ومنذ تسليمها للقاعدة مع بداية العدوان، غدت على سكة مخطط التقسيم والانفصال، مع أحلام بضمها للسعودية أيضاً.

ومؤخرا كشفت وثيقة وقّعها 95 شيخاً من قبائل حضرموت، يطالبون فيها السعودية بضمّ المحافظة إلى المملكة، ذروة المطامع السعودية في اليَمَن. وتهاوت معها الذرائع التي اجتهدت في تسويقها طيلة الأشهر الماضية، كمبرر لعدوانها على اليَمَن.

ولأننا في زمن اللعب على المكشوف، فإن الدور الأمريكي في تشكيل ومساندة عاصفة الحزم، يأتي بهدف بناء قاعدة عسكرية في أرخبيل سقطرى. هذا ما كشفته مواقع إعْلَامية رصدت حركة بناء في الأرخبيل وتوافد المئات من العمالة الآسيوية لبناء القاعدة البحرية الأمريكية مستغلين انشغال اليَمَن بمواجهة العدوان.

ويقول مراقبون إن أرخبيل جزر «سقطرى»، الذي يقع في نقطة التقاء المحيط الهندي مع بحر العرب مع قبالة شاطئ مدينة المُكلا في جنوب اليَمَن، يمثل نقطة استراتيجية بحرية شديدة الأهمية، جعلته في مرمى الأطماع الأمريكية، التي لا تتوانى في البحث عن موطء قدم لها يساعدها على توسيع نفوذها في المنطقة برّاً أو بحراً.

خلاصة

بات جلياً من خلال استعراض حال ومآل تحالف العدوان على اليَمَن أن الذرائع المشبوهة، والاسترزاق الرخيص الذي جمع دول تحالف الشر، كانت تخفي معها مطامعَ أمريكية وخليجية، جرى التسويق لها قبل 21 سبتمبر 2014 سياسياً من خلال مشروع الأقلمة سيئ الصيت، فلما فشل المخطط، وبات الجيش واللجان الشعبية حاضرين في غالبية مناطق اليَمَن لضبط الأمن وحماية وحدة البلاد، جاءت «عاصفة الحزم» لتقوم عبر العمل العسكري بما عجزت عنه الأدوات السياسية والاستخباراتية. ومع التطورات الأخيرة بات جلياً أكثر أن شماعة شرعية هادي لم تكن سوى غطاء لتنفيذ مؤامرة التجزئة والتقسيم بحق اليَمَن، التي لا يمكن فصلها عن المشروع الصهيو أمريكي ومخططاته بالمنطقة.

ويبقى القول، إن جرائم الحرب والإبادة التي ارتكبتها دول العدوان على اليَمَن لن تسقط بالتقادم، ولن ينفع معها أية دعاوى أو تبريرات كاذبة ومتهافتة، وستبقى وصمة عار في جبين آل سعود وحلفائهم ومرتزقتهم في الداخل وفي الخارج.

ممكنات الرد والردع!

صلاح الدكاك

تضعُنا الأف 16 التي تطوي سماءَ اليَمَن الحبيب منذ ما يزيدُ على خمسة أشهر جيئةً وذهاباً مخلفةً آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من المنازل والمنشآت المدمرة أمام خيارين أحدهما: الرضوخ المطلق شعباً وتُراباً وقراراً للحائزين حصراً على هذه التقانة العسكرية الفتاكة والتي لا تطالها العين المجردة عوضاً عن سلاحنا الجوي محدود القدرة.. والآخر: مجابهة هذا التفوق العسكري للعدو أياً كانت الكُلفة صوناً لشعبنا وتُرابنا وقرارنا الوطني ووجودنا ورفضاً للرضُوخ القائم على استحقاق ذلك التفوق العسكري الغاشم في مقابل تواضُع قُدراتنا العسكرية التقليدية. وبما أننا قد اخترنا المُجابهة كما يليق بفطرتنا الإنسانية السوية وتأريخنا العريق ووجودنا المُتجذِّر والمديد وتجسيداً لمبادئ ديننا الإسْلَامي الحنيف الحاثة على مقارعة الاستكبار والانحياز للمستضعفين فإن هذه المُجابهة تستلزم - لتطرح الثمار المرجوة منها-بناء مُعادلة من شقين أحدهما: الرد على العدوان والآخر الردع الذي يُقلَص - آنياً وإلى أبعد حد مُمكن - القيمة النسبية لتفوق العدو عسكريا، وصُولاً إلى اكتساب قُدرات ردع وطنية مُكافئة في المستقبل المنظور..

إن ((الرد)) متنوع ومتعدد الأساليب ولا يقتصر على العمل العسكري وقد دشّنَا أول خطوة على طريقه -في الحقيقة- عندما انحزنا لخيار المُجابهة ولم نرضخ لهمجية العدوان.

كان هذا الانحياز بمثابة رسالة واضحة ومُباشرة وصادمة للعدو، فحواها: ((لن تحصل على مغزاك عن طريق جبروت عتادك العسكري)).. وبطبيعة الحال فإن استمرار العدوان حتى هذه اللحظة يعني فشل العدو في الحصول على مغزاه، وبالتالي صلابة الإرَادَة الشعبية وسداد القيادة الطليعية لثورة21 أيلول في إدارة المُجابهة تجسيداً لتلك الإرَادَة وتماهياً معها.

إن تماسُك الجبهة الداخلية، وتظاهُرات الغضب المليونية، وقوافل التبُرعات المُتقاطرة من كلّ صُوب على جبهات العزة والكرامة، وحشود المنخرطين في التعبئة الحربية من كُلّ الفئات العُمرية والشرائح الاجتماعية وكذلك الجُهد الإعْلَامي المواكب للشُرفاء من وسائل الإعْلَام الوطنية والنُخب الحُرة.. يُبرهن على نجاح ينبغي أن يستمر ويتنامى على مصاف تحدي الرد ضمن معادلة: الرد والردع..

غير أن ذلك كله لا يفي بحاجاتنا لصناعة الشق الآخر المتعلق بالردع من المعادلة.. إذ أن استمرار أف 16 في اختراق أجوائنا حتى هذه اللحظة يعني أيضاً أننا لا نزال نفتقر لعوامل القضاء على تحليقها المُطمئن، وأن سقوفنا وسماءنا لا تزال مشاعاً لصواريخها وآيلةً للانهيار بكبسة زر لا يعوزها فرط المهارة..

لقد كَشفَت الأف 16 - بصورة فجة- عورات الدولة اليَمَنية التي رزحت تحت الوصاية لعقود عديدة خلت، كان يجري خلالها تطويعها وتقليم أظافرها لتُصبح ما صارت عليه لحظة العدوان العسكري المباشر دولة داجنة لا أكثر..!!

وعوضاً عن أن تكون هذه الدولة بمؤسساتها رقماً فارقاً في رصيد المجابهة للعدوان، باتت عبئاً ثقيلاً وصِفرياً على القوى الثورية..

وتحتَم وفقاً لذلك إدارة المجابهة على طريق الردع بصورة تصاعُدية تعتمد على مُفاجأة العدو في حساباته لمقادير القوة لدينا.. واستدراجه إلى الأرض في مواضِع والذهاب إلى أرضه في مواضع أخرى..

إن حقائقَ التأريخ والجغرافيا وعدالة القضية التي نحارب من أجلها، كل ذلك مشفوعاً بإرَادَة صلبة في حياة حرة كريمة مستقلة خارج أقفاص الوصاية، هي ذخيرتنا التي لا تنفد، والتي نحارب بها ويحاربنا العالم ليسلبنا إياها انطلاقاً من إدراك القوى المهيمنة عليه، بأن جملة الحقائق الموضوعية والذاتية الآنفة هي ركائز نهضة الشعوب ورافعة وجودها المائز لا العتاد العسكري وتقانة القتل فائقة التطور..

إن كيانات طارئة على التأريخ والجغرافيا وصُممت لتؤدي دوراً وظيفياً صرفاً لصالح منشئيها من قوى الاستكبار والهيمنة العالمية، على غرار الكيان الإسرائيلي اللقيط وممالك ومشيخات البترودولار، هي كيانات تتكئ في وجودها غير الأصيل وغير السوي، على تجريف التأريخ والجغرافيا من كُلّ حضارة ووجود أصيل ومتجذر في المنطقة العربية يشير _بقسوة_ إلى وهنها ولا مشروعيتها ويعريها، وهي تستعين في أداء هذا الدور البشع والمقيت على مخالب القتل الأكثر تطوراً والتي يزودها بها حصراً مركز الهيمنة المشغل لهذه الكيانات، في محيط منزوع المخالب..

إن منشأ الردع في هذه الحال يتأتى من حصرية امتلاك تقانة عسكرية تسند بها هذه الكيانات وجودها الواهن في مقابل تجريد الآخر من أبسط قدرات الدفاع عن النفس، بصورة ناعمة غير مباشرة على غرار السياسات التي تنتهجها صناديق الإقراض المعولمة حيال بلدان جنوب الكرة الأرضية تحديداً، والمكبلة بالديون والخاضعة لسلسلة من وصفات الإفْقَار وبرامج تكريس العوز المستدام تحت يافطات الإنماء والهيكلة وإشاعة الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان، ومن ثم تحديد مناسيب القوة العسكرية التي يجوز ولا يجوز لتلك البلدان المغلوبة على أمرها امتلاكها كيفاً وكماً..

وعلى مدار العقود الفائتة التي رزحت فيها اليَمَن لوصاية قوى الهيمنة والاستكبار عليها، خضعت الدولة اليَمَنية لسلسلة من سياسات تقليم الأظافر وبأشكال متعددة وصولاً إلى محاولات تقويض كيانها المركزي كلياً تحت يافطة ((الأقلمة))، لا حُباً في الأطراف.. وإنما تمهيداً للزج بالبلد في فوضى احتراب داخلي بوصفها كنتونات مجهرية معسكرة طائفيا» تسهل إدارتها وفقاً لمشيئة مركز السوق العالمية.

ولقد دشنت قوى الهيمنة والاستكبار العالمي عدوانها المباشر على اليَمَن عقب انهيار هذا السيناريو العدواني الناعم وغير المباشر، باندلاع ثورة 21 أيلول وسقوط منظومة وكلائها المحليين تالياً لتقويض محاضن الجريمة الدولية المنظمة متعدية ومتعددة الجنسيات المسماة ب ((القاعدة وداعش))، على أيدي القوى الثورية الرافدة للجيش..

إن لدى تحالف دول العدوان الكوني خارطة إحداثيات مفصلة عن مكامن ضعف الدولة ونقاط هشاشتها وتلك حقيقة لا تصب في صالح حاجتنا لصناعة معادلة الردع، غير أن العدو يفتقر كلياً لخارطة إحداثيات عن مكامن الإرَادَة التي منها تتخلق وستتخلق حتماً معادلة الرد والردع اليوم وغداً القريب..

إننا وجود أصيل تلزمه القوة المكتسبة فيما العدو على الضفة الأخرى قوة تقنية مستعارة تحاول عبثاً أن تكون وجوداً بمحونا.. وعلى هذا المصاف يمكن توصيف العمليات البطولية لجيشنا العربي اليَمَني ولجاننا الشعبية في نجران، جيزان، عسير، بأنها اجتياز الوجود الأصيل للكيان الوظيفي الاستعماري الطارئ لا اجتياز حدود بين دولتين، وتلك حقيقة ساطعة تثري معادلة الردع بصورة نوعية، ففي عمليات كهذه نحن نعبر تأريخا إلى تأريخنا ونعبر منا إلينا، فيما عبور العدو جواً إلى سمائنا وبحراً إلى عدن هو تطويح من فراغ الحاضر إلى امتلاء ماضينا الذي لفظ بقسوة امبراطورية لا تغرب

الإثنين 7 سبتمبر 2015م الموافق 24 ذو القعدة 1436هـ العدد (57) صدى المسيرة

بقية.. ممكنات الرد والردع!

عليها الشمس وامبراطورية أخرى حاولت أن تطفئ شمسنا فاحترقت بلهبها.

وإذ تمثل سيطرة العدو على ((عدن)) خسارة مؤقتة بالنسبة إلينا فإن استعادة السيادة على أراضينا السليبة في ((نجران جيزان عسير الوديعة وشرورة)) تعني بالنتيجة فقدان العدو لكيانه الوظيفي التوسعي الطارئ المسمى «المملكة السعودية»، بحيث يستحيل عليه استعادته في صورته السابقة لعدوانه على اليَمَنِ حتى على أكثر طاولات التفاوض السياسي ليونةً وتنازلا..

إنها ليست حرب استرداد محدودة من جهتنا أو من جهة العدو تنتهي بترسيم حدود جديدة في عملية تفاوضية تقليدية فالعدوان السعودي الأمريكي لم يكن ضمن أهدافه المضمرة أو المعلنة اقتطاع رقعة جغرافية أخرى يضيفها إلى جملة مقتنياته العقارية، بل أبعد من ذلك اجتثاث الوجود اليَمَني برمته في لحظة انبعاثه الأكثر زخماً وعنفواناً وتصفية القيادة الطليعية لثورة 21 أيلول التي تمثل التجلي الوطني الأكثر سطوعاً للتوق الشعبي اليَمَني إلى الانعتاق وإطلاق طاقته الحضارية الحبيسة التي جعلت دائما من حالة الجزر العربي والإسْلَامي مداً دفع بالأمتين العربية والإسْلَامية إلى مشارف الأطلسي ذات لحظة تأريخية سامقة.

إن طاقتنا الحضارية المادية والروحية غير المرئية والتي تعيها جيداً القيادة الطليعية للثورة ولا ريب – كفيلة بجعلنا نحلق خارج أقطار خندق الحصار والحظر وأبعد بسنوات ضوئية مما تمنحه آلاف 16 لقوى العدوان الكسيحة من قدرة على التحليق المؤقت في سمائنا..

إحدى أبرز أهداف العدوان تدمير هذا الوعي بوجودنا المائر ودفعنا للانكفاء عن مجالنا الحضاري العربي والإسْلَامي والإنساني الفسيح إلى أزقة ((الشماسي والبونية والزعفران)).. تحت بشاعة القصف والذبح والسحل والتمثيل بالأشلاء..

وفي هذا السياق تحاول مطابخ العدوان السعودي الأمريكي الترويج لمصطلح ((العدوان الداخلي..!!))، الذي تتوقع من خلاله توظيف الطاقة الحضارية اليَمَنية كطاقة تدمير ذاتي للنسيج الوطني اليَمَني بوصفه حائط الصد الصلب أمام بلدوزرات التفتيت وسواطير تقطيع الأوصال المعولمة..

إن القوى الثورية الوطنية منوطة بلجم أشداق الخطاب الطائفي والمناطقي وقلع أنيابها السامة بوصفها أخطر من صواريخ أف 16 ومعامل التفخيخ.. وهي منوطة كذلك بتصويب الانحرافات في عمل اللجان الثورية وتنقيتها من الدُخلاء عليها، علاوةً على ضرورة ملء حالة الفراغ السياسي بالتآزر مع كُلّ القوى الوطنية الشريفة في الداخل والخارج على طريق نقل المجابهة من خانة التوصيف بالعدوان إلى حالة الحرب بمنأى عن حالة المراوحة بانتظار أن يكف العالم المنافق عن نفاقه..

وعلى هذا المصاف يمكنني أن أستعير من قاموس العدو الصهيوني عبارة لأرئيل شارون، تقول: «إن الناس قد يتعاطفون مع الضعيف بعض الوقت، لكنهم يحترمون القوي كُلّ الوقت»..

إن القيادة الطليعية لثورة 21 أيلول متجسدة في حركة ((أنصار الله)) تنوء وحيدة بعبء التبعات الباهظة لحقائق هذا الخناق الجيوسياسي المطبق على عنق البلد والمتوثب لكسرها كلما حاولت أن تثرثب مستشرفة أفق خلاصها، لكن جلاوزة هذا الخناق من قوى داخلية وخارجية، يدركون جيدا أن ((اليَمَن)) قد شبَّت على الطوق وأن خناق الوصاية على وشك الانحسار تدريجيا..

إن ندرة القيادات التأريخية اليَمَنية التي اقتحمت خطوط المحاذير الحمراء لهذا الخناق غير هيَّابة وناءت بتبعات الشروع في مجابهة مفتوحة معه، هو ما يجعل الحركة تبدو وحيدةً اليوم ؛ إنها تقف حيث وقف ((عبد الرقيب عبد الوهاب، وعبود الشرعبي، ومدرم وسالمين والحمدي، والكبسي وعبد الفتاح إسماعيل..)) وكل رموز ذلك الرتل الطويل ممن وقفوا حيث لا يجرؤ أحد على الوقوف، وحرثوا خنادق نضالهم ((تلايم)) لبذرة الحلم الوطني، فاستشهدوا مضمخين بطين ((علان)) وعرق سواعد الغالبية الكادحة والمستضعفة من ((حوف إلى مران)) ومن ((سحول ابن ناجي إلى وادي مأرب))..

هكذا هم ((أنصار الله)) اليوم في عيون غالبية تنظر إليهم بوصفهم استمراراً لما انقطع من تواريخ وطنية مشرقة وحافلة بوعود الخلاص، واتصالاً حميماً بضمائر لم يستوحش أصحابها طريق الحق لقلة سالكيها.

إن المستغرقين في تفاصيل مجهرية يومية عابرة، ليس بوسعهم أن يفطنوا للحقائق التأريخية الكبرى في طور تخلقها الأول؛ لأنهم لا يستشرفون أفق الصراع الرحب، وتماس المجابهة المديد، فيمعنون في العُليق ولا يرون السنديانة ويرون الشجرة ولا يرون الغابة..

أما الخصوم ممن لا يلتزمون قواعد اشتباك وطنية في خصومتهم، فإنهم لا يرون إلا هزيمتهم في انتصار الشعب، ويستحيلون أصفاراً عندما تصبح ((اليَمَن)) رقماً فارقاً في ميزان القيمة على مصاف صراع الكينونة..

العدوان السعودي التحالفي على اليمن.. الخلفيات والأهداف

محمد المنصور

بُنيت حساباتُ العدوان السعودي الأمريكي التحالفي على اليَمَن الذي أعلن عنه – على حين غرة – عادل الجبير السفير السعودي في واشنطن فجر الـ 26 من مارس الماضي على جملة معطيات منها:

1) أن الجمهورية اليَمَنية ومنذ ما بعد ثورة 26سبتمبر 1962م تعتبر شأناً داخلياً سعودياً؛ باعتبار السعودية الدولة الإقليمية الكبرى التي وكلت إليها أمريكا ومن قبلها بريطانيا ترتيب أوراق اليَمَن والتصرف في شؤونها السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية، وظلت هذه السياسة قائمة حتى اندلاع أحداث ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014م التي أسقطت منظومة الهيمنة السعودية الدينية الوهابية والعسكرية... إلخ، وعليه اعتبرت السعودية ما جرى مساسا بمصالحها وأمنها وأمن الخليج، بغض النظر عن الحقيقة، وعن مصالح الشعب اليَمَني.

2) فرار النظام السعودي إلى الحرب والعدوان على اليَمَن جاء نتيجة للهواجس الوجودية التي تعتري النظام السعودي الذي يعاكس ومنذ عقود رياح التغيير التي تهب على المنطقة، كذلك على خلفية الانقلاب على توجهات الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز وسياساته الداخلية والخارجية، والتي أطاح من خلالها الملك الجديد سلمان بولي العهد ووزير الخارجية وأكثر من 80 مسؤولاً حكومياً من رجالات الملك السابق، وانقلب على نظام البيعة ليضع محمد بن نايف ولياً للعهد بدلا من الأمير مقرن، ومحمد بن سلمان وليا لولي العهد في 29ابريل 2015بعد فترة وجيزة من بدء العدوان على اليَمَن.

لقد أراد سلمان والأمراء الجُدُدُ من خلال عدوانهم الهمجي على اليَمَن تثبيت دعائم وجودهم في الحكم السعودي، والظهور بمظهر القادة الأقوياء القادرين على إعَادَة ترميم صورة السعودية كقوة مرهوبة الجانب إقليمياً ودولياً، والتصدي لما يعتبرونه خطراً إيرانياً في اليَمَن، وإعَادَة بناء شرعية دينية في أوساط القوى الوهابية بتبني الحروب الطائفية في اليَمَن والمنطقة تحت عنوان التصدي للخطر الإيراني.

كانت السعودية في السنوات الأخيرة قد كشرت عن أنيابها في المنطقة وشرعت بالتصدي لمحور المقاومة في المنطقة بالوكالة عن أمريكا التي هزمت في العراق وإسرائيل التي تجرعت الهزائم في لبنان 2006وغزة 2008و2013م، وعملت السعودية على الدفع بالورقة الطائفية وتأجيج الحروب والفتن في سورية والعراق واليَمَن وليبيا وغيرها، وتصدت لثورات الربيع العربي في محاولة لحماية نظامها الاستبدادي المرتهن والأنظمة العربية المشابهة الأخرى. ولعل توقيت شن العدوان السعودي الأمريكي التحالفي على اليَمَن المتزامن مع توصل الدول الست وإيران إلى الاتفاق بشأن البرنامج النووي لم يكن من قبيل الصدفة.

3) تمثل طبيعة النظام السعودي المغالي في فرديته واستبداده عاملاً من عوامل سرعة اتخاذه القرارات والسياسات المتطرفة، وخوضه المغامرات والحروب والفتن في طول العالم الإسْلَامي وعرضه، وإنفاقه أموال الأُمَّة دون خشية من رقيب أو حسيب، ودائماً بما يخدم المصالح الأمريكية والصهيونية وضدا على مصالح الشعب السعودي والأمة. وفي ذلك السياق وضع سلمان ونجله نصب أعينهم نهب الفائض النقدي السعودي المقدر بأكثر من 800 مليار دولار بتبرير تمويل الحرب على اليَمَن، وإجراء صفقات السلاح، وشراء المواقف والجيوش والمرتزقة، وقد بدأت روائح الفساد في الانبعاث من أوساط الأسرة السعودية الحاكمة، كما بدأت الآثار الكارثية على الاقتصاد السعودي في الإعْلَان عن نفسها في تراجع الاحتياطات النقدية، وتدهور أسعار البورصات، والتلويح بإجراءات تقشف...

> الأهداف المعلنة للعدوان التي أعلنها السفير السعودي في واشنطن الجبير يوم 26 مارس 2015م، وبيان مجلس التعاون الخليجي في ذات اليوم من أن الهدف مما سمي بعاصفة الحزم هو الدفاع عن شرعية هادي وحماية اليمنيين من تمدد الحوثيين المدعومين من إيران حسب زعمهم إنما هو ذر للرماد في العيون، ومغالطة فاضحة للتأريخ والوقائع، وذرائع واهية؛ للتبرير الجريمة النكراء بحق اليمن واليمنيين، وانتهاك فاضح لكل القيم والأعراف والقوانين والقيم العربية والإسْلَامية وللقانون الدولي والإنساني، وتدخل فاضح في شؤون بلد عربي مستقل وذي سيادة.

إلخ.

4) كانت السعودية وعلى مدى سنوات قد هيأت المسرح لعدوانها على اليَمَن بمنع كُلّ محاولات بناء الدولة اليَمَنية القوية المستقلة سياسيا واقتصادياً وإفشال الحوارات السياسية، وتفكيك وإضعاف مؤسسات الدولة والجيش والأمن، وتمويل الحروب على صعدة، والصراعات المذهبية والقبلية، ودعم وتكريس سياسات الفساد والإفْقَار للشعب اليَمَني في قصة يطول شرحها.

وعندما توصل اليَمَنيون إلى اتفاق السلم والشراكة عشية الـ 21 من سبتمبر2014م وبرعاية الأمم المتحدة ألقت السعودية بكل ثقلها للحيلولة دون تنفيذه رغم انه حفظ لجميع الأطراف والقوى السياسية حقوقها بما في ذلك المحسوبين عليها.

إنّ نزعة التسلط والتطرف والهيمنة متأصلة في بنيان الحكم السعودي إزاء الشعب اليَمَني ومنذ عقود من الزمن لا يتذكر معها اليَمَنيون سوى المرارات والألم، وجاء العدوان في سياقه العام وطبيعته الوحشية لكي يستعيد معه اليَمَنيون تلك المواقف والسياسات السعودية الظالمة والاستعلائية بحقهم، التي ضربوا فيها عرض الحائط بكل قيم الأخوة العربية الإسْلَامية وحسن الجوار، وانساق فيها النظام السعودي مع المخططات الصهيوأمريكية لتدمير المنطقة وشرذمتها، ومعاقبة الشعب اليَمَني وقواه الثورية الوطنية في سعيها للاستقلال والتحرر والسيادة الوطنية.

أهداف العدوان

أفصحت السعودية وتحالفها المشؤوم ومن خلال طبيعة العدوان العسكري الهمجي الذي طال اليَمَنيين ومقدراتهم ومعالم حضارتهم وتراثهم المادي عن أهداف ظاهرة ومستترة لهذا العدوان، عن حقد دفين ضد كُلّ أبناء اليَمَن، وعن رغبة إجرامية في قتل وتشريد أكبر قدر من اليَمَنيين وتدمير كلما ورثوه وبنوه من منشآت خدمية وتنموية، ناهيك عن البنى العسكرية والأمنية وكل مظاهر وجود الدولة، مستخدمةً أفتك أنواع الأسلحة وأشدها ضرراً بالإنسان والعمران والبيئة، بما في ذلك الأسلحة المحرمة الفراغية والعنقودية.

إن الأهداف المعلنة للعدوان التي أعلنها السفير السعودي في واشنطن الجبير يوم 26 مارس 2015م، وبيان مجلس التعاون الخليجي في ذات اليوم من أن الهدف مما سمي بعاصفة الحزم هو الدفاع عن شرعية هادي وحماية اليَمَنيين من تمدد الحوثيين المدعومين من إيران حسب زعمهم إنما هو ذر للرماد في العيون، ومغالطة فاضحة للتأريخ والوقائع، وذرائع واهية؛ للتبرير الجريمة النكراء بحق اليَمَن واليَمَنيين، وانتهاك فاضح لكل القيم والأعراف والقوانين والقيم العربية والإسْلَامية وللقانون الدولي والإنساني، وتدخل فاضح في شؤون بلد عربي مستقل وذي سيادة.

إن تلك المبررات التي ساقها مسؤولو العدوان وناطق التحالف تذكرنا بالمبررات الاستعمارية التي تسوقها دولة الكيان الصهيوني في عدوانها على البلدان العربية وغزة، وتذكرنا بمبررات أمريكا لغزو واحتلال العراق وأفغانستان، ولا غرو فالسعودية هي توأم الكيان الصهيوني في النشأة والدور والوظيفة والرعاية، وفي الخروج على كُلّ القيم والأعراف والقوانين.

وكثيرة هي الأهداف الخفية والمعلنة للعدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن منها:

1. تركيع وإذلال الشعب اليَمَني لإجباره على العودة إلى بيت الطاعة السعودي الأمريكي، وضرب ثورة الـ 21 من سبتمبر ومنجزاتها وقواها الحيّة وفي طليعتها أنصار الله، وإعَادَة قوى الفساد والارتزاق والإجرام الموالية إلى سدة الحكم.

2. فرض قرار الأقلمة الاستعماري لتجزئة وشرذمة اليَمَن، ومنع قيام دولة يمنية مستقلة موحدة قوية.

3. تحطيم وتفكيك الجيش اليَمَني كضامن للوحدة الوطنية والسيادة واستبداله بمليشيات الإجرام والارتزاق، وبنائه على أسس حزبية ومذهبية ومناطقية بغير عقيدة وطنية، ويكون مرتبطا بالسعودية وأمريكا وفي خدمة مصالحها وديمومة هيمنته، وتدل شراسة الاستهداف للجيش اليَمَني ومحاولات تفكيكه وتدمير منظوماته العسكرية واغتيال ضباطه الوطنيين خلال حكم الدمية هادي وأثناء العدوان السعودي الأمريكي على أن من بين أهدافهم هو تكرار النموذج العراقي بعد الغزو الأمريكي حينما تم حل الجيش العراقي وتسريح ضباطه وكوادر ليصار إلى إنشاء جيش على أسس جهوية وعرقية خاضع للإشراف الأمريكي الغربي، عاجز عن القيام بدوره في حفظ امن وسلامة العراق.

4. يهدف العدوان كذلك إلى الحيلولة دون التقاء القوى السياسية اليَمَنية للعمل برؤية موحدة وتجسيد أسس الشراكة الوطنية في بناء الدولة اليَمَنية الديموقراطية القوية والحديثة التي عبرت عنها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وفي هذا السياق يقوم العدوان بدعم المرتزقة والدواعش لإثارة الحروب والتوترات ذات الأبعاد الجهوية والمناطقية، وتغذيتها سياسيا وإعْلَامياً ودعمها مالياً وعسكرياً، إمعاناً في شرذمة اليَمَن وتجزئته ليسهل عليه ابتلاع مناطق منه، وتقاسم أخرى مع شركائه في العدوان مثلما هو جار مع الإمارات في عدن.

5. يهدف العدوان إلى إبقاء اليَمَن بمثابة حديقة خلفيه لدواعشه ومرتزقته الوهابيين لاستهداف القوى الوطنية المناوئة للهيمنة الأجنبية، ولتصديرهم إلى العالم للإبقاء على لعبة الحرب على الإجرام قائمة والتي تلازمها التدخلات العسكرية والأمنية الأمريكية والغربية في شؤون اليَمَن، منتهكة بذلك سيادته الوطنية وأمنه الداخلي.

6. إن إمكانية استفادة اليَمَن من ثرواته الكبيرة وموقعه الحيوي واستعادته لدوره القومي والإسْلَامي التحرري المتبني لقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي عبرت عنها ثورة ال21من سبتمبر وبقوة من خلال إعْلَان قائد الثورة السيد وفي أكثر من مناسبة عن تبني اليَمَن لعلاقات متوازنة ومتكافئة مع دول العالم قد أزعجت الجارة المتغطرسة وحليفتها أمريكا، فكان عدوانهم الغاشم بمثابة الرد العقابي للشعب اليَمَني وثورته التي تجرأت على كسر المعادلة المختلة لصالح أعداء اليَمَن. لقد بنى العدوان أهدافه وتطلعاته في اليَمَن على فرضية وحيدة هي كسر إرَادَة اليَمَنيين وإذعانهم لمنطقه المتغطرس، أما وقد قال اليَمَنيون: لا. وصبروا، وصمدوا، وتحملوا غوائل القصف الهمجي والمجازر والقتل والتدمير الشامل للحياة، وقرروا التوكل على الله عز وجل في المواجهة والتصدي للعدوان فإن المعادلة أصبحت أخرى، لا يستطيع العدو السعودي وحلفاؤه سوى الغرق في وحل جرائمهم وأخطائهم وخطاياهم إلى الأبد، وإن ربك لبالمرصاد.

المجلس السياسي لأنصار الله في بيان إدانة لاستهداف المصلين في مسجد المؤيد

الاستهداف الإجرامي للمصلين هو امتداد للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن وأحد صنائعه

نحذر كل الأصوات والأقلام المأجورة التي تشرعن لهذه الجرائم وتحاول إعاقة الأجهزة الأمنية في القيام بمسؤولياتها في مواجهة هذه العناصر الإجرامية

المسيرة - خاص:

أدَانَ المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله الاستهدافَ الإجراميَّ للمصلين بجامع المؤيد بالعاصمة صنعاء والذي راح ضحيتَه 34 شهيداً و94 جريحاً، حسبَ آخر إحصائية رسمية.

واعتبر المجلسُ السياسي في بيان صادر عنه هذا الحادث الإجرامي امتداداً للعُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن وأحد صنائعه، حيث يعمل على تجنيد هذه العناصر الإجرامية ودعمها وتمويلها وتسليحها وتدريبها واستخدامها كأداة من أدواته في استهداف الشعب اليَمَني وأمنه واستقراره والنيل من لحمته الوطنية وتماسُكه المجتمعي ومحاولة تدمير مشروعه الوطني الكبير المتمثل في بناء دولته اليَمَنية العادلة المتحررة من كُلّ أشكال الوصاية والهيمنة الخارجية.

وحذّر البيان كُلّ الخونة والعملاء من مرتزقة العُدْوَان وأدواته وأمثالهم من المرجفين والمتلبسين والمتخاذلين، وأدان كُلّ الأصوات والأقلام المأجورة التي تشرعن لهذه الجرائم وتحاول إعاقة الأجهزة الأمنية في القيام بمسؤولياتها في مواجهة هذه العناصر الإجرامية.

ودعا البيان الشعب اليَمَني العزيز بكل فئاته وانتماءاته إلى الاصطفاف جنباً إلى جنب مع الأجهزة الأمنية في ملاحقة هذه العناصر الإجرامية وتعقبها وتقديمها للعدالة لتنال جزاءها الرادع، وكذا الضرب بيد من حديد كُلّ من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الوطن، سائلاً الله العزيز أن يتعمّدَ الشهداء برحمته وأن يشفي الجرحى وأن يعجل لشعبنا بالنصر والظفر والتمكين.

نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقف المجلسُ السياسي لأنصار الله أمام الجريمة البشعة التي أقدمت عليها أدوات العُدْوَان السعودي الأمريكي ومرتزقته من القاعدة وداعش وأخواتهما يوم أمس بحق المصلين الآمنين وهم يؤدون فريضةَ المغرب في جامع المؤيد الكائن بحي الجراف الغربي بأمانة العاصمة، حيث فجَّر أحد تلك العناصر الإجرامية نفسه أثناء الصلاة وتبعه تفجير سيارة مفخخة خارج حرم المسجد استهدفت جموع المواطنين ممن هرعوا لإسعاف المصابين، الأمر الذي تسبب في زيادة عدد الضحايا وسقوط 34 شهيداً، بالإضافة إلى 94 جريحاً وفقاً لآخر إحصائية رسمية.

وإذ ندين ونستنكر هذا الحادث الإجرامي الجبان الذي يعتبر امتداداً للعُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن وأحد صنائعه، حيث يعمل على تجنيد هذه العناصر الإجرامية ودعمها وتمويلها وتسليحها وتدريبها واستخدامها كأداة من أدواته في استهداف الشعب اليَمَني وأمنه واستقراره والنيل من لحمته الوطنية وتماسكه المجتمعي ومحاولة تدمير مشروعه الوطني الكبير المتمثل في بناء دولته اليَمَنية العادلة المتحررة من كُلّ أشكال الوصاية والهيمنة الخارجية فإننا نحذر من كُلّ الخونة والعملاء من مرتزقة العُدْوَان وأدواته وأمثالهم من المرجفين والمتلبسين والمتخاذلين، وندين كُلّ الأصوات والأقلام المأجورة التي تشرعن لهذه الجرائم وتحاول إعاقة الأجهزة الأمنية في القيام بمسؤولياتها في مواجهة هذه العناصر الإجرامية.

كما ندعو شعبنا اليَمَني العزيز بكل فئاته وانتماءاته إلى الاصطفاف جنباً إلى جنب مع الأجهزة الأمنية في ملاحقة هذه العناصر الإجرامية وتعقبها وتقديمها للعدالة لتنال جزاءها الرادع، وكذا الضرب بيد من حديد كُلّ من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الوطن. نسأل الله أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يعجل بالشفاء للجرحى ولشعبنا بالنصر والظفر والتمكين.

صادرٌ عن المجلس السياسي لأنصار الله
يوم الخميس الموافق 3/9/2015م

أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني وملتقيات دينية رداً على جريمة مسجد المؤيد:

إستمرار الجماعات الإجرامية بتفخيخ المساجد يراد منه تكريس الفتنة الطائفية ومنع اليمنيين من تأدية فرائضهم الدينية

العناصر الإجرامية ومن يدعمها ويمولها باتت الخطر الحقيقي على الإسلام والمسلمين وعلى الوطن ووحدته ونسيجه الاجتماعي

المسيرة - خاص:

عَبَّرت العديدُ من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والملتقيات الدينية والإسلامية وكذا قيادات السلطة المحلية بالمحافظات عن استنكارها الشديد للجريمة البشعة التي طالت المصلين بمسجد المؤيد مساء الأربعاء الماضي وأدت إلى استشهاد أكثر من 34 مصلياً وإصابة العشرات.

وأدان مجلس التلاحم الشعبي القبلي هذه الجريمة البشعة، مؤكداً في بيان صادر عنه أنها لا تمت إلى الدين الإسلامي والأعراف الأصيلة بصلة.

وقال بيان صادر عن الملتقى «إن استمرار العُدْوَان والحصار الصهيو أمريكي سعودي البربري الظالم بحق الشعب اليَمَني وطال البشرَ والشجر والحجر والموانئ وحتى المقدسات والشعائر الدينية جاوَزَ الخمسة أشهر في حرب إبَادَة لم يسبق لها مثيلٌ».

وأضاف «واليوم أقدم عملاء ومرتزقة العُدْوَان على استهداف وتفجير المصلين الآمنين أثناء أدائهم للصلاة بمسجد المؤيد شمال العاصمة صنعاء، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى متجاوزين ومتعدين لحرمة وقدسية بيوت الله».

واستهجن البيانُ الصمتَ والتواطؤ المفضوح من قبل منظمات المجتمع الدولي، على رأسها الأمم المتحدة، أمام ما يرتكبه النظام السعودي وأذرعته الإرهابية من جرائم بحق أبناء اليَمَن رجالاً ونساء وأطفالاً ومقدسات، في مخالفاتٍ واضحة لكل المواثيق والقوانين الدولية.

وأوضح البيان أن لجوء العدو الغاشم إلى استخدام أدواته القذرة والإجرامية مستهدفاً الركع السجود في بيوت الله لَيؤكد على تخبطه الواضح وفشله الذريع في تركيع وإذلال شعبنا اليَمَني الصابر والصامد الذي رفض الذل والهوان والخضوع أمام أعتى وأقوى ترسانة حرب إجرامية تمتلكها قوى العُدْوَان.

وحيَّا المجلس في بيانه صمود وإباء الشعب اليَمَني، معلناً تأييده المطلق للعمليات البطولية التي يقوم بها أبناء الجيش واللجان الشعبية والقبائل بُغية تحرير الأراضي اليَمَنية المحتلة.

ودعا البيان القبائلَ اليَمَنية إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة والموقف ونشر قيَم التسامح والتلاحم والتكافل والترفع عن الخلافات ورفض ومحاربة كُلّ الأفكار الدخيلة على المجتمع والتحلي بالوعي والبصيرة لمواجهة كُلّ الأخطار والمؤامرات التي تستهدف الوطن أرضاً وإنساناً.

من جانبه أدان مصدر مسئول في المؤتمر الشعبي العام واستنكر بشدة العمل الإجرامي الجبان الذي استهدف مسجد المؤيد بمنطقة الجراف شمال العاصمة صنعاء، معتبراً في بيان له هذا التفجير الإجرامي محاولة من قبل العناصر الإجرامية ومن يقف خلفهم ويحرضهم ويموّلهم خارجياً وداخلياً لإثارة الفتنة المذهبية والطائفية وجر البلاد إلى منزلق صراعات لا تبقي ولا تذر خدمةً لأهدافهم وأجندتهم في تمزيق وحدة اليَمَن وسلمه الاجتماعي.

وقال المصدر: لقد كان المؤتمر الشعبي العام سباقاً في التحذير من مخاطر الفكر الإجرامي، واستغلال التنظيمات الإجرامية للازمة التي تعيشها البلاد، والعُدْوَان الذي تتعرض له في توسيع نفوذها، وتنفيذ أنشطتها الإرهابية باستهداف وقتل الأبرياء وهم آمنون مطمئنون في بيت من بيوت الله، ليؤكد هذا العمل الإجرامي أن هذه التنظيمات وعناصرها ومن يدعمها ويمولها باتت هي الخطر الحقيقي على الإسلام كدين، وقيم، ومبادئ، وأخلاق، وعلى المسلمين وحياتهم، وأمنهم، واستقرارهم، وعلى الوطن ووحدته ونسيجه الاجتماعي.

وأدانت وزارة الأوقاف والإرشاد هذا العمل الإجرامي، موضحة في بيان صادر عنها أن استمرار الجماعات الإجرامية بتفخيخ المساجد على رؤوس مصليها يراد من خلالها تكريس الفتنة الطائفية وبث الرعب والقلق في أرجاء الأرض اليَمَنية ومنع المجتمع اليَمَني المسلم من أن يؤدي فرائضه الدينية.

وقالت الوزارة إن ما حصل في جامع المؤيد أثناء صلاة المغرب وقتل وجرح العشرات ومن ثم سيارة مفخخة استهدفت المجاميع التي هرعت لإغاثة الجرحى يدلل الترابط الكبير بين همجية العُدْوَان وعناصره وامتداد مشروعهم المتصهين بقتل المصلين وهدم المقدسات الدينية.

وأضافت أن وزارة الأوقاف والإرشاد قيادةً ومرشدين وخطباءَ يجرمون استمرار مثل هكذا جرائم مخالفة لكل التشريعات السماوية ويدعون الأجهزة الأمنية واللجان المساعدة برفع الجاهزية الأمنية والقضاء على الخلايا الإجرامية ومن يقف معها ويساعدها.

الملتقى الأكاديمي للجامعات اليَمَنية أدان وبشدة هذا العمل الإجرامي الذي استهدف تفجيرَ المصلين بجامع المؤيد بشارع التلفزيون، معبراً عن أسفه الشديد وألمه البالغ لاستمرار حكومات دول العُدْوَان في الإمعان بقتل اليَمَنيين بدم بارد بكل وسائل القتل عبر طائراتهم المشؤمة وصواريخهم القذرة واداواتهم الحقيرة من الانتحاريين والسيارات المفخخة.

وقال الملتقى: إن هذه الجريمة تذكرنا «بمجزرة الجمعة التي بدأت بها دول العُدْوَان حربها بتفجير جامع الحشحوش وجامع بدر بصنعاء وبنفس اليوم فجرت الوضع في عدن بقيام مليشيات هادي بذبح جنود الأمن الخاصة وغيرهم بعدها بأيام شاركت طائرات العُدْوَان بأقذر مجازر الإبَادَة ضد الشعب اليَمَني، وهو ما يتأكد معه أن عدو الشعب اليَمَني وعدو البشرية الداعم والراعي لما يسمى الإرهاب في كُلّ دول العالم هي السعودية وأمريكا وإسرائيل.

وفي بيان صادر عن الجبهة الثقافية لمواجهة العُدْوَان أكدت الجبهة أن جرائم العُدْوَان ومرتزقته في الداخل وما حدث في مسجد المؤيد لا تَمُتُّ للدين والإنسانية بصلة ولا تعبر عن ثقافة الإنسان اليَمَني وليست ذات هُوية أو طابع يمني، وحملت الجبهة النظام السعودي المسؤولية الكاملة عن كافة الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية في حق شعبنا اليَمَني وتستهدف المصلين ودور العبادة بالتفجيرات والقتل، كما استنكرت وبشدة الخطاب الإعلامي التحريضي للنظام السعودي الذي يتعاطى مع جرائم الإرهاب في اليَمَن بسلبية مبرراً ومحرضاً تلك الأعمال الوحشية، وبالعكس من ذلك يظهر في تعاطيه مع الإرهاب في السعودية والخليج.

من جانبه أدان المجلس الزيدي الإسلامي هذه الجريمة الإجرامية التي استهدفت المصلين بجامع المؤيد في حي الجراف بصنعاء مساء الأربعاء الماضي.

وأكد المجلس الزيدي الإسلامي في بيان صادر أن عناصر ما يسمى الإرهاب ليست سوى أداة تحركها أجهزة المخابرات السعودية بغطاء ديني منحرف (الوهابية) لمصلحة العدو الإسرائيلي والأمريكي من أجل ابتزاز الأنظمة والشعوب بالمنطقة وتحقيق مكاسب سياسية ومصالح غير مشروعة في نفس الوقت الذي ترفع فيه شعار محاربة الإرهاب.

أما اتحاد الإعلاميين اليَمَنيين والذي أدان هذه الجريمة الشنيعة فقد دعا إلى تحرك إعلامي جاد وواسع على كافة الأصعدة والوسائل المختلفة المسموعة منها والمقروءة لفضح وكشف المؤامرة (السعوأمريكية) التي تستهدف اليَمَن أرضاً وإنساناً بلا رحمة، كما دعا إلى اتخاذ التدابير اللازمة والقانونية حيال الإعلام الداخلي المناهض للشعب والوطن والذي يقف بجانب العدو ويسانده إعلامياً بالتغطية والتزييف للحقائق وإخفاء وتضليل تلك الجرائم المهولة بحق هذا الوطن.

وأدانت قيادة السلطة المحلية والأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في عدد من محافظات الجمهورية هذا العمل الإجرامي البشع.

وأكد بيان صادر عن السلطة المحلية بمحافظة صعدة أهمية الوقوف صفاً واحداً للحيلولة دون استمرار مثل هذه الأعمال الإرهابية التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في الوطن.. مطالباً الجهات الأمنية بسرعة الكشف عن الجناة وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع جراء ما اقترفوه.

وطالب أعضاء وقيادات السلطة المحلية والأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني بضرورة تقديم مرتكبي ومنظمي وممولي ورعاة الأعمال الإجرامية إلى العدالة والعمل إلى اتخاذ التدابير والإجراءات الأمنية المشددة، وأخذ الحيطة والحذر من تكرار مثل هذه الأعمال الإجرامية البشعة التي تهدد أمن وسكينة المجتمع والعمل على كشفها قبل وقوعها في مختلف محافظات الجمهورية.

وأدانت قيادات محافظة عمران والمجالس المحلية والأجهزة الحكومية والمنظمات المدنية والفعاليات الاجتماعية والسياسية الحادث الإجرامي الذي استهدف المصلين بمسجد المؤيد بمنطقة الجراف بالعاصمة صنعاء.

وعبرت قيادة المحافظة وكل المنظمات المدنية والمجتمعية في بيان لها عن استنكارها لهذه الأعمال الإجرامية التي تقوم بها عناصر ضالّة عن الحق والدين، مستهدفة بيوت الله وقتلها الأبرياء من المصلين دون مراعاة لحرمة دم المسلم وحُرُمات بيوت الله.

(آيات من سورة الكهف)

عندما ينطلق الشباب، ويقوموا بقوة، ويرفعوا شعار كهذا، ما معناه أنه لن نكون كأولئك الخانعين، الخاضعين، الخائفين، القاعدين المرتدين عن دينهم؟ ما معناها هذه وإن كان هذا بعده أمريكا تهدد، وإن كان هذا بعده سجن، وإن كان بعده ما بعده.

هذا هو نفسه من مظاهر الصمود لمن يسيرون على هدي الله، ويبين الفارق بين ضعف نفوس منهم معرضين عن هدي الله، وإن كانوا كبارا بما يمتلكوه، لكن قد هو يقول للأمريكي: [تمام، غير كيفما تريد، في مساجد، في مدارس، اعمل ما تريد، إذا قد با تسلمنا شرك] وبين من ينطلقون.

أليس ذلك الأول يبدو ضعيفاً؟ ضعيف جداً ومهزوز، ومن ينطلقون يقولون: لا، [الموت لأمريكا] وسنعمل على أن تموت أمريكا، ونواجه أمريكا، ونحارب أمريكا، ما هذا هو الموقف القوي؟ ما هم ظهروا أقوى من أولئك الكبار، الذين معهم طائرات، ودبابات، وجيوش؟ ثم تصبح في الأخير لا تمثل شيئاً.

لأن القوة قوة النفس. إذا كان الإنسان قوياً في الله، ويسير في طريقة حق ستصبح وسائل بسيطة لديه مؤثرة جداً، وإذا ضعف الإنسان بسبب إعراضه عن الله، وعن هدي الله، تصبح كل ما لديه من قوات كثيرة لا تمثل شيئاً في الأخير.

وهذا معلوم، أليس واضحاً الآن، طائرات [ميج 29] وطائرات [إف 15، وإف 16] ودبابات متطورة مع العرب من كل بلاد، وجيوش بعشرات الآلاف، لمَّا كانوا يمتلكون نفوساً ضعيفة أصبحت هذه لا تمثل شيئاً، أليس هكذا؟ وترى من ينطلقون بقوة، سواء في لبنان، في فلسطين، شباب يهتفون بشعارات من هذه، ما هم في الأخير يكشفون أمريكا؟ ويفضحون أمريكا، ويفضحون من يبدون أقوياء في ما لديهم من إمكانيات، وقلوبهم مهزوزة، وتهتز ضعفاً.

فهؤلاء من يصبح للأشياء البسيطة فاعلية، وأثر كبير، هم من يربط الله على قلوبهم {إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا} معظم العرب الآن متجهين إلى أمريكا، وكأنها إله، ويطيعونها فيما تريد، ولتعمل ما تريد، وتنفذ ما تشاء، وتفعل ما تشاء، ولا تسئل عما تفعل. هكذا يتعاملون معها فعلاً، كما لو كانت إلهاً!.

فالذين ينطلقون في وجهها، معناه: لن ندعوا من دون الله إلهاً آخر كمثلكم. وفعلاً قالوا: هناك حديث - أنا ما قد اطلعت عليه - هناك حديث، أنه (لا تقوم الساعة حتى يعبد العرب بيتاً غير الكعبة) واحد نشره، وأظن بأنه أضافه إلى [كنز العمال]، وحلل هذا الحديث قال: انه فعلاً يبدو من وضعية العرب الآن متجهين للبيت الأبيض، لم يعودوا يتجهون لبيت الله، المعبر عن ألوهية الله، وملك الله، وتوحيد الله؛ لأن الله جعل البيت مثابة للناس: مرجع، ومن خلاله يكشفون أنهم عبيد لله، وأنهم مربوبين بالله، ومملوكين لله، وأنهم يجب أن يألهوا إلى الله .. وهكذا.

{هَؤُلَاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا من دُونه آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} (الكهف15) وهكذا وضع العرب، ما هم بالشكل هذا؟ تراهم اتخذوا من دون الله أمريكا فعلاً، يطيعوها، ويخضعوا لها، ويمكنوها من أبنائهم يثقفوهم كما تريد، ومن مساجدهم، ومن خطبائهم.

يعني: أمريكا متجهة الآن بأن تتكلم عن طريق المنهج، عن طريق الإذاعة، عن طريق التلفزيون، عن طريق الصحافة، وتسكت عن طريق المسجد، تسكت الخطيب لا يتعرض لآيات من هذه، حول جهاد، حول فضح لبني إسرائيل، لا يتحدث مع الناس يذكرهم بخطورة القضية، ومسؤوليتهم أمام الله؛ ليسكت هؤلاء حتى تتكلم أمريكا فقط، من خلال المنهج، ومن خلال الصحفيين، والكتاب، والإذاعات، والتلفزيونات، وغيرهم.

إذا لم تصل إلى أن يكون هناك خطباء فعلاً، يكون أسلوبهم بالشكل الذي يهيئ قابلية لأمريكا. ما هذا الذي يحصل؛ لأن مجرد تسكيت الخطباء عن أن يتحدثوا عن القضايا هذه هو يعتبر خدمة أمريكية فعلاً، والدول العربية تتجه لهذا، الدول العربية تتجه إلى هذه فيما ما يتعلق بخطباء المساجد.

ومن العجيب أن العرب الآن لا يأخذون العبرة من بعضهم بعض، تجد أنهم عندنا في اليمن متجهين إلى الفكرة هذه، لا يأخذون عبرة من السعودية أنها أزالت كم من الخطباء، وكم أئمة مساجد، وما فرع فيها من أمريكا.

هذا هو العمى، والدبور الذي ما بعده إلا عقوبة شديدة، وتسليط عظيم، متجهين أنه يجي لهم خطباء مصريين، ويتجهوا إلى أنه يعلموا خطباءنا ما يتعرضوا للقضايا هذه نهائياً، ويخطبوا في مواضيع معينة قد بعضها فعلاً مما يريد الأمريكيون ترسيخه في المجتمع.

فهل أنت متجه لهذا من أجل زعم أمريكا ترضى عنك؟! لماذا لا تأخذ عبرة من السعودية التي أزالت حوالي ألف خطيب، وما فرع فيها من أمريكا!.

هي مرحلة كان لو كان عاد عندهم بصيرة، هي مرحلة أن يكون الخطباء في كل جامع يتحدثون مع الناس، يحرضونهم على الجهاد، يذكرونهم بالمسؤولية، يبينون لهم خطورة هذه الوضعية، يبينون لهم أمريكا، ومؤامراتها، كيدها، أهدافها.

ما كان هذا هو المفترض: أن يحرضوا الناس. ما هو يحاولوا يسكتوهم، ولا كلمة، ولو تأتي تسألهم هل سينفع هذا؟ أمريكا سترضى عنكم؟ سيقولون لك: لا، هذا هو العمى فعلاً نعوذ بالله من العمى. {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} (الحج46) أما عيونهم فأنت تراها بعضهم مثل عيون الثور، كبار، لكن بصائرهم قد عميت.

صرخة الحق والحرية!

عبد الكريم محمد الوشلي

من محكم الذكر جاء بها النداءُ
غراء دوت بها الشهب الوضاءُ
هم فتية الحق يحدوهم حسين
قد أطلقوها مجلجلة وجاءوا
بشرى خلاص من الحلك المسجى
في مخلبيه لنا الأمل المضاءُ
قامت بمران إذ بزغت بفيه
أبكارها الغر وانقشع الغشاءُ
منارة المجد للأحرار تغذو
أشواقهم فوق ما راموا وشاءوا
‹الله أكبر..» مات بها عدو
للحق غيظا وتاه بها الإباءُ
قد نم عن عمق مغزاها مسار
بالنصر يعدو ونحن له الفداءُ
مغزى تسامى على الجوزاء ضوءا
يأبى التلابيس أوفهما يساءُ
من عمق آلامنا، بالصدق، أنضا
سيفا أطاح العدى وله الولاءُ
حوثيهم رأس مجد قد تراءى
هو الحسيني..أس به البناءُ
وهو أبو جبريل بأوج نصر
أردى عروش الطغاة ولا مراءُ
يا نفحة الآل ..بالأمجاد جودي
لنا وعز ..فقد طال العناءُ
اشفِ صدورا لأجيال تمادى
بهم زمان المذلة والخواءُ
ولتحفينا بمسك الختم إنا
بالبدء عدنا وعاد لنا الرجاءُ
إذ خر صهيون في لبنان مدمى
و«البوش» في وجهه رقص الحذاءُ
إذ صح أنا لنا الآتي يقينا
أما الأعادي فحظهم الفناءُ

قراءة في محاضرة «من نحن ومن هم» للشهيد القائد:

من هم أعداؤنا؟

تتوالى الاحداث والحقائق التي تكشف حقيقة ما يجري في المنطقة واتضحت الرؤية لكل متابع ان اليهود بما يمثلونه من دول امريكا واسرائيل وعملاءهم من الانظمة والتنظيمات الاجرامية كالقاعدة وداعش خلف كل الجرائم والمجازر والنكبات والماسي التي تحل بشعوب المنطقة العربية والاسلامية

لكن المشكلة التي تعاني منها هذه الشعوب والمسلمون انهم تركوا منهجية القران الكريم التي تحثنا بالتعامل معهم كاعداء ((يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة)) ((قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر)) وانجروا وراء شعارات اعداءهم الخادعة والتضليلية التي طالما يستخدمونها كغطاء لتنفيذ جرائمهم ومؤامراتهم العدائية كحقوق الشعوب وحقوق الانسان والمراءة والديمقراطية ...الخ ((يلبسون الحق بالباطل)) مع ان الله قد اخبرنا في القران الكريم عن شدة عداوتهم لنا وانهم لا يودون لنا اي خير وانهم يعظون اناملهم من الغيظ وانهم يسعون في الارض فسادا ... الخ الايات الكثيرة التي تتحدث عن عداوتهم وتحذير الله لنا منهم

كما ان المسلمين لم يعودوا يتعاملوا مع اعدائهم وفق القاعدة التي تقول من نحن ومن هم والتي تمثل بالنسبة للمسليمن هوية وحضارة وتاريخ ودين متكامل وعزة وكرامة وان الله جعلهم خير امة اخرجت للناس وفضلهم على العالمين وتمثل بالنسبة لهم (اعداء الامة من اليهود والنصارى والمنافقين) ذلة وضعف واحتقار وهوان وخزي وعار فعندما تخلوا عن هذه القاعدة الاساسية في التعامل مع اعداءهم فقدت الامة هويتها واصبحت امة ضعيفة مستذلة يسيطر عليها اعداءها وهم ساكتون ويصدرون لها الدمار والحروب والفتن عبر ادواتهم من الانظمة الحاكمة والقاعدة وداعش فيما هم ينعمون بثرواتها وخيراتها

لذلك فالقران الكريم ركز على هذه الاشياء كمقاييس وتوجيهات واضحة ((هم العدو فاحذرهم)) لان عدوك قد يظهر لك بمظهر الناصح الامين ، لكن اذا عرفت من هو ومن انت ستكون يقظا لكل مؤامراته وحيله ومخططاته وهذا ما حصل لادم عليه السلام : الم يظهر الشيطان بانه ناصح له ((وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين)) وقد نبه الله ادم الى انه عدو لهما لكن عندما نسي ادم عليه السلام العداوة اكل من الشجرة وعصى ربه ((فعصى ادم ربه فغوى)) وشرح الله هذه الحالة بقولة (ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) وبعد ان اكل من الشجرة قال الله ((الم اقلكما ان الشيطان لكما عدو مبين))

نفس ما يقوم به النظام السعودي الامريكي الذي يتقمص دور الشيطان تجاه الشعب اليمني ويقدم عدوانه تحت شعارات مصلحة الشعب وإعادة الشرعية وتحقيق الرخاء والاستقرار للمواطنين اليمنيين

بينما في واقعه العملي وحقيقته اظهر حقده الدفين وعداوته الشديدة ضد ابناء اليمن فقتل الاطفال والنساء واستخدم الاسلحة النووية والمحرمة دوليا ودمر البنية التحتية للدولة في كل مجالاتها ولم تسلم منه الحجر ولا الشجر ولا الحيوانات

وبجرائمه هذه اصبح عدوا واضحا لليمنيين وبالتالي فينبغي التعامل معه على هذا الاساس انه عدو ولا يريد لليمنيين اي خير ليقوم اليمنييون بواجبهم تجاه العدوان الذي يستهدفهم ويتحركون لصده في كل المجالات وبكل ما يستطيعون

لكن التخلي عن هذه القاعدة القرانية والاساسية جعلت من البعض يبيع شرفه وضميره ووطنه ليكون عميلا لهذا العدوان وينطلق في تنفيذ مؤامراته وجرائمه ضد ابناء شعبه ووطنه ويقوم بتبرير جرائم العدوان والتحريض على ابناء الجيش والامن واختلاق ازمات لاشغالهم عن التصدي للعدوان في الجبهات وعلى كل المستويات وسقطت كل تلك الشعارات التي كانوا يرفعونها مثل «حب الوطن يجمعنا ووطن لا نحميه لا نستحقه والدفاع عن سيادة البلد وووالخ «

لذلك يجب العود الى المقاييس القرانية في التعامل مع اعدائنا التي وضعها لنا من يعلم النفوس ويعلم ما في السموات والارض لنستعيد بها كرامتنا وعزتنا ودیننا ونكون خير امة اخرجت للناس فعندما تفقد الامة هويتها تكون بالشكل الذي يخدم اعدائها

الامتحانات وهوس أبناء العاصفة

أمة الملك الخاشب

لا شك أن بدء العملية الامتحانية للشهادتين الأساسية والثانوية أفقدهم صوابهم وجعلهم يكثفون غاراتهم، وهم يفتحون الحاجز الصوتي للطائرات، فاليوم الأحد وهو الثاني من أيام الامتحانات ومن بعد صلاة الفجر، وهم يتجولون ويحومون في سماء العاصمة، لإرعاب الطلاب. وإقلاق سكينتهم والتأثير على نفسياتهم. ..

أيضا سلطوا أذيالهم وأحذيتهم من الصحفيين والكتاب الماجورين من عيال العاصفة ليهاجموا العملية الامتحانية ويسخروا منها بدلا من تشجيع الطلاب وشكر وزارة التربية والتعليم على جهودها المبذولة في تحدي العدوان، فما كان من هؤلاء إلا أن يفضحوا أنفسهم فضيحة لا تقل عن فضيحة قنوات آل سعود في البلاستيشن والمناورة المزعومة فمن لا يخجل من تأييد العدوان على بلده على مرأى ومسمع من العالم لا يخجل من نشر صورة قديمة تم تناولها قبل حوالي أربع سنوات.

فقد تابعت أمس صفحة المدعو نبيل سبيع، وهو ينزل صورة قديمة جدا وقد تم تداولها في الأعوام الماضية عن طلاب، وادعى أنهم يمتحنون، ويسخر منهم.

المدعو نبيل وكل من على شاكلته تناسوا فضائح وزارة التربية العام قبل الماضي في عهد حكومة الإخوان المسلمين، لو ناسي يا نبيل نذكرك أن فضيحة وزارة التربية في عهد عبدالرزاق الأشول لم تحصل في مدى تاريخ اليمن منذ إنشاء وزارة التربية والتعليم بعد ثورة 26/ سبتمبر في عهدكم فقط يا إخوان اليمن تسربت الامتحانات، وتناقلت عبر الواتس أب وعبر الهواتف. في عهدكم فقط يا إخوان اليمن كان الطالب المجتهد يتساوى مع الكسول، ويذهب كل تعب المجتهد أدراج الرياح وهو يرى أن غيرة حصل على نفس الدرجات، وبدون عناء يذكر

في عهدكم فقط تم تأجيل الامتحانات لأكثر من مرتين أو ثلاث بحجة التسريب، فمن يا ترى كان يسربه؟ ؟ ومن الذي كان يبيعه..؟؟

في عهدكم فقط كان بعض الطلاب يدخلون الامتحانات بالهواتف ويتناقلون الأجوبة بالواتس أب

وأذكركم في عهدكم كان الشعب يعيش والدنيا هادئة وليس هناك حصار ولا عدوان من عشرين دولة، وكان كل شيء متوفر والمساعدات من كل الدول تدر، وموانئ الدولة شغالة وصادراتها شغالة، ورغم هذا كانت الكهرباء معدومة والأزمات في المشتقات النفطية مستمرة، واليوم جايين تطولوا ألسنتكم، وتسخروا، وكأنكم عيشتم الشعب في نعيم وراحة لا مثيل لهما، وكأن الامتحانات في عهدكم كانت مثالية وخالية من أي سلبيات.

اليمن اليوم يواجه حرب كونية ضده وكل العالم ضده وأنتم أيضاً ضده وتتأمرون عليه. فكيف تريدون أن يكون الوضع؟ ؟

الحمد لله أننا لازلنا عايشين، وأن الحياة مستمرة والبركة موجودة في كل شيء فالامتحانات ستستمر رغم أنوفكم، فكيدوا كيدكم، واكذبوا كذبكم، فلن تستمر ولن تنتصر سوى إرادة الشعوب؛ لأن إرادتها من إرادة الله ...

ونتمنى لكل طلابنا النجاح والتوفيق وهم في هذه الظروف الاستثنائية التي فرضت علينا والتي تعيشها بلادنا الغالية الحبيبة اليمن

حفظ الله اليمن أرضا وإنسانا.

فجران!

عبد الله البردوني

من ساحة الأصنام و الأوثان
من مسرح الطاغوت و الطّغيان
من غابة الوحشية الرعنا و من
دنيا القتال و موطن الأضغان
من عالم الشر المسلّح حيث لا
حكم لغير مهنّد و سنان
بزغت تباشير السعادة و الهدى
بيضا كطهر الحبّ في الوجدان
و أهلّ من أفق الغيوب على الدنى
فجران فجر هدى و فجر حنان
يا فرحة العليا أهلّ محمد
و عليه سيما المجد كالعنوان
و أطلّ من مهد البراءة . و السما
و الأرض في كفّيه تعتنقان
* * *
ماذا ترى الصحرا ؟ أنوارا سائلا
أم أنّه حلم على الأجفان
فتحت نواظرها فضجّ سكونها
مالي أرى ما لا ترى عينان
و تلفّتت ربوات مكّة في السنا
حيرى تكابد صمتها و تعاني
و تكاد لولا الصّمت تسأل جوّها
ماذا ترى و متى التقى فجران ؟
و تيقّظ الغافي يرى مالا ترى
في الوهم روح الملهم الفنّان
نزل البسيطة بالسلام محمد
كالنصر عند مخافة الخذلان
يا صرعة الطاغوت أشرق بالهدى
رجل الهداية و الرسول الباني
فإذا الجزيرة فرحة و صبابة
و الجو عرس و الحياة أغاني
و إذا العداوة وحدة و أخوّة
و البغض حبّ و النفور تداني
هتفت شفاه البعث فانتفض الثرى
و تدافع الموتى من الأكفان
زخرت و ضجّت بالحياة قبورها
واهتاجت الأرواح في الأبدان
و تلاقت الدنيا يهنّيء بعضها
بعضا فكل الكائنات تهاني

غرام وطن

محمد الشميري

تكهربني الهواجسُ والقوافي
ويأبى أن يبوحَ بذا اعترافي
على بحر الهوى ترسو حروفي
تحيطُ بها الشواطئُ والمرافي
ومن نبضِ الفؤاد نسجتُ شعري
يُراقصُ سحرُ نغمته شِغافي
ويكتبني الحنينُ نَشيدَ حبٍّ
ويشدو مغرماً فيَّ هتافي
أثرت بنبضِ قافيتي اشتعالاً
وقد كان التوهجُ فيه طافِ
لأنك كل إحساسي ونبضي
أتيتُ على بساط الشوق حافي
بلادي فيك يكتبني غرامي
هواك لجرحيَ الموجوعِ شافِ
يفوحُ العشقُ من نسمات عطري
فما عَاد التولعُ فيك خافي
إليك بكل جارحة أغني
لأنك فيَّ دمي عشقي الخرافي

لفتة طريق وعريس لم يحضر

أمة الرزاق جحاف

انتهت مراسم العرس، وبدأت النساء في مغادرة القاعة، كنت أتامل وجه العروس وهي تودع ضيوفها بابتسامتها الرقيقة وتلوح لهم بيدها وأهمس لنفسي: ما أسعدك أيها العريس بهذه الفتاة المتعلمة المثقفة ، المزهوة بوطن حاضر دائما في وجدانها، ألم تفتتح فعاليات عرسها الجميل بالنشيد الوطني .

نظرت إلى ساعتي، المفروض تكون زفة العريس قد انتهت الآن وفقاً لما هو متعارفٌ عليه .. وفجأة ارتفع صوت إحدى المدعوات بجواري متسائلة (تقلي عيجي الحريو للقاعة مثلما بيفعلوا هذه الأيام، وإلا عيجوا المخرجين ويزفوها إلى بيته، مثل عادات وتقاليد زمان ؟!

لم يكن لديّ معلومات لأجيب عن أسئلتها، لكن ما كنت واثقة منه، هو أن العريس كان بلا شك، ينتظر عروسه على أحر من الجمر.

وحان موعد مغادرة العروس للقاعة، واستقلت مع والدها سيارة خاصة ،تم تجهيزها بأناقة لزفة العُرس، لكن .. فوجئنا بأن السيارة بدلًا من أن تتجه لمنزل العريس، عادت بالعروس الى بيت والدها، كنت في قمة استغرابي، وتبادر الى ذهني أن ثمة مشكلة حدثت أغضبتها، أو أغضبت والديها، ملت على أذن إحدى خالاتها اسألها بدهشة ماذا حدث ؟!!

أخفت الخالة ابتسامتها، ووضعت سبابتها على شفتيها، وصدر عنها صوت آمر اششششش.. زادت دهشتي، فغمزت بعنيها، ومالت على أذني، هامسة: أصلًا العريس غير موجود..

شَهِقْتُ بعلامة استفهام كبيرة، ارتسمت على ملامحي، وعبرت عنها كفاي، وتمتمت بها شفتاي في حروف مبعثرة، تمتمت الخالة بهدوء حزين: العريس في الجبهة، يدافع عن كرامة الوطن، وحريته، وعزته، كان مقرراً أن يحضر، لكن نداء الواجب تجاه الوطن حال دون ذلك .. واستطردت، ولأن كل ترتيبات العرس كانت قد اكتملت، لم يكن امام العروس وأهلها، سوى المُضيْ في استكمال مراسيمه...

سالت دمعتي، وانا أقول لنفسي : أيٌ عظمة تمتلكها أيها الشعب اليمني، وأيٌ مجد؟ وهل هناك اكثر عظمة وشموخا منك أيتها الفتاة اليمنية الأصيلة ؟! وهل هناك ثقافة تستطيع أن تربي لنا الجيل القادم أفضل من تربية الثقافة القرآنية، التي أحدثت تحولٍ جذرياً في المنهج التفكيري لشبابنا وشاباتنا؟!

نعم بمثل هذا الجيل، يحق لليمن أن تفتخر، وتطمأن لمستقبلها القادم..

وحتى اللحظة، لا تزال عروسنا في انتظار عودة عريسها، ليضع على مفرقها أكليل النصر، ويحتفلان معاً بهزيمة العدوان، وانكساره، واندحاره.

ليته لم يعد

زكريا الشرعبي

أريد أن أكتب عن أيلول وأخاف
أن أبكي وأنا أكتب فيبدوا
استطلاعك حزينا ويكره الناس
أيلول.
أيلول الذي غنت له فيروز
أجمل أغانيها .
أرجو أن تعذرني يا صديقي.
هامش رسالة كانت الدموع
متنها ردت بها شابة سورية على
سؤال استطلاع أردت به مناقشة
تناقضات ايلول وتذبذبه بين
الحب والحرب.
لم تكتب هذه الصديقة لماذا
لا تستطيع حبس دموعها إذا
هي أرادت الكتابة عن أيلول
لكن العذاب الذي يعيشه وطنها
والدمار الذي حاق بأهلها هما
من مناعاها.
إنها شامية اعتادت أن تفتح
ذراعها وتقتبس من برد هذا
الشهر جذوة للحنين تستمع إلى
صوت فيروز ويعرج بها صوتها
الملائكي إلى سدرة الحب والحياة
تتمنى أن تنأى رياح هذا
الشهر وأن تظل حبيسة في قلب
الغيب والنسيان إذا ما نساها
حبيبها ونسى أيلول الذي جمعهما
في صفوف الدراسة حيث كان
يرى للطباشير فوق يدها ألوان
العصافير ويتغزل بها بقصيدة
نزار قباني (أيلول شهر الحب)
ها هي تفيق الآن فلا تجد
أيلول الذي عهدته بل لا تجد
الحبيب ولا المدرسة لقد التهمت
ثقوب ما سمي بالربيع العربي
كل ذلك
لم تحترم قدسية الحب ولا
عظمة الدراسة ولا حتى جلال
أيلول.
لم تلتهم الصحراء أيلول
سورية فحسب فتلك لبنان التي
تأسست جمهوريتها في مثل هذا
الشهر لم تعد تتذكر من ذكرى
تأسيسها شيء
خناجر الصحراء تطعن
في خاصرتها وعفن الانقسام
يطلع من شوارعها ومؤسساتها
ليطغى على رائحة شذى الأوركيد
وعبير القرنفل.
صنعاء هي الأخرى لم تسلم
من رمال الصحراء
كانت تحتضن أيلول احتضان
الأبطال للنصر
فالمدافع التي قصفت حنجرة
فيروز في الشام ما كانت لتبقي
على أوتار السعيدة والصحراء
التي لا تعيش سوى فصل الرمال
لا تريدُ للرُبى أن تتكلل بالضباب .

لقد عاد أيلول نعم...
لكنه لم يعد كالصباح

لم يعُد بالحبيب المنتظر بل عاد
ليبعث في أنفسنا قصيدة محمود
درويش (مديح الظل العالي)
وليته لم يعد.

من مشاهد القتل والتدمير..

عبدالرحمن محمد عبدالملك المروني

المتأمل في الحالة اليمنية يجد أن أفراد الجيش واللجان الشعبية يتحركون في الميدان في مواجهة العناصر التكفيرية المسلحة لإفشال تحركاتهم التخريبية والمشبوهة المتمثلة في قطع الطريق والاعتداء على الاشخاص والممتلكات العامة والخاصة وما تقوم به تلك العناصر من تخزين للأسلحة وتصنيع المتفجرات والمفخخات وغيرها من الأعمال التخريبية التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار.. في حين أن تحرك تلك العناصر ليس فقط في مواجهة اللجان الشعبية والجيش فحسب وإنما يوجهون حركتهم ضد كل فرد ينتمي إلى أنصار الله أو أي مجتمع حاضن لهم فمن نشاهدهم يملأون الساحات والشوارع في الفعاليات والمسيرات السلمية في صنعاء وصعدة وذمار وغيرها جميعهم بلا استثناء في نظر أولئك هم حوثيون مجوس روافض يجب قتلهم واستئصال شافتهم وحتى أولئك العاملين والعلماء وأصحاب المهن والقاعدون في بيوتهم والعباد القابعون في زوايا المساجد ومن لا ناقة له ولا جمل من رجال ونساء وأطفال يحكمون عليهم انهم روافض كفار ملاحدة حكمهم حكم المقاتلين في الثغور والجبهات..

وهذا الكلام ليس من باب المزايدة وكيل التهم بالباطل ولكنها الحقيقة المرة التي لا يريد كثير من الناس سماعها ، وأكبر الأدلة على ذلك تلك المحاولات المتكررة التي تقوم بها تلك العناصر الاجرامية في زرع العبوات المتفجرة واستهداف الأبرياء الآمنين بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة في الأسواق والمساجد وأماكن التجمعات والتي تحصد المئات والآلاف ممن ينتمون إلى الإسلام ويقرون بالشهادتين ويصلون ويصومون ويلتزمون بالفرائض وسائر أحكام الإسلام وشعائره؟؟!!!

وحتى لا يقول البعض أننا نزايد ونتجنى على أخوة لنا في الدين والوطن نشير هنا الى أن تلك الأعمال الإجرامية لم تقتصر على استهداف الرجال فحسب على نحو ما حصل في ميدان التحرير وكلية الشرطة ومسجدي بدر والحشوش ومسجد المؤيد وغيره بل تم توجيهها إلى النساء أيضا في مثل حادثة مستشفى العرضي بوزارة الدفاع وحادثة السيارة المفخخة التي استهدفت قاعة الوشاح بشعوب في مناسبة عزاء نسائي كما تم توجيهها كذلك إلى الأطفال من البنين والبنات في مثل حادثة تفجير حافلة طالبات مدرسة الخنساء برداع وغيرها من الحوادث والشواهد على ذلك كثيرة وفيما ذكرناه الكفاية.. والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين..

لأنـَّه الوطن

ثابت القوطاري

يتعلمُ التلاميذ من أستاذهم دروس مختلفة في الحياة، لأنَّه المعلم والقدوة، لكنَّ الأيام قد تجعل منهم أساتذةً يُعلمون أستاذهم درساً يجعله يطمئن على مستقبل هذا الوطن العزيز. فقد كان للعدوان الغاشم على اليمن في 26/آذار من هذا العام وجهاً إيجابياً، تمثَّل في فرز مكونات المجتمع إلى صنفين لا ثالث لهما: وطني، أو غير وطني. كما أنَّه وحَّد أبناء اليمن ضد المعتدي الذي صار مع الأيام محتلاً ومستعمراً ومنتهكاً لترابه الطاهر.

تلاميذي يقفون الآن بطريقتهم في وجه الصَّلف السعودي الغاشم ومَن وراءه من قوى الاستكبار العالمي. فها هو (مهند الهمداني) تلميذي الذي تلقى تعليمه على يدي في الإعدادية قد شنَّ هجوماً لاذعاً على أحد أساتذته على خلفية منشور كتبه أستاذه على صفحته في facebook مرحباً بالعدوان على اليمن، زميلي الأستاذ أرسل إليَّ رسالة يتهمني فيها بالفشل وإفساد التلاميذ، أنا بدوري حاولتُ تهدئة الوضع، وحلّ الإشكال وأرسلتُ رسالة قصيرة إلى مهند طالبته فيها بالاعتذار من أستاذه والتزام الأدب معه وألاَّ يتعدى حدوده وأن يحذف ما كتبه من منشور وتعليقات، إلاَّ أنّي تفاجأتُ برد مهند حين أرسل لي رداً قصيراً قائلاً: هذا وطن لا يقبل المساومة، الأستاذ هو مَن بدأ هذه الحرب، ولي حق الرد عليه في حدود الأدب، المعذرة منك أستاذي لن أحذف أيَّ منشور. مهند ومعه زميله (أدهم العرار)، و(أحمد الخوربي)، انظموا إلى الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان منذ تأسيسها في شهر نيسان من هذا العام.

تلاميذي الآخرين في الصَّف الثالث الإعدادي، يذهبون إلى مراكز الامتحانات ليوجهون رسالة –مع بقية زملائهم من طلاب الجمهورية اليمنية- إلى العالم أجمع بأنَّهم صامدون في وجه هذا الصلف الذي حاول أن يُحرمهم من حقهم في التعليم والدراسة، لأنَّهم يعرفون أنَّ عدوهم لا يؤمن بغير ثقافة التجهيل والأمية، طالب الثانوية العامة (أحمد حسين) يلوح لي (بمقلميته) قائلاً: أستاذ مستعدون ولنا خياراتنا الاستراتيجية. نعم أقلامهم، كتبهم، كراساتهم، هي أسلحتهم وخياراتهم التي يتحدون بها الطائرات التي تحاول إفزاعهم وهم يؤدون الامتحانات الوزارية. هو الآخر تلميذي في الصف الرابع الابتدائي (أيهم مختار) يتصل بي نهاية كلِّ أسبوع ليختم كلامه معي بعبارته المعهودة: أستاذ سننتصر وسنعود إلى مدرستنا.

إنَّه وطن لا يقبل المساومة، وهم أبناؤه لا يتنصلون من واجبهم تجاهه مهما كانت قدراتهم بسيطة إلاَّ أنَّهم يوجهون رسائلاً أعتى من صواريخ الطيران، ومرتزقة العدوان.

شكراً تلاميذي علمتم أستاذكم درساً في الكرامة.

مقتل 60 داعشياً في غارة للطيران العراقي بالرمادي

المسيرة - متابعات:

قُتل 60 مسلحاً من جماعة «داعش» الإجرامية في غارة للطيران العراقي استهدفت مواقعهم في منطقة جوبية شرقي مدينة الرمادي. وكانت القوات العراقية المشتركة قد تمكنت من قتل وإصَابَة أَكْثَر من 70 تكفيرياً، فضلاً عن إحْرَاق عجلات ومقرات لهم في مناطق متفرقة من محافظة الأنبار، وإثر ضربات جوية قتل 25 انتحارياً شيشانياً كانوا يعتزمون تنفيذ هجوم على مدينة سامراء.

وقتل 124 عنصراً من عصابات داعش ودمّرت عدد من عجلاتهم في عمليات متفرقة في كلٍّ من كركوك وصلاح الدين والأنبار.

أمريكا: لا نريد رفع العلم الفلسطيني فوق مقر الأمم المتحدة

المسيرة - متابعات:

أكدت الخارجية الأمريكية، أن «الجهود الفلسطينية الساعية لرفع العلم الفلسطيني فوق مقر الأمم المتحدة سيكون لها نتائج عكسية».

كان قد تم في الأسبوع الماضي تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة يطلب رفع علم دولة فلسطين والفاتيكان إلى جانب أعلام الدول الـ193 الأُخْرَى، خَاصَّة أنهما تحظيان حالياً بصفة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة. وأعربت «إسرائيل» الثلاثاء عن معارضتها الشديدة لمشروع القرار، ودعا سفير «إسرائيل» في الأمم المتحدة رون بروسر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس الجمعية العامة سام كوتيسا إلى منع هذه الخطوة.

مقتل جندي تركي وفقدان آخر على حدود سوريا
وفد تركي يصل الكيان لأول مرة منذ حادثة «مرمرة»!!

المسيرة - متابعات:

أعلنت هيئة أركان الجيش التركي، الأربعاء، عن «مقتل جندي وفقدان آخر إثر إطلاق نار، مصدرُه الجانبُ السوري من الحدود بين تركيا وسوريا».

وأشارت الهيئة إلى أن «الجيشَ أطلق عملية في محاولة للعثور على الجندي المفقود». ووصل وفد تركي، منتصف الأسبوع الآنف، إلى كيان العدو، كأول وفد رسمي منذ حادثة سفينة «مرمرة»، وما تلاها من تدهور للعلاقات بين الطرفين. واجتمع الوفد الذي يرأسه رئيس مركز السياسات الاقتصادية التركية، جوفاك ساك، مع نائب الوزير لشؤون التعاون الإقْلِيْمي، أيوب قرا، لبحث السبل الكفيلة بإقامة منطقة صناعية بالقرب من جنين، بتمويل تركي وبدعم «إسرائيلي» وأمريكي وأوروبي.

يُذكر أن تركيا ستستثمر في هذا المشروع حوالي 100 مليون دولار.

300 طالب بحريني محرومون من التعليم لاعتقالهم بـ «تهم تعسفية»

المسيرة - متابعات:

قال رئيسُ منتدى البحرين لحقوق الإنسان، يوسف ربيع: إنّ وجود 300 طالب بحريني في السجون، يعدّ جريمة ومخالفة للأعراف الدوليّة. مطالباً الحكومة البحرينيّة بالإفراج عنهم فوراً، لاستكمال دراستهم

وأفاد موقع منامة بوست أن ربيع أوضح، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعيّ «تويتر»، تحت هاشتاغ «#صرخة_طالب_معتقل»، أنّ هذه الاعتقالات تمثّل واحدة من أهمّ الانتهاكات التي سجّلها تقرير بسيوني.

ودعا ربيع إلى ضرورة إعادة الطلّاب المعتقلين إلى مقاعدهم الدراسيّة، وحصولهم على حقّهم في التعليم، الذي حرموا منه بسبب تهم تعسّفيّة.

متابعات فلسطينية

مفتي القدس يحذر الاحتلال من التدخل في الأقصى ومقابر المسلمين

حذّر مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين سلطاتِ الاحتلال من التدخل في مقابر المسلمين وفي المسجد الأقصى المبارك الذي يتهدده خطر التقسيم الزماني والمكاني.

ودعا المفتي في خطبة صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك إلى شَدِّ الرحال إليه، وقال: «من أجل صدّ وإفشال مخططات الاحتلال ينبغي أن نرابط فيه، ونتردد عليه في جميع الأوقات لأداء الصلوات في رحابه».

وجدد مفتي القدس والديار الفلسطينية التأكيدَ على أن المسجد الأقصى المبارك هو مسجد إسْلَامي للمسلمين وحدَهم لا يشاركهم فيه أحد، وقال: «ستبقى ذرية المسلمين في هذه الديار المباركة تشد الرحال إليه رغم أنف الحاقدين، والتي ستفشل مخططاتهم؛ لأن الله قرر إسْلَامية هذا المسجد من فوق سبع سماوات». وتطرق مفتي القدس في خطبته إلى قيام قوات الاحتلال بالاستيلاء على جزء من مقبرة باب الرحمة المجاورة للمسجد الأقصى ووضع الأسلاك الشائكة حولها لتحويلها لمسارات ما يسمى «الحدائق الوطنية»، ورسم حدود جديدة للمقبرة الموجودة منذ مئات السنين، مستنكراً هذه الخطوة الصهيونية.

العدو يبحث عن حلول لوقف ظاهرة الهروب من الخدمة العسكرية

أفاد موقع «ONLINE 2» العبري، بأن جيشَ العدو «الإسرائيلي» يحاول وضع خطط مكثفة لمواجهة ظاهرة هروب الجنود من الخدمة العسكرية، التي سجلت عام 2014 ارتفاعاً كبيراً، ووصلت نسبة الجنود الذكور الذين تسربوا من الخدمة بعد تجنيدهم 16.5% مقابل 8.55 من المجندات.

يُشار إلى أن «رئيسَ أركان جيش العدو، ايزنكوت، أمر قادة جيشه بالبحث عن طرق لمنع استمرار ظاهرة هروب الجنود من التجنيد، إضافة إلى وضع الخطط بأسرع وقت ممكن».

وأوضحت الإحصائية التي حصل عليها الموقع العبري، إلى «وجود أعلى نسبة تسرب من الخدمة ضمن فئة الوظائف الإدارية، حيث بلغت نسبة المتسربين من هذه الفئة 55% عام 2014 مقابل 225 من جهاز الدورات التدريبية، 11% من الوحدات القتالية، 8% من الجهاز الفني التقني، 4% من السائقين».

يذكر أن بعض الجنود الذين فروا من الخدمة في الجهاز الإداري، سبق لهم أن فروا من أجهزة ووحدات أخرى من ضمنها الوحدات القتالية.

وتعبر هذه المعطيات عن ارتفاع طفيف في نسبة المتسربين من الخدمة العسكرية، لكن قيادة الجيش قلقة جداً من هذه الظاهرة، ومن حجم المعطيات الإحصائية، لذلك تعمل على وضع خطط مواجهة جديدة..

العدو يبحث عن حلول لوقف ظاهرة الهروب من الخدمة العسكرية

مواجهات واعتقالات بالضفة واقتحامات وتضييق على المصلين بالأقصى

يتعرض المسجدُ الأقصى لأشرس حملة يشارك فيها المستوطنون وجنود العدو، حيث يضيقون الخناق على المصلين، ويعتقلون بعضهم، وصولاً إلى الاستيلاء على جزء من مقبرة باب الرحمة. فيما واصل العدو مداهماته واعتقالاته في عدد من مناطق الضفة المحتلة، حيث دارت مواجهات عدة مع الأهالي.

فقد اعتقلت قوات العدو، الأربعاء، الشابَّ المقدسي خضر العجلوني من أمام المسجد الأقصى، من جهة باب السلسلة، واقتادته إلى أحد مراكزها في المدينة للتحقيق، بينما واصلت منع النساء من دخول المسجد.

وأوضحت مصادر صحفية، أن شرطة العدو الخَاصَّة واصلت، ولليوم التاسع على التوالي، منع النساء والفتيات من كافة الأعمار من الدخول إلى الأقصى، لصالح اقتحاماتٍ جديدة لعصابات المستوطنِين اليهود، والتي تستمر حتى ساعات الظهيرة.

وقال أحد العاملين بدائرة الأوقاف الإسْلَامية، إن «الأقصى بات خلال فترات المنع، شبه فارغ من المصلين، بفعل إجراءات الاحتلال المتواصلة منذ عدة أيام بحق النساء والفتيات والطالبات والشبان، ممن تقل أعمارهم عن الـ (25 عاماً).

كما استولت طواقم تابعة لما يسمى «سلطة الطبيعة الإسرائيلية»، على جزء كبير من مقبرة باب الرحمة الملاصقة لجدار المسجد الأقصى، من الجهة الشرقية.

واعتقلت القوات «الصهيونية ثلاثة مواطنين في بلدة سلواد شرق مدينة رام الله، بينهم والد الأسير المؤبد ثائر حماد المحكوم (11 مؤبد).

العدو يصيب فتى بالرصاص شمال القطاع

أصيب فتىً فلسطينيٌّ يبلغُ من العمر 11 عاماً برصاص جيش العدو «الإسرائيلي» شمال قطاع غزة.

وأفاد الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة، أن «الفتى أصيب بعيار ناري في الفخذ في منطقة محررة «دوغيت» شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال القطاع».

وأوضح أنه جرى نقل الفتى إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقي العلاج، واصفاً إصابته بالمتوسطة.

وكان جيش العدو «الإسرائيلي» شن غارة على موقع تدريب تابع لكتائب الشهيد «عز الدين القسام» شمال قطاع غزة.

إصابة جنديين «إسرائيليين» خلال قمع العدو لمسيرة النبي صالح

أصيب جنديان «إسرائيليان»، الجمعة، في مواجهات وقعت في بلدة النبي صالح، شمال رام الله، بين عشرات الشبان الفلسطينيين، وقوات جيش العدو خلال قمعهم لمسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

وقالت مصادر محلية، إن «جنود العدو أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، صوب المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى إصَابَة عدد منهم بحالات اختناق».

الخليج و «صافر».. أي جديد؟

محمود ريا *

ليست الخسائرُ التي تكبدتها القواتُ الإماراتية والخليجية الأخرى في قاعدة صافر في محافظة مأرب هي الأولى التي لحقت بقوات العدوان الخليجي على الأرض اليَمَنية، وربما لا تكون الأكبر، ولكنها بالتأكيد الخسائر الأقسى التي تم توثيقها والاعتراف بها أَوْ ببعض منها من قبل إدارة العدوان في الرياض وأبوظبي كما في البحرين.

وهناك تساؤلات تطرح بقوة عن سببِ الاعتراف بهذا العدد الكبير من القتلى 45 قتيلاً إمَارَاتياً وخمسة بحرينيين وهل يخفي أرقاماً أعلى بكثير من الأرقام المعترف بها، وجاء إيراد هذا الرقم كمحاولة للتغطية على حجم الضربة الحقيقي التي تعرضت لها القوات الغازية، أم أن الاعترافَ هو مقدمة لإجراءات جديدة تستعد الإمارات تحديداً، ومعها البحرين، للسير فيها فيما يتعلق بالأزمة في اليَمَن؟.

المعلوماتُ تتحدث عن إبادة حقيقية تعرض لها معسكر الصافر، والصور المنقولة من هناك تظهر ساحة حرب بكل ما في الكلمة من معنى، حيث الآليات المدمرة، ودخان الحرائق يغطي الأجواء. أما الجثث، فقد أخفتها الرقابة العسكرية، على الرغم من تسريب بعض الصور لجثث يتم استقبالها في أحد المطارات.

على أرض الواقع، الصدمة كبيرة في المجتمع الخليجي، فهو غير معتاد على هذا الرقم من الخسائر، وهذا الحجم من التضحيات. وما قطع القنوات الإمَارَاتية لبثها المعتاد، وبث الآيات القرآنية، إلا دليل على ما يمر به المجتمع الإماراتي من شعور بالكارثة التي يعيشها.

لقد كانت القوات التي استهدفها صاروخ توشكا الفعال والمدمر تحتشد للانقضاض على العاصمة اليَمَنية صنعاء، باعتبار أن هذه الخطوة ستكون الحد الفاصل للحرب الدائرة في اليَمَن، حيث ستنهي حالة الاستنزاف التي تعاني منها حملة الغزو السعودي الخليجي على اليَمَن، والفشل في تحقيق إنجاز حقيقي يتجاوز الدخول إلى مدينة عدن، والتي لها ظروفها الخَاصَّة.

بعد أَكْثَر من خمسة أشهر على بدء العدوان السعودي الخليجي الأميركي على اليَمَن، تقفُ الحملة الخليجية عند حدود أدنى الانجازات، بما لا يليق بحجم الاعتداءات الممارسة من قبل آلة الحرب العربية الغربية، ما أثار الكثير من الانتقادات المتبادلة داخل التحالف العدواني، وبين التحالف وداعميه الخارجيين؛ نظراً لهزالة الإنجازات، والصيت السيء الذي بات يلاحق الترسانة العسكرية ومفرداتها. كمثال على ذلك باتت طائرة الآباتشي، أيقونة الصناعة العسكرية الأميركية، مثار سخرية في سوق السلاح العالمي، بعد إسقاط عدة طائرات منها من قبل رجال الجيش واللجان الشعبية في اليَمَن، ما دفع جهات عسكرية أميركية إلى توجيه انتقادات حادة للطيارين السعوديين «الفاشلين وغير الكفوئين».

في ظل هذه الظروف السوداوية المتراكمة، تأتي صفعة صافر لتزيد الطين بلة، ولتجعل التحالف يقف على شفا التحول إلى شظايا مبعثرة، بعدما أجهضت هذه الصفعة ما يمكن اعتباره آخر فرصة حقيقية لإحداث تحول في ساحة الميدان.

من هنا، يمكن استقراء معاني الإعلان الجنائزي، المرفق بالكثير من النواح، عن حجم الخسائر قي صفوف الجيش الإماراتي، ومعه الجيش البحريني.

وكأن في هذا الإعلان ملامح تراجع، ومؤشرات تخلٍّ، واستعداداً لترك السعودي وحده في الميدان، وهو الذي أبى، بغيا واستكبارا، أن يعلن عن الخسائر التي تكبدها في معسكر صافر.

لقد ضاق الخناق كثيراً على القيادة السعودية، وهي ترى أحلامها تذروها الرياح، ومشاريعها تقع في دائرة التضعضع والتخبط، فيما هي مطالبة بالتزامات استراتيجية على مستوى الخليج وشبه الجزيرة من ناحية، وعلى مستوى الإقْلِيْم ككل من جهة ثانية، بينما تعاني هذه القيادة من التفسخ والانقسام، على مستوى العلاقات بين مكوّناتها، وعلى مستوى الخيارات الكبرى أيضاً.

فهل سنشهد خلال الأيام المقبلة سلوكاً مختلفاً لقيادة العدوان، يؤدّي إلى حل سياسي يتفق عليه الجميع، ويُخرج العديد من القوى من عنق الزجاجة؟، أم أن البديل سيكون تشظياً للتحالف وتكريساً للافتراق بين مكوّناته، وتكون ضربة صافر هي صافرة الانطلاق لهذا الاتجاه؟.

* العهد الإخباري

الكاتب الأمريكي فريدمان يفضح السعودية:

مليارتكم نشرت الوهابية والإجرام في العالم

المسيرة - متابعات:

من المفارقة أن الرجل الذي كان يُحَسَبُ في عداد الأصدقاء للسعودية، وتنشر الصحف السعودية مقالاته، بات الآن يتهمها بأنها مصدر الفتن والإجرام في العالم، مثلما في مقاله الأحدث في «نيويورك تايمز» تحت عنوان «صديقتنا للأبد الراديكالية الإسْلَامية.. السعودية»، كتب المعلق الأمريكي الشهير توماس فريدمان مهاجماً المملكة السعودية عشية زيارة الملك سلمان للولايات المتحدة.

ولفت «فريدمان» إلى تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» بشأن رسالة بعث بها 200 جنرال متقاعد في الجيش الأمريكي إلى الكونغرس، يحثون خلالها المشرعين على رفض الاتفاق النووي الإيراني، معتبرين أنه «يهدد الأمن القومي الأمريكي».

وعلّق «فريدمان» على الرسالة، معتبراً أنها احتوت على نقاشات مشروعة مع وضد الاتفاقية، لكن نقاشاً ظهر في الرسالة كان خطيراً وغير صحيح، ويتعلق بالتهديدات الحقيقية على أمريكا النابعة من الشرق الأوسط.

وأوضح أنه يقصدُ كلام الجنرال «توماس ماكينري»، النائب السابق لقائد القوات الأمريكية في أوروبا عن الاتفاقية، الذي قال عبر الرسالة: «ما لا أحبه في الاتفاقية أننا نساعد من خلالها الإيرانيين، القادة الكبار للراديكالية الإسْلَامية في الشرق الأوسط وفي كل أنحاء العالم، على امتلاك الأسلحة النووية».

ورد «فريدمان» على «ماكينري»، قائلاً: «أسف يا جنرال، إن لقب (تجار الراديكالية الإسْلَامية) لا يمت للإيرانيين بصلة؛ لأنه صفة السعودية، حليفتنا المعتبرة».

وواصل فريدمان خطابه للجنرال «ماكينري»، قائلاً: «إذا كنت تظن أن إيران هي السبب للمشاكل في الشرق الأوسط، فمن المؤكد أنك كنت نائماً إبان وقوع أحداث 11 سبتمبر 2001، والتي شارك فيها 19 انتحارياً بينهم 15 قادمون من السعودية».

واعتبر أنه «ليس هناك شيءٌ كان مدمراً لاستقرار واعتدال العالم العربي والإسْلَامي بشكل عام أَكْثَر من مليارات ومليارات الدولارات التي استثمرتها السعودية منذ سبعينيات القرن الماضي من أجل محو التعددية في الإسْلَام نسخ الصوفية والشيعة والسنة المعتدلين وفرض نسخة سلفية وهابية معادية للحداثة والمرأة والغرب نشرتها المؤسسة الدينية السعودية».

ولهذا السبب، يرى «فريدمان» أنه «ليس مصادفة أن ينضم الآلاف من السعوديين لتنظيم الدولة الإسْلَامية».

واعتبر أن «هذه الجماعات السنية الجهادية خرجت من رحم الوهابية، وهي التي تقوم السعودية بحقنها في المساجد والمدارس من المغرب إلى باكستان وإندونيسيا».

ولفت «فريدمان» إلى أن الولايات المتحدة امتنعت عن وصم السعوديين بهذه التهمة؛ «لأننا أدمنا على نفطهم. والمدمنون لا يقولون الحقيقة عن من يبيعهم المواد المخدرة».

وينتهي «فريدمان» إلى القول بأن «السعودية تحالفت مع الأمريكيين في عدد من القضايا، وهناك معتدلون ممن يمقتون السلطات الدينية، لكن الحقيقة باقية، وهي أن تصدير السعودية للإسْلَام الوهابي كان من أسوأ ما حدث للتعددية العربية والإسْلَامية في القرن الماضي».

لا تعلقوا كثيراً من الآمال على زيارة العاهل السعودي لواشنطن.. أمريكا تغيرت والسعودية أيضا.. وقلب سلم الأولويات في سورية مستبعد

اليمن الملف الأصعب والأكثر تعقيداً والحرب تعطي نتائج عكسية

زيارةُ العاهل السعودي الملك سلمان بن عَبدالعزيز التي بدأت (الجمعة) على رأس وفد كبير ستكون مختلفة عن الزيارات السابقة المماثلة، ليس لأنها الأولى له، وإنما لأن أمريكا تغيرت، والمملكة العربية السعودية تغيرت، والمنطقة العربية كلها تغيرت أيضاً.

أمريكا التي كانت حتى أقل من عام الحليف الأوثق للمملكة العربية السعودية لم تعد كذلك، صحيح أنها ما زالت حليفةً للسعودية، ولكن ليس كما كان عليه الحال طوال السبعين عَاماً الماضية من عمر العلاقات الإستراتيجية بين الجانبين، فقد وقعت اتفاقاً نووياً مع إيران، الخصم والعدو الأول للمملكة، واعترفت من خلاله بها، أي إيران، دولة نووية، وقوة إقْلِيْمية عظمى، وباتت تنسق معها في قضايا المنطقة، أَوْ تحسب حسابها على الأقل.

السعودية تغيّرت أيضاً، فلم تعد المتحكّم الرئيسي في أسعار النفط، وإنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك"، وتلبي، أي السعودية، ما يعادل 10% من الاحتياجات النفطية الأمريكية، فالإنتاجُ النفطي الأمريكي فاق نظيرَه السعودي، وباتت تقف على حافة أزمات مالية متفاقمة، قد تدفعها إلى إجراءات تقشفية تلحق أذىً بالمواطن، وتتورط في الوقت نفسه في حرب استنزاف في اليَمَن، وأُخْرَى في سورية، علاوة على حرب داخلية شرسة ضد الجماعات الإسْلَامية المتشددة، وعلى رأسها "الدولة الإسْلَامية" التي تريد أن تجعل من مكة المكرمة عاصمة خلافتها.

الرئيس باراك أوباما يستقبل ضيفه السعودي وقد أمّن الأغلبية التي يريدُها في الكونغرس لتمرير الاتفاق النووي الإيراني، الأمر الذي سيشكل صدمةً لهذا الضيف الذي كان يراهن على إعاقة تمرير هذا الاتفاق من قبل حلفائه الجمهوريين، وسيكون في موقف أقوى؛ لأن هذا التمرير سيعزز سياساته الشرق أوسطية.

ومن هُنا فان الاتفاقَ النووي الإيراني لم يتصدَّر جدول الأعمال رغم أن هذه الزيارة المؤجلة، والتي كان من المفترض أن تتم في إطار اللقاء الذي دعا إليه الرئيس الأمريكي مع زعماء الخليج في كامب ديفيد قبل بضعة أَشْهر لطمأنتهم، وتبديد مخاوفهم، بعد توقيع هذا الاتفاق، فدول الخليج لم تشعر بالاطمئنان، ولم تأخذ التطمينات الأمريكية بالجدية المطلوبة، وبدأت تتعايش مكرهة مع هذا الاتفاق، وأعراضه الجانبية التي بدأت تظهر بقوة في اليَمَن وسورية ولبنان والبحرين، والداخل الخليجي أيضاً، والكويت أحد الأمْثلة.

الملفان اليَمَني والسوري سيتصدران المباحثات حتماً بين العاهل السعودي والرئيس أوباما، أَوْ بالأحرى بين الأخير والأمير محمد بن سلمان نجل العاهل السعودي، والرجل الذي يمسك بكل خيوط الحكم ويتحكم بدائرة صنع القرار في المملكة، ووزير الدفاع الذي يقف على رأس كل حروب بلاده في المنطقة.

اليَمَن قطعاً سيحظى بالأولوية القصوى؛ لأن السعودية باتت متورطة في حرب استنزاف دموية مكلفة مادياً وبشرياً، وبعد ستة أَشْهر من التدخل العسكري المباشر لم تحقق أياً من أهدافها، فالرئيس "الشرعي" منصور هادي ما زال في منفاه الآمن في الرياض ومعه نائبه خالد بحاح، بينما يسيطر تنظيم "القاعدة" على معظم مدينة عدن "المحرّرة"، وأعلنت دولة الإمَارَات العربية المتحدة عن مقتل 22 جندياً من جنودها في حرب الجنوب اليَمَني، مما قد يعني أن المعارك على الأرض لا تسيرُ في الاتجاه الصحيح، بينما تقتل طائرات "عاصفة الحزم" المزيد من المدنيين يومياً، وهو أمر بات يقلق الحليفَ الأمريكي والغربي عموماً، وأن العاصمة اليَمَنية الثانية لم تعد آمنة، حتى تعود إليها الوزارات، مثلما أعلن بحاح أَكْثَر من مرة!!.

نحن هنا لا نقلل من أهمية الملف السوري بالنسبة إلى السعودية، ولكن التورط السعودي في اليَمَن أَكْثَر مباشرة، واليَمَن تعتبر الفناء الخارجي الأقرب، والحرب التي يشنها الحوثيون على المدن والقرى السعودية الجنوبية تزداد شراسةً، مضافاً إلى ذلك أن الملف الأخير، أي السوري، شائك ومعقد وتتداخل فيه قوى إقْلِيْمية مثل السعودية وإيران وتركيا والعراق (بشكل غير مباشر) وحزب الله، وعالمية مثل روسيا الاتحادية وأمريكا، أي أن السعودية هي أحد اللاعبين فيه، بينما هي اللاعب الرئيسي في اليَمَن.

العاهلُ السعودي سيحاول أن يقنعَ مضيفه الأمريكي بقلب أولويات حكومته، وإعطاء الأولوية لإطاحة الرئيس بشار الأسد من الحُكم، وجعل محاربة "الدولة الإسْلَامية" في المرتبة الثانية أَوْ الرابعة، ولكن مثل هذا الطلب يواجه صعوبات كبيرة؛ لأن الرئيس يضع مصالح بلاده قبل رغبات وتمنيات العاهل السعودي، ويدرك أن تغيير الأولويات ربما يؤدي إلى الصدام مع روسيا التي يتفق معها على محاربة "الدولة الإسْلَامية"، خَاصَّةً أنه يعلم جيداً أن موسكو وطهران تتمسكان ببقاء الرئيس الأسد، ويعتبرانه خطاً أحمر وعاملاً فاعلاً وأساسياً في الحرب على "الدولة الإسْلَامية" والإجرام بشكل عام في سورية والمنطقة بأسرها.

الرئيس أوباما وجّه رسالةً واضحةً إلى السعودية ودول الخليج الأُخْرَى مفادُها أنه مستعدٌّ لبيعها أسلحة حديثة لا تتعارض مع التفوق العسكري الإسرائيلي لحماية نفسها في المنطقة، ولكنه غير مستعد لخوض حروبها الإقْلِيْمية ضد إيران، مثلما فعلت بلاده سابقا ضد الرئيس العراقي صدام حسين، وهي الحرب الأمريكية التي تدفع ثمنها غالياً هذه الدول من أمنها واستقرارها وخزائنها المالية، فأمريكا لن تعد "كلب الصيد" مهمتها طمأنة هذا الحليف الخليجي أَوْ ذاك، والدفاع عنه، وعلى هذا الحليف أن يساعد نفسه ويحميها أولاً.

الشق الآخر من الرسالة، وهو الأَكْثَر أهميةً في نظرنا، يتعلق بالسياسات الداخلية السعودية، عندما قال الرئيس الأمريكي في مقابلته المهمة مع الكاتب الأمريكي توماس فريدمان: إن الخطر الأَكْبَر على السعودية ليس إيران، وإنما يأتي من الداخل، أي من الشباب الساخط العاطل عن العمل، وغياب حريات التعبير والقضاء العادل، حتى بات هذا الشباب معزولاً عن دائرة القرار في بلاده التي تحدد مصيره، ولا يجد أية بدائل غير الانضمام إلى "الدولة الإسْلَامية". ومن المفارقة أن فريدمان الذي كان يحسب في عداد الأصدقاء للسعودية، وتنشر الصحف السعودية مقالاته، بات الآن يتهمها بأنها مصدر الإجرام في العالم، مثلما قال في مقاله الأحدث في «نيويورك تايمز».

لا نستبعد أن يسأل الرئيس أوباما ضيفه السعودي عما فعل من أجل استيعاب اللاجئين السوريين الفارين من الحرب، فالمسؤولون الأمريكان لا يجاملون ضيوفهم ويتجرأون على قول ما لا يريدون سماعَه، على عكس نظرائهم العرب والأوروبيين، ولا نعرف كيف سيجيبه العاهل السعودي.

البوصلة السعودية تحتاج إلى تصويب، وكذلك العديد من السياسات الأُخْرَى المتبعة في المنطقة؛ لأن هذه السياسات بدأت تعطي نتائج عكسية، وتفرض أعباءاً كبيرة، مادية وبشرية واستراتيجية، على كاهل صانع القرار والشعب السعودي نفسه، فهل سيعودُ الملك سلمان إلى الرياض على قناعة بحتمية تغيير هذه السياسات على ضوء ما سمعه من الرئيس الأمريكي من مواقف ليست على مستوى ما هو مأمول من هذه الزيارة؟

* إفتتاحية "رأي اليوم"

«واشنطن بوست» تكشف المسكوت عنه وما تريده أمريكا من السعودية

المسيرة - متابعات:

كشفت صحيفةُ «واشنطن بوست» الأمريكية، عن المسكوت عنه وما تريده الإدارة الأمريكية من السعودية بعد اللقاء الذي جمع العاهل السعودي الملك سلمان بن عَبدالعزيز، بالرئيس الأمريكي باراك أوباما، في البيت الأبيض الجمعة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيسَ الأمريكي باراك أوباما، أغضب حكام الخليج، وخَاصَّة السعودية عندما تحدث في الأشهر الماضية، عن أن التهديد الأَكْبَر لدول الخليج يأتي من الداخل ممثلاً في شبابها، الذي لا يرى أمامَه آفاقاً كالتي يتمتع بها نظراؤهم في أوروبا وآسيا، وليس من الخارج ممثلاً في إيران.

وأشارت إلى أن التركيزَ «على الأقل في التصريحات المعلنة لأوباما، كانت على المصالح ذات الاهتمام المشترك بين البلدين».

ونقلت عن «بريم كومار» المستشار السابق للبيت الأبيض في شؤون الشرق الأوسط، والذي يعمل حالياً نائباً لرئيس مجموعة «ألبرايت ستونبريدج» الاستراتيجية العالمية، تشكيكه في أن أوباما سيكون صريحاً أَوْ حاداً بالبيت الأبيض في نقده للسعودية، مضيفاً أنه سيرغب في معرفة إلى أين تتجه السعودية.

وذكرت الصحيفة أن أوباما لم يتحدث خلال لقائه بالعاهل السعودي في البيت الأبيض، بالفعل عن مخاوفه بشأن الثقافة السياسية القمعية داخل المملكة أَوْ احتمالية حدوث اضطرابات بين شباب المملكة، مضيفة أن الملك سلمان هو الآخر الذي رفض دعوة أوباما قبل 4 أشهر، لحضور قمة كامب ديفيد، بدا راغباً في تنحية الخلافات بين البلدين بشأن المفاوضات النووية مع إيران.

وذكرت أن البيتَ الأبيض يشجع السعودية على التركيز بشكل أَكْبَر على بناء قواتها الخَاصَّة، وتبادل المعلومات الاستخبارية والتعاون مع الحلفاء بالخليج في مجالات كأمن الإنترنت والدفاع الصاروخي، بدلاً من شراء مقاتلات حربية أَوْ مروحيات هجومية عالية التكلفة.

ونقلت عن «مات سبينس» نائب مساعد وزير الدفاع سابقا لشؤون الشرق الأوسط في إدارة أوباما، أن التركيز الآن بين المسؤولين الأمريكيين والسعوديين على القادم في المنطقة بعد الاتفاق النووي مع إيران، مضيفاً أن معظم المحادثات ستركز على اليَمَن، حيث تقود السعودية تحالفاً من دول الخليج لقتال المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

وتحدثت الصحيفة عن إشادة أمريكا بمبادرة السعودية في قتال المتمردين، لكنها منزعجة حالياً بسبب الدمار الذي أحدثته الحملة التي تقودها المملكة في اليَمَن.

موسكو: محاولات الناتو ردع روسيا لا تقود إلا لمزيد من التوتر

المسيرة - متابعات:

أعلن المندوبُ الروسي الدائم لدى حلف الناتو ألكسندر غروشكو، أن «القوى الداعية إلى ممارسة سياسة ردع لروسيا تتغلب على غيرها في حلف الناتو».

وقال غروشكو: إن «ذلك طريق مسدود يؤدي إلى تصعيد التوتر وفق قوالب تعود لعهد الحرب الباردة».

وجاء في بيان صادر عن المندوب الروسي لدى الناتو، أن «تشكيل الحلف وحدات خَاصَّة بهدف تكامل قواته في ست دول بشرق أوروبا يدل على تحول الحلف إلى مواجهة «التهديد الوهمي من الشرق».

وأضاف غروشكو، أن «هذا القرار من ضمن مجموعة الإجراءات التي يتخذها الناتو من أجل تعزيز الجبهة الشرقية، سيغذي أجواء المواجهة في العلاقات مع روسيا»، مشيراً إلى أن هذه المواجهة مصطنعة.

وأكد أن «القرار المذكور يتناقض مع المصالح الأوروبية والإقْلِيْمية الحقيقية في مجال الأمن، والتي يمكن ضمانها فقط على أساس المساواة وبشكل مشترك».

كما أشار إلى أن «هذا الإجراء مضر ويؤدي إلى وضع خطوط فاصلة في أوروبا».

يشار إلى أن حلف الناتو أقام في إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا وبلغاريا ورومانيا مراكز قيادة قادرة على نشر قوات للحلف إذا اقتضت الضرورة ذلك، وسيعمل نحو 40 ضابطاً في كل من المراكز الستة بشرق أوروبا.

تظاهرة حاشدة لأنصار عون في بيروت للمطالبة بانتخابات

المسيرة - متابعات:

المسيرة- متابعات

تجمع آلافُ المتظاهرين مساء الجمعة في وسط بيروت بناءاً على دعوة من الزعيم المسيحي ميشال عون للمطالبة بانتخابات نيابية على أساس قانون جديد، أَوْ بانتخابات رئاسية من الشعب مباشرة.

وتلوَّنت ساحة الشهداء في وسط العاصمة بالأعلام البرتقالية الخَاصَّة بالتيار الوطني الحر الذي يتزعمه عون، بينما غصت الطرق الرئيسية المؤدية إلى وسط بيروت بالمواكب السيارة القادمة من مناطق عدة وقد رفعت صور عون والأعلام اللبنانية وأعلام التيار، ما تسبب بزحمات سير خانقة.

وجاءت دعوةُ عون تحت شعار «الانتخابات وحدها بتنظف»، رداً على مطالب يرفعها المجتمع المدني منذ أَسَابيْع وتطالب بتنظيف لبنان من الطبقة السياسية متهمةً إياها بالفساد والإهمال.

وحمل المتظاهرون لافتة ضخمة كتب عليها «لبيك يا جنرال». كما حملوا علَماً لبنانياً ضخماً كان في الإمكان رؤيته بين الحشود. بينما صدحت من الساحة أناشيد وطنية وأغانٍ خَاصَّة بالتيار.

ويطالبُ عون بإصدار قانون جديد للانتخاب وإجراء انتخابات برلمانية. وإذا لم يكن في الإمكان إجراء انتخابات نيابية

أولاً، انتخاب رئيس للجمهورية من الشعب. وينص الدستور اللبناني على أن ينتخب البرلمان رئيس الجمهورية.

واعتلى وزير الخارجية جبران باسيل المتوقع أن يتسلم قريبا رسميا رئاسة التيار منصة استحدثت في وسط الساحة وألقى كلمة جاء فيها «نريد رئيساً حراً ينتخبه شعبه ويمتلك قراره في قوته الشعبية والدستورية. نريد رئيساً نظيفاً لا يغطي الفساد بل ينتفض عليه. ونريد دولة يكون فيها مجلس نواب لا يمدد لنفسه وينتهك الصلاحيات».

وأطل ميشال عون من جهته عبر شاشة عملاقة نصبت في الساحة، وألقى كلمة مقتضبة اكتفى فيها بتحية «شعب لبنان العظيم».

وتأتي هذه التجمعات وسط استنفار للمجتمع المدني بدأ قبل أَسَابيْع على خلفية أزمة نفايات.

وفي مواجهة الأزمة المستحكمة، دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى حوار بين ممثلين لكل الأطْرَاف السياسية يعقد الأربعاء في التاسع من سبتمبر في مقر البرلمان.

وردت مجموعة «طلعت ريحتكم» المؤلفة من ناشطين في المجتمع المدني والتي تقود الحراك المدني بالدعوة إلى اعتصام حاشد قرب البرلمان للضغط على المتحاورين الذين تصنفهم جميعا في إطار «الطبقة السياسية الفاسدة».

المسيرة

صدى

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (57) الإثنين 7 سبتمبر 2015م الموافق 24 ذو القعدة 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

كلمـــــة أخـــيرة

«الاخوان وآل سعود».. المَخ والمنزلق (الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة الثورات عبر السعودية، وحرف بوصلة العداء العربي)

ضيف الله الشامي

دأبت دُويلةُ الإمارات في الأعوام السابقة على إبراز وتضخيم موقفها المُعلَن وغير المعلن تجاهَ جماعة الإخوان المسلمين والأحزاب التابعة لها في مختلف البلدان العربية وخُصُوْصاً مع بداية ثورات ما سُمِّيَ بالربيع العربي، الذي أنطلق بعفوية شعبية مطلقة وسعت تلك الجماعة عبر أجنحتها السياسية والعسكرية المختلفة للتوغل في عُمق تلك الثورات لتنحرفَ بها عن مسارها الذي كان يجبُ أن تتحرَّكَ فيه، بما يعيقُ عملية التغيير في بلدان (الربيع) ويثبت مصالح الإخوان كوكلاء للنظام العالمي الجديد بزعامة أمريكا، بديلاً عن الوكلاء الذين أسقطتهم الجماهير.

فما إن تلاشت أشلاء «البوعزيزي» في تونس حتى سارعت تلك الجماعة لاقتناص الفرصة وإبراز نفسها حاملاً شعبياً ضد نظام «بن علي» في «تونس» ليلتف حولها الشعب التونسي في المضي نحو الإطاحة ببن علي واستغلال حماسة الشعب الثائر لتعزيز مكانة (حركة النهضة) التابعة لجماعة الإخوان المسلمين لتصل إلى السلطة بعد مغادرة «بن علي» إلى «السعودية» لتتحول السعودية حينها من قبلة للمسلمين إلى موضع سخط الشعوب وقبلة للمجرمين، وذلك وفق المخطط «الصهيوني الأمريكي الإخواني» والذي يرمي لأهداف مستقبلية -وهذا المخطط برزت ملامحُه اليوم وخُصُوْصاً خلال العُدْوَان السعودي الأمريكي الصهيوني على اليَمَن-.

ومع شرارة الثورة التونسية انطلقت الشرارة الإخوانية وبرعاية أمريكية صهيونية وواجهة تحررية لاستغلال غضب الشعوب في كُلٍّ من (مصر - ليبيا - سوريا - اليَمَن)؛ لتبرز مؤخراً جماعة الإخوان المتأسلمين عبر أحزابها وتفريخاتها المتعددة إلى المشهد السياسي وتمارس كُلَّ أنواع الغطرسة والظلم والإقصاء لكل القوى الحُرَّة التي جعلتها في الواجهة الترويجية لمشاريعها..

فمن (حزب العدالة والتنمية بمصر) إلى (فجر ليبيا.. بليبيا) إلى (جبهة النصرة في سوريا) إلى (حزب التجمع اليَمَني للإصلاح في اليَمَن).

ظهر تنظيمُ «الإخوان» بشكله الحقيقي والبشع لكلِّ الشعوب، لكنه كان الأكثرَ بشاعةً وخبثاً وتسلطاً بأجنحته المتعددة -القبَلية والعسكرية والسياسية والاستخباراتية والمالية- في اليَمَن.

ولكن التركيبةَ الاجتماعيةَ اليَمَنية المتماسكة عقائدياً وجغرافياً وتحرُّرياً لم تقبل باستمرار تلك المخططات فتحرَّكت خلال الثورة، وبرَزَت القوى الوطنية لتمسك بزمام الثورة اليَمَنية الحقيقية بعد تخلي تلك القوى المتآمرة على البلد عن ثوريتها (المُدَّعاة) والتوجُّه نحو التقاسم والمحاصصة مع النظام الذي خرجوا لإسقاطه واعتلوا المناصبَ على جُثَثِ الشهداء الذين أسقطتهم أجهزتهم القمعية والاستخباراتية المشتركة بينهم للتعجيل بالقبول بالتقاسُم والمحاصصة واستخدام تعبير «إيقاف نزيف الدم»، كيافطة للتعامل مع الأمر الواقع وَإجراء تغيُّر في الواجهة بين نفس القوى المسيطرة بعيداً عن تطلعات الشعب، الذي لم يَكُفَّ عن الثورة.

استمرت الثورة اليَمَنية بالنمو والغليان ودخلت مرحلة التنقية من الشوائب لتبقى الأرواح الثورية هي ملكة الميادين ويستمر الزخم الجماهيري الصادق متحركاً ومتجذراً في نفوس اليَمَنيين، فلم يخلُ أسبوعٌ واحدٌ من المسيرات والمظاهرات في العاصمة صنعاء ومعظم المحافظات اليَمَنية، معلنين رفضَهم للمؤامرة الخليجية -المتمثلة بالمبادرة-، واستمرارهم في ثورتهم رغم المؤامرات وتحول ثوار الأمس إلى أدوات لقتل واغتيال زملاء الساحات وميادين الثورة، وتحوَّلت تلك الشوائبُ إلى مصادر أذى تزكم أنوفَ اليَمَنيين ومن موقعها الجديد على رأس حكومة الوفاق.

<< البقية ص 6

الإمارات تستقبل جثامين جنودها الغزاة الذين قضوا بعد استهدافهم من قبل الجيش.
(وعلى اليسار) أثناء تجميع جثثهم بعد قصفهم، في منطقة صافر بمحافظة مأرب!

ولتموتوا أينما شئتم ولكن لا تموتوا
بيننا فلنا في أرضنا ما نعملُ ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الأولُ
ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبلُ
ولنا الدنيا هنا.. وَالآخرة
فاخرجوا من أرضنا من برنا.. من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جُرحنا، من
كُلّ شيء، واخرجوا من مفردات الذاكرة.

محمود درويش

القضاء السعودي يحكم بالسجن خمس سنوات ليمني يناهض العدوان ويتابع قناة «المسيرة» وجلده 70 جلدة

المسيرة - خاص:

أصدرت المحكمةُ الجزائيةُ السعودية المتخصصة بمدينة جدة، يوم أمس، حُكماً على مواطن يمني بالسجن لمدة خمس سنوات؛ بسبب عدة تهم وُجِّهت إليه، من بينها متابعة قناة المسيرة!!.

وقالت صحيفة الرياض الرسمية في خبرها إن المواطن اليَمَني متهم أيضاً برفع الصوت في الحرم المكي ويرفض العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على بلادنا وأنه دخل إلى المملكة بطريقة غير نظامية.

وقررت المحكمة تعزيره على ذلك بالسجن مدة خمس سنوات اعتباراً من تأريخ إيقافه على ذمة هذه القضايا، إضافة إلى جلده 70 جلدة دفعة واحدة، وإبعاده عن البلاد بعد انتهاء محكوميته واستيفاء ما له وما عليه من حقوق ومنعه من دخوله السعودية مستقبلاً.

وبإعلان الحكم قرَّرَ المدعي العام والمدعى عليه اعتراضَهما على الحُكم ورفع القضية الاستئناف.

فيتنام وصافر!

د. أشرف الكبسي

ها هم يقتلوننا ويصرخون، وكأنما بحرُ دمائنا ماء، وقطرة دمهم آية زرقاء، أو كما قال النبيذ المقدس!..

هل باتت تتفاوت تسعيرةُ الحياة البشرية في بورصة القيم الإنسانية وحوانيت الدين ودكاكين السياسة، بعد السقوط في عالم الجيب الكبير؟..

هل عليك أن تمتلك أعلى بُرج في العالم وتسميه (خليفة) ليصبحَ دمُك حراماً وتصبحَ نفسُك زكية؟..

وكم هي نسبة الكحول والنفط اللازم توافرهما في جامعة الدم العربي، ليصبح آدمياً بما يكفي ألا تشربه خنازير عروبتكم؟!..

يا أصحابَ المال والعقال.. تعقلنوا، وأوقفوا حربَكم علينا، فلا موتنا يسعدنا ولا موتكم غاية بهجتنا..

نحن جيرانكم فلا تجعلونا فيتنامكم.. وما فيتنام إن قيل اليَمَن، وما صافر عنكم ببعيد!..

خذوا نفساً عميقاً، خالياً من النفط وتراجعوا خطوة أو اثنتين إلى الوراء، لتحقنوا دماءنا ودماءَكم، إن لم يكنْ لأجلنا فلأجلكم، فمهما كُنا وكنتم، وأياً كان ضعفنا وكانت قوتكم، هذه بلادُنا وهذا عُدْوَانكم، ولن نُعدمَ الوسيلة لرَدِّ الصاع صاعين، والعين بالعين والحروبُ قصاصٌ!..

وقبل أن تبكوا سقوط (شهدائكم)، في خليج عدن، وتساقطهم على رمال صافر، سلوا أنفسكم، من أباح لكم سمائنا وأرضنا؟.. ومن وهبكم حق قتلنا في صلواتنا وبعد منتصف منامنا؟..

من أجاز لكم وصايتكم علينا وحق تقرير سلامة عروبتنا وإسلامنا، وتقدير كم يكفينا من أعمارنا، قبل إعدامنا؟..

يا هؤلاء.. عيشوا ثراءَكم، وشيّدوا كما شئتم نوقكم وأبراجكم، واستضيفوا فورمولا (ون) وإبريق العالم، وليكن سلمان هرقلاً عليكم، وخلفان حامي حماكم، وتميم الصغير كبيركم، ولتكن إيران خصمكم أو خليلتكم، وليكن أوباما فرندكم أو جليل صحابيكم.. ذاك شأنُكم، لستم حديقتنا ولسنا حديقتكم، فدعوا لنا شأنُنا، ولكم دينُكم ولنا دين.. ووالله، لَهَدْمُ بُرج خليفة لوحاً لوحاً، أهون عند الله من إراقة دم امرئ يمني.. هذا ديننا، فما دينكم؟.

حياتنا لنا وتلك حياتكم، فلا تجعلونا بظُلمكم، نقايضُ عيشنا بموتكم، ولا تنسوا.. كما أننا شعبٌ طيب، عزرائيل ملاك!..

هذه بلدتي..
هُنا أبي وأمي
وأخي وابنتي..
كتابي
قهوتي
مطري
ومظلتي
فما عساي أفعل؟
أبكي وأستجدي
وأرتدي غانديَ!..
أشكر صنيعكم
كما بعض أحذيتي!..
تباً لكم..
آنساتي سادتي
تباً لقلمي ومحبرتي
وأين بندقيتي؟
موتوا مرات..
وليكن موتي
هيهات..
لن ترقصوا على جثتي!